الأربعاء 31 تموز 2019
العدد 3821 السنة الثالثة عشرة
mercredi 31 Juillet 2019 no 3821 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

بطولة غرب آسيا

ضعف في وسط الملعب
لبنان يخسر اختباره الأول

8

جنبلاط يخشى خديعة... وباسيل يلوّح بـ«خيارات» لمواجهة «العدّ» [2]

العمالة الفلسطينية: القوات تعرقل الحل [4]

توازنات الخليج
إيران تحتضن استدارة الإمارات

[16 ـ 17]

سيدة إماراتية تجلس على شاطئ بحر عمان في إمارة الفجيرة (أ ف ب)

مهرجان

الباشا وعيدي

بيانو كلاسيكيّ في بيت الدين

رغم أهمية الأمسية في «بيت الدين» أمس، فإن المهرجان لم يشهد الزحمة التي نالفها عادة. كون البرنامج مخصص للموسيقى الكلاسيكية. جلس المتذوقون في الباحة الداخلية للقصر للاستماع الى ثنائي البيانو بيلي عيدي وعبد الرحمن الباشا. استهل الاول الامسية بشرح مختصر للبرنامج ثم أدّى مجموعة مقطوعات من فرنسا مطلع القرن الماضي (فوريه، هان، دوبوسي...). بعدها قدم الباشا ثلاثة أعمال لمندلسون ودي فايّا وبالاكيريف، ثم اجتمعا في عملين مشتركين لدفورجاك. رغم أن البيانو (ياماها) افتقد إلى البريق والزخم، فقد كانت الأمسية جيدة جداً لناحية الأداء. كان موعداً شيقاً ونادراً في بيت الدين، مع فنانين كبيرين من لبنان.

المشهد السياسي

جنبلاط يخشى خديعة... وباسيل يلوّح بـ«خيارات» لمواجهة «العدّ»

لم تظهر بعد أي بوادر لحل الأزمة الحكومية. انتهى الشهر الأول بعد جريمة «البساتين»، من دون أن يتمكّن احد من الوسطاء من إحداث أي اختراق جدي في جدار المشكلة التي تحول دون انعقاد مجلس الوزراء، وبحسب مصادر مطلعة على موقف رئيس الحكومة سعد الحريري، فإن الأخير لن يدعو إلى جلسة لمجلس الوزراء من دون اتفاق مسبق على كيفية معالجة قضية «البساتين». ويراعي الحريري في ذلك النائب السابق وليد جنبلاط «الذي يخشى من خديعة ما في مجلس الوزراء، إذا

> **تك ابيب وواشنطن تطالبان بتعديل تفويض اليونيفيل: للتفتيش بلا تنسيق**

جرى التصويت على إحالة جريمة البساتين على المجلس العدلي». ويرى جنبلاط أن غياب وزير واحد، من الفريق الذي يُعلن دعمه له، سيؤدي إلى إحالة الملف على «العدلي»، وهو ما يعتبره هزيمة سياسية كبرى!

من جهة أخرى، أكّد وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي أمس، لرئيس مجلس النواب نبيه بري، أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، سيوقّع قانون الموازنة قريباً، رغم تحفظه على المادة 80 منه، المتعلقة بحفظ حق الفائزين في مباريات مجلس الخدمة المدنية. لكن هذا التوقيع لن يحلّ الأزمة التي تحمل عنوان مطالبة عون والتيار الوطني الحر بالمناصفة بين المسلمين والمسيحيين في جميع وظائف الدولة. فعون سيُبعث برسالة إلى مجلس النواب يطالبه فيها بتفسير المادة 95 من الدستور التي تتحدّث عن إلغاء الطائفية السياسية، وعن «مرحلة انتقالية» تسبقها يُراعي فيها الآتي:

«أ - تُمثَل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل الوزارة.

ب - تُلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويُعتمد الاختصاص والكفاءة في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الأولى فيها وفي ما يعادل الفئة الأولى فيها وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص أية وظيفة لأية طائفة مع التقيد بمبدأي الاختصاص والكفاءة».

وفي هذا السياق، برز موقف لافت لوزير الخارجية جبران باسيل، الذي لوّح بـ«خيارات» أخرى في مقابل «التهديد بالعدّ». وفيما لم تتضح طبيعة الخيارات التي قصدها باسيل، إلا أنه أكد أن «خياراتنا كلها وطنية تحافظ على هذا البلد». وقال باسيل: «لا يهددنا أحد بالعدّ لأن هذا التهديد ينقلب على صاحبه لأننا نحن لنا خياراتنا أيضاً، وخياراتنا كلها وطنية تحافظ على هذا البلد، ونحن نعرف كيف نحافظ عليه ولا نتخلى عنه، ومن يتكلم بالعدّ ويشكك بهذه المبادئ يكون هو من يتخلص من لبنان ومن صيغته».

باسيل يشكو انقلاب كتل نيابية على اتفاق بشأن المادة 80 (هيثم الموسوي)

واتهم باسيل كتلاً لم يسمّها بالانقلاب على اتفاق مع التيار الوطني الحر لشطب البند من المادة 80 الذي يتحدّث عن حفظ حق الفائزين في مباريات مجلس الخدمة المدنية. وقال: «كلنا سمعنا عبارة «شطبت» لثلاث مرات، وكلنا كنا على ثقة بالاتفاق. ويكل بساطة لم نعرف أنه وارد إلا بعد وصوله إلى رئاسة الجمهورية، وكانت الصدمة الكبرى، وبالرغم من كل ذلك نحاول المعالجة. لذلك، العلاج يكون بسؤال وطني كبير علينا جميعاً أن نجيب عنه: ما معنى المبثاقية ومقتضيات العيش الوطني والشراكة في الوطن؟».

أضاف باسيل: «الميثاق والصيغة هما الأسمى في لبنان وأعلى من القوانين والدساتير ولا يمكن المسّ بهما»، لافتاً إلى أنّ «من يمسّ بالمناصفة فهو بذلك يمسّ بالدستور وباتفاق الطائف الذي نتمسك به ونرفض تعديله ولن نسمح بالمسّ به إلا بتفاهم وطني واسع وعريض».

إسرائيل وأميركا: لتعديل تفويض اليونيفيل

على صعيد آخر، أكّد العدو الإسرائيلي والولايات المتحدة الأميركية أنهما يعملان على إصدار قرار عن مجلس الأمن، يرفع مستوى تفويض قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، من أجل إضعاف حزب الله. التأكيد صدر أمس عن السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة، داني دانون، في حديث خاص لصحيفة «جيروزاليم بوست»، مشيراً إلى أنّ الهدف منح القوة الدولية القدرة على تفقد أي منطقة في جنوب لبنان، دون أي اعتراض من أي جهة كانت.

وذكرت الصحيفة أنّ إسرائيل والولايات المتحدة تعملان على إضافة بندين إلى تفويض اليونيفيل: إعطاء القوة الدولية السلطة لدخول أي قرية أو أي منطقة بلا أي قيد أو شرط، في تجاوز لآلية التنسيق المسبقة مع السلطة اللبنانية؛ فيما يتعلق البند الثاني بإلزام القوة الإفادة عن أي عراقيل تواجهها إن عمدت إلى تفقد أي موقع. وأعرب دانون عن اعتقاده بضرورة أن تبذل اليونيفيل جهداً أكبر لإنجاز المهمة، وأن تكون أكثر فاعلية، ولهذا السبب، أضاف: «العمل جار على إضافة ما يوضح المهمة بأن تكون محددة بدقة».

(الأخبار)

مقالة

جنبلاط «يتدلع»: مطالبة حزب الله بضمانات واستعطاف روسيا

فراس الشوفي

لم يكن مسار النائب السابق وليد جنبلاط، والرهانات الخاطئة التي رسم على أساسها سياساته تجاه سوريا، لتنتج واقعاً مختلفاً عن سوء الحال الذي وصل إليه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بعلاقاته مع أبرز حلفاء سوريا، حزب الله وروسيا.

فالرهان على سقوط سوريا والرئيس بشار الأسد، والعمل على تفجير السويداء وجبل الشيخ وتأليب القرى على الدولة السورية ودعم عصابات من الانفصاليين في المدينة الدرزية الأكبر في الشرق، ثمّ تمويل مجموعة من المعارضين العلويّين ورعايتهم، في الوقت الذي يخوض فيه حزب الله ولاحقاً القوات الروسية معارك ضارية إلى جانب الجيش السوري، وضع جنبلاط في المحور المعادي تماماً لتحالف الدفاع عن سوريا. ولكي يزيد الطين بلّة، قرّر جنبلاط أن ينزّع لبنانية مزارع شبعا، ملوّحاً بورقة شرعية المقاومة. لكن حزب الله تحديداً لم يبادل جنبلاط بالمثل، بل على العكس، حافظ على «تنظيم الخلاف» مع رئيس الاشتراكي بما يحصّن الواقع اللبناني، وساهم إلى جانب الرئيس نبيه بري، في منع «هزيمة» انتخابية كانت محقّقة، لو نفّذت رغبة الرئيس ضمنها نصر الله، حاول الروس بدورهم تعبيد طريق دمشق أمام النائب تيمور جنبلاط، مراراً. بينما تابع جنبلاط الأب هجوماته على روسيا والرئيس فلاديمير بوتين ووقف يشاهد العلم الروسي يحترق في بيروت، ويثني أمام السفيرة الأميركية إليزابيث ريتشارد على ضرورة أن ينحصر تسليح الجيش اللبناني بالأميركيين.

في الأسابيع الأخيرة، تنتقل أزمة رئيس الاشتراكي من تعقيد إلى تعقيد. وبدل البحث عن حلول حقيقية، صلبها إعادة الدروز الجنبلاطيين إلى موقعهم الطبيعي خارج ضفة العداء لسوريا والمقاومة اللبنانية، يستمر جنبلاط في لعبة التصعيد، متوقّعاً أن ينتج صراخه تجاوباً من الحزب بمهّد لمصالحة معه. من جهة، يوسّط بري والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم للحصول على ضمانة «أمنية» من حزب الله تكون مفتاحاً لحل الأزمة. ومن جهة ثانية، لم يترك سفارة غريبة الشهر الماضي، إلّا وقدّم نفسه أمامها كرأس حربة في مواجهة الحزب على الساحة اللبنانية.

ولم يكتف جنبلاط بذلك. قبل نحو أسبوعين، بعث «مرسال مراسيله» إلى روسيا حليم بو فخر الدين، الذي التقى نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف لطلب وساطة أخرى، ولـ«يشتكي» على سوريا وإيران لما يسمّيه تدخلهما في الشؤون اللبنانية وشنّ حربٍ عليه!

كيف يمكن جنبلاط أن يطلب ضمانات أمنية من حزب الله؟ فإن تجاوب الحزب، يكون جنبلاط قد ثبّت التهمة الملفّقة، وإن سكت الحزب، يمسك جنبلاط بالتهديد المتوهّم ويلوّح به، معلناً نفسه ضحيّة. اختصر جواب الحزب الطريق على الوسيطين، واضحاً وبسيطاً: لم نهدّده أو نهدّد غيره لنقدّم ضمانات. لكن هل يشعر جنبلاط فعلاً بالتهديد؟ لا يقتنع المعنيون بذلك، بل إن رفع السقف بوجه حزب الله ونصر الله، يعني شيئاً واحداً بالنسبة إلى هؤلاء، أن جنبلاط يريد القول إنه ندّ للحزب وليس للنائب طلال أرسلان، الذي ينجح حتى الآن في الحفاظ على موقفه، متمسّكاً بالمجلس العدلي، دية لشهيدي الغدر في البساتين.

أما بالنسبة إلى روسيا، وبعد أن ظهر أن عودة رئيس الاشتراكي إلى دمشق مستحيلة ومرفوضة من قبل سوريا، وتبيّن في موسكو أخيراً، أن النائب الشاب، الذي لم يرث حزب عائلته بعد، ورث عداوات والده، يكتفي الروس اليوم بدور المستمع. فكما في سوريا، في روسيا أيضاً انتهى زمن العلاقات الشخصية وحدها، وبات تقييم العلاقات يُبنى على مراجعة كاملة للمسارات والمواقف، التي تُظهر وقوف جنبلاط طوال سنوات الحرب الضارية ضد المصالح والرؤية الروسية، التي لا ترى «الملف الدرزي» في الشرق إلّا ضمن إدارة سوريا، وبعد من يراه الأسد مناسباً لمتابعة شؤون الموحدين الدروز، من الجولان والسويداء إلى جبل الشيخ وجبل لبنان.

بنك لبنان والمهجر ش م ل

blombank.com

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . دبي . الشارقة . أبوظبي
الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية . العراق

أفضل مصرف في لبنان حسب أهم المراجع الدولية

THE ASIAN BANKER STRONGEST BANK IN LEBANON 2018 By balance sheet
The EUROPEAN Global Banking & Finance Awards 2019 Blom Bank Bank of the Year Lebanon
EMEA FINANCE MIDDLE EAST BANKING AWARDS 2018
BME 100 AWARDS 2018
BEST BANK AWARD 2019 GLOBAL FINANCE

الميزانية العمومية المجمَّعة غير المدققة للنصف الأول من العام ٢٠١٩

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين ل.ل.)

الموجودات	كما في ٢٠١٩/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠١٨/١٢/٣١ مدققة
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٣١,٣٨١,٤٩٣	٣٣,١٣٥,٤٠٧
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	٢,٤٩٠,٠٩٣	٢,٣٦٦,٧١٩
قروض للمصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة بيع	٥٢,٤٨٨	٣٧,٨١٤
أدوات مشتقات مالية	١٢,٩٤١	١٨,٧٥٢
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (FVTPL)	٢٠١,٤٤٣	١٩٠,٥٩٣
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (FVTPL)	١١٨,٤٩٢	١٧٠,٧٠٨
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة	١٠,٠١٧,٠٠٥	١٠,٧٧١,٨٤٠
صافي التسليفات والقروض للجهات المقرضة بالكلفة المطفأة	٢٠,٠٣٣	٢٤,٤٤٣
المدينون بموجب قبولات	٢٢٧,١٨٦	١٩١,٤٩٢
أدوات دين و أصول مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر (FVTOCI)	٥١٠,٧٩٤	-
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر (FVTOCI)	١٨,٥٧٦	١٤,٦٠٥
أدوات دين بالكلفة المطفأة	٦,٩٠٠,٣٨٣	٧,٤١٠,٤١١
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	٥٩,١٣٨	٥٨,٧٩١
أصول ثابتة مادية	٨١٣,٢١٥	٨٠٣,٨٢٥
أصول ثابتة غير مادية	٤,٨٢١	٤,٩٩١
موجودات أخرى	٢٠٠,٣١٣	١٧٩,٥٤٨
الشهرة	١,٩٩٨	١,٩٨٤
مجموع الموجودات	٥٨,٠٨٥,٥١٢	٥٥,٣٨٦,٥٣٨

(القيم بملايين ل.ل.)

خارج المركز المالي	كما في ٢٠١٩/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠١٨/١٢/٣١ مدققة
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة	٢٢٧,١٩٧	٢٤٠,١٩٨
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	١٥٢,١١٤	٩٠,٨١٣
تعهدات للزبائن	٤٥٩,٥٣٦	٣٧٠,٤٤٩
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٢١٥,١٥٢	٢٢٩,٨٥٥
منها: أدوات المشتقات الائتمانية (credit derivatives)	-	-
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٧١,١٤٢	٦٧,٧٢٣
منها: أدوات المشتقات الائتمانية (credit derivatives)	-	-
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٨٧٨,٨٠٨	٩٠٦,٣٠٩
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	٢٠,٠١٥,٢٧٣	٢٠,٥٤٦,١٦٢
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	-	-
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	-	-
سندات مالية للتسليم	-	-
منها: مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	-	-
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	٤,٥١٩,٤٧٧	٤,٠٤٥,٩٨٨
عملات أجنبية للتسليم	٤,٥٢٤,٧١٠	٤,٠٤٩,٧٧٦
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	٣,٠٥٦,٩١٧	١,٢٢٠,٥٨١
تعهدات أخرى	٢,٣٩٥,٥٧٨	٢,٣٩٦,٥٥٤
حسابات الائتمان	١,٦٩٠,٩٠٠	١,٣٠٦,٢٧٩
خاضعة لتعليمات محددة	١,٦٩٠,٩٠٠	١,٣٠٦,٢٧٩
خاضعة لتوظيفات استثنائية	-	-
موجودات حسابات إدارة الأموال	٩,٩٠١,٠٥٨	١٠,٦٥٥,٠٨١
هيئات الاستثمار الجماعي	-	-
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	-	-
ديون الزبائن المدينة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة	١٢٣,٣٤٣	٩٩,٠٠١

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين ل.ل.)

	للفترة المنتهية في ٢٠١٩/٦/٣٠ غير مدققة	٢٠١٨/٦/٣٠ غير مدققة
الفوائد والإيرادات المشابهة	٢,٠٥٣,٠١٩	١,٦٣٢,٩١٤
بنزل: الضريبة على الفوائد	(٩٩,٣٣١)	(٧٠,٧١٠)
الفوائد والإيرادات المشابهة (بعد تنزيل الضريبة على الفوائد)	١,٩٥٣,١٨٣	١,٥٦٢,٠٠٤
الفوائد والأعباء المشابهة	(١,٣٨٩,٨٩٧)	(٩٩٦,١٧٠)
صافي الإيرادات من الفوائد	**٥٦٣,٢٨٦**	**٥٩٥,٣٣٤**
الإيرادات من العمولات	١٣٠,١٧٠	١٣٦,٣٧٨
الأعباء من العمولات	(٣٤,٠٧٢)	(٣١,٣٧٧)
صافي الإيرادات من العمولات	**٩٦,٥٩٨**	**١٠٥,٠٠١**
صافي أرباح (خسائر) عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٤٩,٣٨٣	٢٦,٢١٢
منها: صافي إيرادات (أعباء) فوائد	٢,٥٠٣	٢,١٠٥
صافي أرباح (خسائر) الاستثمارات المالية	١,١٧٥	٤٤٧
إيرادات تشغيلية أخرى	٧,١١٤	١٩,٢١٥
مجموع الإيرادات التشغيلية	**٧١٨,٠٥٦**	**٧٤١,٢٥٩**
مؤونة الخسائر الإئتمانية المتوقعة	(١٣,٢٧٨)	(٩,٤٣٩)
مؤونات تدني قيمة الأدوات والاستثمارات المالية الأخرى	-	-
صافي الإيرادات التشغيلية	**٧٠٤,٧٧٨**	**٧٣١,٨٢٠**
أعباء المستخدمين	(١٦٤,٤٩٥)	(١٧٦,٠٦٨)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(٨٨,٣٤٥)	(٩١,٣٨٤)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(١٨,١٨٤)	(١٨,١٩٢)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(١,٠٥٩)	(٧٥٣)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	-	-
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٢٧٢,٥٨٣)**	**(٢٨١,٨٩٧)**
الأرباح التشغيلية	**٤٣٢,١٩٥**	**٤٤٩,٩٢٣**
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	-	-
صافي أرباح (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	١٤٤	(١,٧٤٤)
النتائج قبل الضريبة	**٤٣٢,٣٣٩**	**٤٤٨,١٧٩**
الضريبة على الأرباح	(٧٢,٤٩١)	(٨٠,٦١٢)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	**٣٥٩,٨٤٨**	**٣٦٧,٥١٧**
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	-	-
النتائج الصافية / أرباح	**٣٥٩,٨٤٨**	**٣٦٧,٥١٧**
النتائج الصافية – حصة المجموعة / أرباح	٣٥٧,٧٨٩	٣٦٥,٤٥٧
النتائج الصافية – حصة الأقلية / أرباح	٢,٠٥٩	٢,٠٦٠
حصة السهم العادي من الأرباح (Basic EPS) ل.ل	١,١٧٠	١,٧٠٥
حصة السهم العادي المخفضة من الأرباح (Diluted EPS) ل.ل	١,١٧٠	١,٧٠٥

بيان التغيرات في حقوق المساهمين

(القيم بملايين ل.ل.)

المطلوبات وحقوق المساهمين	كما في ٢٠١٩/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠١٨/١٢/٣١ مدققة
مؤسسات الإصدار	٨,٨٤٠,٤٨٢	٧,١٤٢,٠٤٨
المصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة شراء	٥٧٧,٧٨٤	٨٦٦,٠٦١
أدوات مالية مشتقة	١٧,٨٢٤	٢٢,١٢١
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٤١,٧٣٥,٥٩٣	٤٠,٤١٣,٤٠٤
ودائع وحسابات الجهات المقرضة بالكلفة المطفأة	٢٣٠,٠٦٩	١٦٤,٢١٨
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	٤٥١,٤١٢	٤٥٦,٢٨٨
تعهدات بموجب قبولات	٢٢٨,١٣٣	١٩٢,٧٥١
مطلوبات أخرى	٧٧١,٧٤٩	٨٤٩,٧٩٥
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٢٩٨,٥٩٣	٣٥٢,٠٦١
مجموع المطلوبات	**٥٣,١٥٨,١٣٩**	**٥٠,٤٥٩,٢٤٧**
حقوق المساهمين – حصة المجموعة		
الرأسمال – أسهم عادية	٣٢٢,٥٠٠	٣٢٢,٥٠٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	٣٧٤,٠٥٩	٣٧٤,٠٥٩
إحتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية والزامية)	١,١١٢,١٩٣	١,٥٣٣,٦٧٧
إحتياطات حرة قابلة للتوزيع	١٨٢,٨٩٤	١٤٢,٦٩٧
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(١٣,٥٣١)	(١٣,٥١٧)
أرباح مدورة	١,٨٧٢,٥٤٠	١,٦١١,٣١٢
فائض إعادة تقييم العقارات	١٤,٧٢٧	١٤,٧٢٧
التغير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر (OCI)	٥,١٢٠	(٩٥٧)
فروقات تحويل العملات الأجنبية	(٣٧٨,٤١٥)	(٤٠٢,١٣١)
حقوق الأقلية	٧٨,٤٩٧	٧٩,٢١٧
منها : حصة الأقلية من الأرباح	٢,٠٥٩	٥,٥١٣
حسابات الأعباء والإيرادات / أرباح – حصة المجموعة	٣٥٧,٧٨٩	٧٦٥,٧٥٧
مجموع حقوق المساهمين	**٤,٩٢٨,٣٧٣**	**٤,٩٧٧,٢٩١**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٥٨,٠٨٥,٥١٢**	**٥٥,٣٨٦,٥٣٨**

قضية

أزمة عمل الفلسطينيين: القوات تعرقل الحل

توقفت المفاوضات للخروج من أزمة تداعيات قرار وزير العمل كميل أبو سليمان اشتراط حيازة الفلسطينيين إجازة عمل، على خط الوزارة. يرفض أبو سليمان التراجع عن خطته لتنظيم العمالة الأجنبية، في مقابل تمسك الفلسطينيين برفض تطبيقها. وعلى خط لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، تعرقل القوات اللبنانية إقرار مرسوم تطبيقي لقانون العمل، بشأن تنظيم العمالة الفلسطينية

أماك خليك

منذ مطلع الأسبوع الجاري، انحصرت أزمة اشتراط حيازة الفلسطينيين إجازة عمل، بالسجال الإعلامي والمواقف الافتراضية على منصات مواقع التواصل الاجتماعي. لم يطرأ أي تطور جدي على المفاوضات الجارية بين وزير العمل كميل أبو سليمان، ولجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، وممثلي الفصائل الفلسطينية، للتوصل إلى مخرج للأزمة. في حديث لـ«الأخبار»، قال رئيس اللجنة الوزير السابق حسن منيمنة، إنه لم يحدث تواصل منذ يوم الاثنين الماضي عندما فشل اللقاء الذي كان مقرراً بين اللجنة وأبو سليمان في الوزارة، بعد اعتذار ممثلي الفصائل الفلسطينية عن عدم الحضور. «تغيّبهم جاء احتجاجاً على تعثّر المفاوضات وعدم إحراز أي تقدم، وإصرار أبو سليمان على موقفه من الخطة في ما يخص اللاجئين الفلسطينيين»، قال منيمنة. الأخير أيضاً لا يلمس أي تقدم بين إصرار أبو سليمان على خطته وإصرار الفلسطينيين على رفض التزامها. فما الحلّ في ظلّ ما انتجته الخطة من غليان لم يهدأ بين المخيمات؟ «الحلّ باعتماد التوصية المتعلقة بالعمالة الفلسطينية التي وردت ضمن الوثيقة اللبنانية الموحدة التي صدرت عن لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني في 2015، أي قبل سنوات من الأجواء المشحونة الحالية». التوصية جاءت بناءً على «دراسة جدية وعاقلة ومنطقية وافق عليها مختلف الأفرقاء اللبنانيين الممثلين في اللجنة». الحلّ ينتظر، وفق منيمنة، «إقرار التوصية الخاصة بالعمل والعمال الواردة في الوثيقة وتحويلها إلى مرسوم تطبيقي صادر عن مجلس الوزراء يحفظ حق لبنان بتطبيق قانون العمل ويحفظ حق الفلسطينيين». وما دام المخرج متوافراً بين أيدي المعنيين الذين أنتجوه، فما الذي ينقص لتنفيذه؟ «عرضنا التوصية على أبو سليمان، لكنه يصرّ على إضافة بنود تعرقل تسهيل تسوية أوضاع اللاجئين التي اقترحتها الوثيقة». يوحي منيمنة بأنّ الطريق مسدود مع وزير العمل. «غداً (اليوم) سأتصل بالوزير وادعو إلى اجتماع جديد. لكن الأجدى تنفيذ ما اقترحه رئيسا الحكومة ومجلس النواب بأن تعاد الخطة إلى مجلس الوزراء للبت بها».

فما البنود التي يريد أبو سليمان إضافتها؟ يوم الأحد في 21 تموز الماضي، عقدت «مجموعة العمل اللبنانية حول قضايا اللجوء الفلسطيني في لبنان»، اجتماعاً طارئاً على وقع الأزمة، برئاسة منيمنة. وحضر الاجتماع ممثلون عن غالبية القوى السياسية والكتل النيابية التي تؤلف المجموعة: التيار الوطني الحر وتيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل وحزب القوات اللبنانية وحزب الله، وتمحور الاجتماع حول ما رافق خطة وزارة العمل، من احتجاجات واعتراضات من جانب اللاجئين الفلسطينيين. وناقشوا «البيان الصادر عنهم «الدعوة إلى عرض الموضوع على مجلس الوزراء وضرورة إصدار المراسيم التطبيقية لقانوني العمل والضمان 128 و129 المعدّلين وإقرار وثيقة (رؤية لبنانية موحدة لقضايا اللجوء الفلسطيني في لبنان) التي أطلقتها المجموعة عام 2017». علماً بأن الوثيقة تنصّ على أن يحوز الفلسطيني إجازة مجانية للعمل، إنما تحديد المستندات الواجب تقديمها من أجل الحصول على إجازة عمل مع الاكتفاء باستدعاء موقّع من صاحب العلاقة دون أي إفادة أو سند صادر عن صاحب العمل. إلا أن أبو سليمان يشترط عند تقديم المستندات، إبراز عقد عمل موقّع من العامل وصاحب العمل، لا من العامل فقط، «وهو ما لا يمكن توفيره، لأن المحالّ والورش الصغيرة لا تعطي عقد عمل حتى للبناني، لكي تتهرب من الرسوم»، قال منيمنة. ونصت الوثيقة أيضاً على «أن يكون رب العمل ملزماً بتسديد نسبة 8,5 في المئة عن كل عامل فلسطيني لقاء حصر إفادته من صندوق تعويضات نهاية الخدمة».

وفق مصادر مشاركة في الاجتماع، وضع المجتمعون مسوّدة اقتراح مرسوم تطبيق قانون العمل رقم 129 «ليحال على مجلس الوزراء ومنه على مجلس النواب لاستصدار قانون يحدد آلية عمل الفلسطينيين». وعكست المسوّدة الترجمة القانونية للبنود الواردة في الوثيقة، ولا سيما في ما يخص المستندات اللازمة للحصول على إجازة عمل. وافق المشاركون على المسوّدة خلال الاجتماع، لكنهم منحوا مهلة 48 ساعة لمراجعة مرجعياتهم السياسية. وبرغم موافقة ممثل القوات طوني كرم على المسوّدة «لكنه عاد ليتحفظ منها بعد مراجعة معراب، طالباً زيادة بند يشترط موافقة وزير العمل، وإلا فإنه سيتراجع عن الموافقة»، وفق المصادر. وقد أدى التحفظ إلى تجميد البت بالمسوّدة، وتالياً عدم إحالتها على مجلس الوزراء.

المصادر المواكبة للقضية أكدت أن لا مخرج قريباً. «أبو سليمان ومن خلفه القوات لن يتراجعا عن موقفهما، ويتسلحان بأنهما ينفذان القانون اللبناني. في المقابل، لا يجدون من يساجلهم بالقانون». الأزمة استبقت الإشكالات التي كان من المنتظر أن تتزامن مع بدء الحوار اللبناني الفلسطيني على الوثيقة الموحدة التي وضعها اللبنانيون فيما بينهم. «الخطر في الأزمة الراهنة يكمن في الوصول إلى مخرج للأزمة يكسر إرادة أبو سليمان أو إرادة الحراك المعترض في المخيمات، ما ينذر بحتمية الصدام» قالت المصادر.

من تظاهرة صيدا أمس (علي حشيشو)

> منيمنة: تغيُّب الفصائل جاء احتجاجاً على تعثّر المفاوضات وإصرار الوزير على موقفه

صيدا تتظاهر دعماً لمطالب الفلسطينيين

لا تزال المخيمات ملتزمة قرار تعليق الإضراب احتجاجاً على خطة وزير العمل كميل أبو سليمان بشأن العمالة الفلسطينية، بانتظار عقد جلسة الحكومة التي ستبت بالخطة كما وعد رئيسها سعد الحريري. لكن مخيم عين الحلوة شرّع مداخله مساء أمس وخرج إلى صيدا لملاقاة مئات المتضامنين مع أهله الذين ساروا في تظاهرة جابت المدينة بدعوة من «اللقاء السياسي الشعبي اللبناني - الفلسطيني» والتنظيم الشعبي الناصري. ووسط إجراءات أمنية غير مسبوقة، دعا النائب أسامة سعد في كلمته التي اختتمت التظاهرة في ساحة النجمة، إلى «منح الفلسطينيين حقوقهم الإنسانية والاجتماعية المشروعة»، رافضاً «إجراءات التضييق تعزيزاً لمواجهة صفقة القرن والتمسك بحق العودة ورفض مؤتمرات التوطين والتشريد». سعد الذي شهر سيفه منذ إعلان الخطة، دفاعاً عن الفلسطينيين، قابله تباين في الأداء الرسمي لبنانياً وفلسطينياً. على صعيد المخيمات، فقيما تضغط اللجان الشعبية والمجموعات الشبابية المستقلة في عين الحلوة لاستمرار الحراك الاحتجاجي وتاطيره، تسعى بعض الفصائل الفلسطينية إلى إجهاض الاعتراض. ولفتت مصادر من داخل المخيم إلى أن قوات الأمن الوطني الفلسطيني كانت «ستكلّف فتح مداخل المخيم بالقوة استجابةً لتوجهات القيادة السياسية والسفارة الفلسطينية بالتزام الحوار مع الدولة اللبنانية». وأدت التباينات واحتمال تدهور الوضع الميداني إلى تعليق الإضراب وإقفال المداخل. وخلافاً للاتفاق القاضي بفتح مداخل عين الحلوة ليوم واحد أمام التجار وأصحاب المحالّ لتأمين بضائعهم، عدّل منظمو الحراك في المخيم برنامجهم وقرروا الإبقاء على المداخل مفتوحة حتى انعقاد جلسة الحكومة المقبلة. وقالت مصادر من داخل المخيم إن قيادات الحراك الاحتجاجي ضد خطة وزير العمل فضلت تعليقه «بعد ورود معلومات عن نيات لتخريبه عبر إحداث الفوضى داخل المخيم وخارجه». ومن جهة أخرى، هدد عدد من أصحاب المحالّ والتجار بردّ فعل حادّ إذا استمر إقفال مداخل المخيم مع قرب موسم الحج والعيد الذي ينتظرون منه الاستفادة المادية».

ميدانياً، يؤكد أرباب العمل الفلسطينيون أن الوزارة أوقفت ملاحقة العمال الفلسطينيين على خلفية عدم حيازة إجازة عمل، ما سمح بتخفيف الاحتقان وإقناع المعترضين على وقف الإضرار.

آخ

250 مليون دولار أرباح بنك عوده في النصف الأوّل من 2019

كشف بيان صادر عن بنك عوده أن أرباحه الصافية المجمّعة في النصف الأوّل من العام الجاري بلغت 250 مليون دولار أميركي مقابل 265 مليوناً في الفترة ذاتها من العام الماضي، أي بتراجع نسبته 5.7%، وذلك بعد تخصيص مؤونات بقيمة 70.1 مليون دولار مقابل 59.7 مليون دولار أميركي في النصف الأوّل من 2018. وتراجعت الأرباح قبل المؤونات من 325 مليون دولار في النصف الأوّل من 2018 إلى 320 مليوناً في النصف الأوّل من السنة الجارية، بنسبة تراجع انحصرت إلى 1.4%.

وبحسب البيان، سجّلت الوحدات العاملة في لبنان أرباحاً صافية بقيمة 176 مليون دولار أميركي مقارنةً مع 170 مليوناً العام الماضي، أي بنمو نسبته 3.5%. واستناداً إلى هذه النتائج، تكون نسب الربحيّة المجمّعة استقرّت على مستواها كما في العام 2018 بحيث بلغ العائد على متوسّط الموجودات 1.1% والعائد على متوسّط الرساميل الخاصّة العاديّة 14.3%.

وأظهر البيان أن الموجودات المجمّعة لبنك عوده ظلّت مستقرّة في النصف الأوّل من السنة الجارية إذ بلغت 47.5 مليار دولار أميركي في نهاية حزيران 2019، ما أسهم في محافظة المجموعة على موقعها المتميّز في صدارة المجموعات المصرفيّة اللبنانيّة، وضمن قائمة أكبر 20 مجموعة مصرفيّة عربيّة. أما قاعدة الودائع المجمّعة، فتراجعت 165 مليون دولار بالمقارنة مع نهاية كانون الأوّل 2018 لتبلغ 31.8 مليار دولار في نهاية حزيران 2019، وهو ما عزاه البنك إلى سياسة تجميع النشاط المعتمدة في لبنان وتركيّا، في موازاة تسجيل بنك عوده مصر نموّاً في ودائع عملائه بما يوازي 404 ملايين دولار أميركي.

ولفت البيان إلى أن نسبة إجمالي القروض غير المنتجة شكّلت في نهاية حزيران 2019 نحو 7.1% من إجمالي القروض مقابل 5,5% في نهاية كانون الأوّل 2018، بارتفاع نسبته 1,5% في النصف الأوّل من السنة، منه 0,56% نتيجة تقلّص حجم إجمالي التسليفات بنسبة 8% خلال الفترة نفسها.

وأكد البنك أن نسبة حقوق حمَلة الأسهم العاديّة (CET1) تعزّزت – حسب معايير «بازل 3» – من 11,4% في نهاية كانون الأوّل 2018 إلى 11.9% في نهاية حزيران 2019، فيما ارتفعت نسبة الملاءة الإجماليّة لدى المصرف من 18.9% إلى 19.3% خلال الفترة نفسها. ويفوق كلا المستويَين بشكل مريح الحدّ الأدنى المعتمد والبالغ 10% و15% على التوالي. وبقيت السيولة الأوّليّة صلبة أيضاً إذ شكّلت 84.3% من ودائع العملاء.

مقال

تحصيل الحقوق المسيحية: مسار الانفجار الطائفي

عودة الخطاب الطائفي وارتفاع لهجة المطالبة بالحقوق المسيحية، لا يشكّلان مساراً فجائياً، لأنهما بدأ بعد عام 2005، على خلفية الاحتقان في مرحلة الوجود السوري. لكن على طريق «استعادة الحقوق»، تكمن الأخطاء التي تخلّف وراءها سلبيات مؤثرة

هيام القصيفي

الانفجار الطائفي الفجائي، ليس فجائياً تماماً. لكنه أصبح تراكمياً، إلى حدّ تشعبه في كل المفاصل السياسية والحياتية، وصولاً إلى الفنية، وعادت اللغة المستخدمة إلى سابق عهد الحرب بكل وجوهها الطائفية. يمكن منتقدي هذا المسار أن يتعاملوا معه على أنه فورة طائفية بحت لا أسس عملية لها، ويمكن وصفها أيضاً بالشعبوية وبأنها من باب المزايدات الانتخابية. لكن حين يحلّ هذا المسار عنصراً أساسياً في المشهد السياسي، يفترض التوقف عنده قليلاً ومراجعة خلفية هذا التوتر المتنقل من ملف إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى. هو بالتأكيد ليس توتراً طائفياً ابن ساعته، بل تتويج لسنوات طويلة، على خلفية ما حصل في مرحلة تنفيذ الطائف والوجود السوري. من هنا، لا تشذّ قراءة رفض المادة 80 من الموازنة اليوم، عن سياق سياسي عام، ولا يمكن مقاربتها إلا من ضمن الإطار الذي تحاول قوى مسيحية تكريسه أمراً واقعاً، بعدما بدأت تعبّر عنه منذ خروج الجيش السوري من لبنان. والتهدئة الظرفية التي طبعت عام 2005، لم تكن مكتملة العناصر والأهداف، لأن أسبابها الحقيقية، كانت العبور من مرحلة إلى أخرى بأقل الأضرار الممكنة. زمن الوجود السوري، وما تعرضت له القوى السياسية المسيحية في أكثريتها الممثلة للناخبين المسيحيين، تفاقمت عوامل الضغط سنة بعد أخرى، لتنفجر في مراحل عدة، متتالية، منها ما عبّرت عنه الكنيسة المارونية، ومنها ما عبّرت عنه القيادات السياسية، سواء الحزبية أو المستقلة التي تحلقت حول بكركي. في تلك المرحلة بدأ تكرار كلمات وعبارات «هواجس المسيحيين»، و«حقوق المسيحيين» و«الغبن المسيحي» وما إلى ذلك من مفردات تعكس مطالب هذه القوى من إدارة الحكم التي كانت موالية للنظام السوري. كانت حقبة الرئيس رفيق الحريري، والترويكا، مظلة للحقوق المهدورة التي عُبِّر عنها بقوانين الانتخاب، وبابتعاد المسيحيين عن الإدارة بعد مقاطعة انتخابات عام 1992. شكّلت قوانين الانتخاب، مع سوء تطبيق الطائف، هاجساً مستمراً للمسيحيين، لأنه جرى التعاطي معهم من خلالها كأداة تهميش فعالة. من هنا كانت أولى مطالباتهم بقانون 1960 الذين اعتبروه منقذاً حقيقياً لهم، ليكتشفوا لاحقاً ثغراته، ويطالبوا بقانون اللقاء الأرثوذكسي. وتحوّل هذا المشروع اللبنة الأساسية في مشروع سياسي تحاول كل قوة مسيحية التعبير عنه على طريقتها تحت عنوان إعادة المسيحيين إلى كنف الدولة، خصوصاً أنه كشف حقيقة المشاعر الداخلية لفئة تريد استعادة وجودها وحقوقها بعد المسّ بها لسنوات.

في موازاة ذلك، برزت نظرية الرئيس القوي، التي أطلقها التيار الوطني الحر، ليكرّس أول مطلب مسيحي، وتبنتها الكنيسة المارونية في لقاء القيادات المارونية الأربع. كان هدف التيار إيصال رئيسه العماد ميشال عون إلى بعبدا، وتلاقت معه القوى السياسية الأخرى في تبني هذا المطلب الذي يساهم في تزكية الزعماء الموارنة وحدهم دون غيرهم. ومع هذه النظرية التي سبقتها مراراً المناداة بتعديل صلاحيات رئيس الجمهورية، من ضمن الإحاطة الشاملة بـ«الحقوق المسيحية»، وبعد انتخاب عون تحديداً، بدأ هذا الاتجاه يتكرس أكثر فأكثر.

صحيح أنّ التيار الوطني الحر يعبّر عنه بوضوح يقارب الفجاجة، في نظر معارضيه، لكن هذا لا يعني أن نواة هذا الخطاب ليست موجودة عند الأفرقاء الآخرين، حتى لدى مستقلين عبّروا عنه بحدة أقل في مرحلة 2005. قد يختلف البعض على اللهجة أو التعابير المستخدمة، لكن جوهر المطالبة يبقى هو نفسه. وقد تختلف مقاربة «استعادة الحقوق» من طرف إلى آخر، إذ يريد بعض معارضي التيار استعادتها من الثنائية الشيعية، فيما يبغي بعض مؤيديه استعادتها من السُّنة الذين كانوا الأكثر حضوراً في الحكم بعد الطائف. لكن مقاربة اتفاق معراب لجهة تقاسم الحصص المسيحية، تعني في مكان ما القراءة في كتاب واحد. لذا، لا يمكن عزل كل هذا الانفجار الطائفي، عن ماضٍ قريب، تريد القوى المسيحية، مستفيدة من وجودها في السلطة، أن تعوض عنه.

لا شك في أن هذا الخطاب، الذي يعتبره مناهضو التيار أنه خطاب قواتي بحت من زمن الحرب، خطاب جذاب، حتى لتلك الفئة الرمادية التي لا تنتمي تقليداً إلى أيّ فئة سياسية. لكن ارتفاع حدة هذا الخطاب لم يعد يجذب سوى التوتر السياسي الذي يرتدّ أيضاً على أصحابه. خطورة هذا المسار تكمن في أنه يمرّ بمراحل صعود وهبوط. فصحيح أنّ بدايته معروفة، لكن نهايته ضبابية، أولاً لأنه لا يستند إلى قوة ذاتية، بل إلى قاعدة حلفاء أحياناً «يطنّشون» على المبالغة فيه، لأسباب موضوعية تتعلق بإدارة الوضع الداخلي؛ وثانياً لأنه يعيش أيضاً فورة في الخطاب السياسي و«اللغوي» ومبالغة في نفخ الواقع المسيحي الحقيقي، وأخطاء ترتكب على طريق تثبيت الحقوق، وثالثاً لأن العودة إلى الإدارة وإلى الحكم والسلطة تحتاج إلى أدوات فاعلة، لا مجرد ملء مراكز شاغرة، وتحتاج أولاً وآخراً إلى ثقة المسيحيين بالإدارة وبالمؤسسات الأمنية التي لا تزال تشكو من «نوعية» المتقدمين إليها وقلة أعدادهم. وثمة واقعية أيضاً يفترض التوقف عندها، تتعلق بحجم هذا الوجود السياسي وبالاتجاه الذي تطالب به هذه القوى، وخاصة بالنسبة إلى بعض المراكز التي لا يمكن التيار مهما وصلت مبالغته أن يطالب بـ«استعادتها».

من هنا تصبح سلسلة المحطات التي جرت أخيراً من أحاديث رئيس التيار الوطني في بعض المناطق، وحادثة قبرشمون التي انطلقت مسيحية - درزية، رغم محاولة تصويرها عونية - اشتراكية، قبل أن تصبح درزية - درزية، وصولاً إلى المادة 80 من الموازنة وما يحصل من حملات إعلامية وسياسية، عبر استخدام عبارات طائفية محض، ليصبّ في خانة واحدة، وهذا أمر يحمل في طياته بذوراً خطرة، لأنه لا يمكن التعامل مع كل حدث على المستوى نفسه من التجييش الطائفي والسياسي، فتكاد أهمية قانون الانتخاب توازي البند 80 من الموازنة أو ملف النازحين السوريين أو العمالة الفلسطينية أو منع حفلة موسيقية.

يصح الكلام عن أخطاء على طريق «تثبيت حقوق المسيحيين» في إدارة لعبة الحكم وإعادتهم إلى مراكز السلطة، ولا سيما أن هذا العنوان يسحب في طريقه الكنيسة عن وعي أو غير وعي. ولكن يصحّ أيضاً الكلام على تعامل القوى الأخرى معه، لأنه رغم الحساسيات التي تبرز على خط التوتر السني الشيعي، إلا أن الطرفين سرعان ما يتماهيان، لحظة تكبر دائرة المطالب المسيحية فتصبح حينها «تعجيزية».

قضية

في مطار بيروت، ضبط عناصر من الجمارك كميات من الذهب في عمليتين منفصلتين. حُجز 38 كيلوغراماً من المعدن الأصفر منقولة ترانزيت لصالح أحد تجار المجوهرات، في مقابل ضبط ثمانية كيلوغرامات عند محاولة شخصين تهريبها. سُجن التاجر ثمانية ايام وادُّعي عليه بجرم تبييض الاموال، فيما تُرك المهرّبان حُرّين رغم اعترافهما بانها لم تكن عمليتهما الاولى!

الجمارك في مطار بيروت: سجن تاجر ذهب وترك مهرّبَيْن!

رضوان مرتضى

لم يكن عضو مجلس نقابة تجار الذهب في بيروت، حسين حراجلي، يعلم أن «كمينًا» ينتظره في مطار بيروت سيتسبب في سجنه ثمانية أيام قبل أن يتركه قاضي التحقيق في جبل لبنان بسام الحاج، بعد تعهّده بدفع غرامة بقيمة مئة مليون ليرة، إثر ادعاء مدعي عام جبل لبنان القاضية غادة عون عليه بجرم تبييض الأموال. حراجلي كان واحداً من ثلاثة أشخاص أوقفهم عناصر الجمارك في مطار بيروت على خلفية نقل شحنة ذهب تبلغ 38 كيلوغراماً من تركيا الى الأردن عبر لبنان. وبحسب المعلومات، ما إن هبطت الطائرة التي كانت تقلّ حراجلي وشاباً وسيدة يعملان معه، حتى جاء أحد عناصر الجمارك طالباً إليهم مرافقته. وأبلغ الموظفان لدى حراجلي أنهما رهن التوقيف لمحاولتهما تهريب الذهب، علماً أنهما أبلغا المحققين أنهما كانا بصدد التصريح عما بحمالته لكون الذهب معروف المصدر، ولديهما اوراق تُثبت ذلك من الجمارك التركية.

تجدر الإشارة الى أن نقل الذهب يجب ان يتم بإشعار مسبق، بحسب قرار المجلس الأعلى للجمارك، او يُصرح عنه عبر سلوك «المسار الأحمر» في مطار بيروت (المسار الأخضر يعبره القادمون الذين لا يحملون بضائع ينبغي التصريح عنها). وبحسب المعلومات، لم يُفسح المجال أمام الموظفَين لدى حراجلي لسلوك اي من المسارين، إذ أوقفا بالقرب من موقع استلام الحقائب.

مصدر جمركي أكّد لـ«الأخبار» أن الذهب «بضاعة خاضعة للرسم عندما يعبر المسار الأحمر ويصرح عنها. أما التوقيف بهذه الطريقة فلا يجوز إلا إذا كانت بضاعة مقيدة أو ممنوعة أو محتكرة». واضاف أنه «لدى ضبط كميات من الذهب، تُعدّ هذه مخالفة جمركية وليست مخالفة جزائية... وفي أسوأ الأحوال يُعد ما جرى مخالفة مانيفست وليس جرماً جزائياً يستوجب التوقيف».

حراجلي أوضح لـ«الأخبار» أنه على جري عادته في عمله في تجارة الذهب منذ أكثر من عشرين عاماً، كان بصدد نقل كمية من الذهب من تركيا الى الاردن عبر لبنان، لكنه اوقف بشكل مفاجئ بعدما اعتُبر أن الذهب «ناجم عن مال مجهول المصدر رغم وجود فواتير من الشركات التركية». وقال إن الادعاء عليه بجرم تبييض الأموال «قد يتسبب بخراب بيتي، لا سيما انني تاجر ذهب منذ عشرين عاماً. لم أكن أبيع البطاطا وقررت فجأة نقل كميات من الذهب لكي أوقف بهذه الطريقة المهينة والمذلة». أضاف الى ذلك «ما تعرض له شاب وفتاة لا ذنب لهما». وسأل: «لماذا لم يتأكد عناصر الجمارك من الأوراق الرسمية؟».

مصدر في الجمارك أشار، في المقابل، إلى إجراءات باتت تُعتمد بعد صدور قانون تبييض الأموال قبل اشهر، بحيث «بات بالإمكان وضع المخالفة الجمركية في خانة جرائم تبييض الاموال اذا اشتُبه أن هناك إخفاء لمصدر اموال غير مشروعة».

غير أن اللافت أنه بعد أسبوعين من حادثة اعتقال حراجلي ومن معه، ضبط عناصر الجمارك عملية تهريب لكمية من الذهب عبر مطار بيروت. ولكن جرى التعامل مع هذا الملف بطريقة مغايرة. فقد ضبط عناصر الجمارك المشتبه فيهما جورج وأنطوان أ.، وهما مسنّان كانا قد لفّا جسديهما بحلى ذهبية يبلغ وزنها نحو ثمانية كيلوغرامات لإدخالها بطريقة غير شرعية. وتم توقيفهما بعدما سلكا المسار الاخضر. إلا ان الغريب أن الرجلين لم يوقفا سوى ساعات قليلة تناولا خلالها القهوة قبل أن يُتركا من دون أن يدعى عليهما كما حصل مع حراجلي، بل اعتُبر أن ما ارتكباه مخالفة جمركية رغم اعترافهما بأنهما هرّبا ثلاثة كيلوغرامات من الذهب سابقاً.

«الأخبار» حاولت الاتصال بالمدير العام للجمارك بدري ضاهر لاستيضاحه عن المعايير المعتمدة للتمييز بين موقوفين محظيين وآخرين مغضوب عليهم، لكنه لم يُجب. أما المصادر القضائية، فأكدت عدم تحقق أركان جرم تبييض الأموال في أي من الحالتين!

> اكدت مصادر قضائية عدم تحقق اركان جرم تبييض الاموال في أي من الحالتين!

تم الادعاء على التاجر بجرم تبييض الاموال رغم ان تهريب الذهب مخالفة جمركيّة! (عروان بو حيدر)

قضية

الأزمة أخطر من أن تترك لسلطات محلية عاجزة أصلاً

حوار طرشان بين «البيئة» والبلديات حول إدارة النفايات

دعوة وزير البيئة فادي جريصاتي رؤساء بلديات واتحادات البلديات إلى حوار اليوم حول «خارطة الطريق لمعالجة النفايات» وسبل تمويلها تشير الى وجود نية جدية للبحث عن حلول لأزمة النفايات. إلا انه في ظل استمرار غياب استراتيجية فعلية على المستوى الوطني، فإن ما يجري بحثه قد يكون خارطة طريق الى... لا مكان. أما الاستعانة ببلديات عاجزة اصلاً فيُخشى معه من ان يكون حوار اليوم ليس اكثر من «حوار طرشان»

حبيب معلوف

الحوار الذي دعا اليه وزير البيئة فادي جريصاتي اليوم يفترض أن يناقش سبل تمويل «خارطة الطريق لمعالجة النفايات» عبر مشروع قانون أعدّته الوزارة حول الاحكام المالية الانتقالية العائدة لقانون الادارة المتكاملة للنفايات الصلبة (القانون رقم 80 بتاريخ 2018/10/10). إذ تقترح في المادة الأولى منه - لحل مشكلة ديون البلديات - تقسيط قيمة عقود ادارة النفايات (منذ عام 1997)، وفرض رسوم لتمويل ادارة النفايات، بعضها مباشر يعود للادارات المحلية لتغطية كلفة الجمع والنقل، وأخرى غير مباشرة تذهب الى الخزينة لتغطية كلفة المعالجة، ورسوم على المنتجات المستوردة التي تتحوّل نفايات بعد استخدامها (وهذه تحتاج الى توسيع وتفصيل)، وانشاء نظام ضرائبي (لم تتحدد معالمه بعد) حول مسؤولية المنتج، إضافة الى مادة حول «الرسوم التحفيزية للسلطة المحلية» التي يقع على عاتقها تأمين البنى التحتية اللازمة (حاويات وتجهيزات) لتفعيل الفرز من المصدر، على أن تفرض رسماً استئنائياً (بلدياً) على المنشآت ضمن نطاقها، يميز بين الوحدات السكنية والمؤسسات التجارية والمكاتب والمستشفيات ودور العبادة والمدارس والجامعات والمطاعم والفنادق والمنتجعات والمصانع.

التخفيف أولاً

بداية، يمكن الجزم بأن القانون المقترح يعمّق المشكلة بدل أن يساهم في معالجتها. ففكرة «استرداد كلفة المعالجة» لا تنسجم مع الرؤية الاستراتيجية ولا مع مسودة الاستراتيجية الوطنية للادارة المتكاملة للنفايات الصلبة التي تناقشها وزارة البيئة الآن، والتي أعطت مبدأ «التخفيف» أولوية مطلقة. ففكرة التمويل لاسترداد الكلفة وضعها كبار المستثمرين في القطاع وترجمها بعض خبراء وزارة البيئة، إما تواطؤاً أو بسبب قلّة دراية. إذ أنها تخدم من يستثمر في محرقة أو معمل أو مطمر ليسترد كلفة الانشاء والتشغيل، فيما يفترض بالضريبة أن تخدم القرار غير المستهلك أو القليل الاستهلاك. ففي فلسفة الإدارة البيئية للنفايات، يجب أن تطال الضريبة (التي لا تعتبر جباية) المنتج او المصنّع أولاً، والتاجر ثانياً، والمستهلك أخيراً، لأن هدفها تخفيف حجم النفايات، وفي الوقت نفسه تصحيح المسار الخاطئ في التصنيع والتجارة.. على أن تكون تصاعدية وبحسب حجم الاستهلاك وإنتاج النفايات. فالضريبة أولاً على المصنع الذي لا يسعّر بحسب توفر الموارد ومدى تجدّدها ومعالجة أثرها البيئي أثناء التصنيع وتحمّل مسؤولية اعادة تصنيعها بعد أن تصبح نفايات. وثانياً على التاجر الذي لا يهتم لنوع المادة التي يسوّق لها ومواصفاتها وأثرها البيئي بقدر ما يهتم بالربح السريع. أما المستهلك، فهو يتحمل مسؤولية اختيار الانواع الاولا، ويفترض أن تكون الضريبة او الرسم الذي يدفعه على الحجم او الوزن. بمعنى آخر: من ينتج نفايات اكثر يدفع اكثر.

أما على أرض الواقع، فإن تمويل إدارة النفايات يتم حالياً بأسوأ الطرق. إذ تُقتطع الكلفة من الصندوق البلدي المستقل او من الخزينة، وتحاسب الشركات الملتزمة على الطن. وهي ضريبة غير عادلة يتساوى فيها منزل يسكنه شخص واحد وينتج اقل من كيلوغرام واحد من النفايات يومياً مع فندق ينتج مئة كيلوغرام! الضريبة، هنا، لمصلحة من ينتج النفايات ومن يستثمر في التخلص منها. فيما ينبغي أن يكون هدفها الأساس «التخفيف»، عبر دفع المصنع الى تعديل طريقة التصنيع والتعاون مع البلديات على الفرز، على أن يدفع المواطن مقابل جمع النفايات العضوية والخطرة من منزله، ويتقاضى ثمناً

> مشروع قانون تمويل إدارة النفايات يتناقض ومبدأ «التخفيف» الذي تستند اليه استراتيجية الوزارة

للنفايات القابلة لإعادة التصنيع بعد أن يفرزها.

المطلوب من البلديات

في هذه الحال، ماذا يفترض أن تطلب وزارة البيئة من البلديات؟

قبل الإجابة، يجب أولاً تحديد مما تتكون النفايات الصلبة؟ ولماذا «الصلبة» فقط، كما ورد في الاستراتيجية والقانون؟

بحسب مسودة الاستراتيجية «يُقصد بالنفايات الصلبة النفايات التي تحتوي على مكوّنات صلبة أو سائلة أو غازية، والتي ينتجها أي مصدر (منزلياً أو غير منزلي)، وقد تحتوي على خصائص خطرة أو غير خطرة. باستثناء النفايات المشعة أو الإنبعاثات الغازية أو مياه الصرف الصحي». واذا ما تغاضينا عن عدم صوابية استثناء النفايات السائلة، يبقى الغموض محيطاً بكيفية تصنيف النفايات الصلبة، وكيفية الفصل بين النفايات المنزلية وبين تلك التجارية والصناعية (بما فيها نفايات التعبئة والتغليف، والنفايات القابلة للتحلّل الحيوي)، والنفايات الناجمة عن أعمال البناء والهدم والتأهيل، ونفايات المعدات الالكترونية والكهربائية والبطاريات والإطارات المستعملة والزيوت، والوحول الناتجة عن محطات معالجة مياه الصرف الصحّي. ناهيك عن النفايات الصناعية غير الخطرة (كتصنيع الأغذية) والخطرة (كالمبيدات الحشرية) والوحول المنزلية والصناعية، وتلك التي تحتوي على معادن ثقيلة (صناعة المعادن والورق...)، والنفايات الكيميائية وتلك الناتجة عن الدباغات والدهانات والأصباغ والمواد الكيميائية المنتهية الصلاحية والأدوية والنفايات الطبية، والرماد (الناتج عن المحارق أو محطّات توليد الطاقة)... اضافة الى التلوث النفطي (غير المدرج في خارطة الطريق ولا في الاستراتيجية) الناجم أساساً عن تسرب مشتقات نفطية اثناء تفريغ حمولات البواخر على الشاطئ لمعامل الطاقة الحرارية والمصانع، مع توقع زيادة حجم هذا النوع من النفايات بعد بدء التنقيب عن النفط والغاز.

فأين مسؤولية البلديات في كل تلك الانواع من النفايات، وما هو المطلوب منها لانجاح عمليات التخزين او الفصل والمعالجة؟

> مشروع قانون تمويل إدارة النفايات يتناقض ومبدأ «التخفيف» الذي تستند اليه استراتيجية الوزارة

طوال الفترة السابقة، انحصرت مطالب «المتعهد الاكبر»، مجلس الانماء والاعمار، ووزارة البيئة من البلديات باختيار أماكن للمعالجة، اي مواقع لإنشاء مطامر (يطمر فيها كل أنواع النفايات) ومعامل للفرز والتخمير. وقد بات جلياً أن هذه المعامل لم تكن ناجحة، لذلك كان القسم الأكبر من النفايات (بكل أنواعها) يذهب الى مكبات عشوائية وصل عددها بحسب آخر دراسة أُجريت عام 2016 الى 941 مكباً.

ليس مقبولاً بالتأكيد الإبقاء على حال المكبات العشوائية، وبالتالي تبقى المطامر المنظمة حلاً أفضل. وهنا تأتي اهمية أن تحدد وزارة البيئة مواقع مطامر في المناطق بعد الدرس، وقد اختارت هذه المواقع في خارطة الطريق التي تناقش حالياً في اللجنة الوزارية ومع اتحادات البلديات اليوم كما يفترض... الا أن المشكلة، هنا، ستبقى هي نفسها لناحية سرعة امتلاء هذه المطامر اذا لم تطبّق مبادئ التخفيف والفرز والإدارة الخاصة لبعض أنواع النفايات. وهذا ما يفترض مناقشته مع اتحاد البلديات، ولكن بعد التشاور مع المصنّعين والتجار والوكلاء التجاريين حول النوعية والاسعار وكيفية استرداد هذه المنتجات عندما تستهلك وتتحول الى نفايات. إذ أن كثيراً من السلع، لا سيما الخطر منها، يفترض أن تعود إلى الوكيل فالتاجر (المستورد) فالمصنّع الأساسي او التحويلي. وهنا يمكن أن تلعب البلديات دور الوسيط الذي يضبط عمليات الجمع (في حاويات او مراكز) تمهيدا للترحيل والاسترداد. وهذا ما يفترض أن ينطبق خصوصا على الالكترونيات والادوات الكهربائية والبطاريات والسيارات والادوية الطبية والزراعية وغيرها الكثير من الكيميائيات والبلاستيكيات...

كما يفترض أن يطلب من البلديات تحديد أماكن لجمع الردميات، بعد تستنفد وزارة البيئة كل الإجراءات المطلوبة لتنظيم المقالع والكسارات وتدرج في خططها التنظيمية لهذا القطاع امكانية اعادة طمر مخلفات البناء واستخدامها. وإلا لا معنى لجمع بلديات عاجزة والطلب منها تأمين أماكن للمعالجة قبل أن تكتمل الصورة الأشمل للمعالجة.

شركة بنكاسورانس ش.م.ل.
Bancassurance sal

الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 31 كانون الأول 2018

الموجودات	بآلاف الليرات اللبنانية 2018	2017
أصول غير مادية	344,560	471,337
التوظيفات	658,318,889	608,851,225
أراضي وعقارات	15,527,213	15,852,918
شركات تابعة و شقيقة		
قروض على البوالص		
قروض أخرى		
استثمارات في الأدوات المالية ذات المردود الثابت	442,599,862	424,564,740
استثمارات في الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم ومشاركات)	14,066,106	14,142,988
صناديق استثمار	17,149,558	16,334,168
إيداعات موقوفة تحت إتفاقيات إعادة التأمين		
النقد وما شابهه	3,218,410	608,163
الحسابات المجمدة والودائع لأجل (أكثر من 3 أشهر)	156,126,318	128,635,720
الودائع لأجل (أكثر من 3 أشهر)	154,626,318	127,135,720
حسابات مجمدة لقاء كفالات لوزارة الإقتصاد والتجارة	1,500,000	1,500,000
حسابات مجمدة لصالح جهات أخرى		
إيرادات مستحقة على التوظيفات	9,631,422	8,712,528
التوظيفات المرتبطة بعقود وحدات الإستثمار	1,441,912	1,669,890
توظيفات عقارية		
استثمارات في الأدوات المالية ذات المردود الثابت		
استثمارات في الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم ومشاركات)		
صناديق استثمار	1,441,912	1,669,890
نقد وتوظيفات مشابهة		
حصة معيدي الضمان من الاحتياطيات الفنية (حياة)	1,401,356	1,867,655
حصة معيدي الضمان من احتياطيات الأقساط		
حصة معيدي الضمان من احتياطيات الحوادث	1,386,575	1,853,325
حصة معيدي الضمان من الاحتياطي الحسابي	14,781	14,330
حصة معيدي الضمان من الاحتياطيات الفنية (غير الحياة)	-	-
حصة معيدي الضمان من احتياطيات الأقساط		
حصة معيدي الضمان من احتياطيات الحوادث		
حصة معيدي الضمان من احتياطي العجز في الأقساط		
ذمم مدينة عائدة لعمليات الضمان	1,783,351	1,953,690
أقساط مستحقة على العمليات المباشرة	1,783,351	1,953,690
ذمم مدينة على وسطاء الضمان		
حسابات شركات الضمان المدينة		
ذمم مدينة عائدة لعمليات إعادة الضمان	1,105,593	474,597
مبالغ برسم الاسترداد من معيدي الضمان		
عمولات و بدلات من معيدي الضمان		
ذمم مدينة أخرى عائدة لعمليات إعادة الضمان	1,105,593	474,597
موجودات أخرى	1,206,167	1,206,323
أراضي و عقارات غير معدة للإستثمار		
الأصول الثابتة التشغيلية	666,055	815,651
أصول أخرى	540,112	390,672
ذمم مدينة أخرى	2,999	2,906
ذمم المستخدمين		
ضرائب ورسوم برسم الإسترداد		
الذمم المدينة من الأطراف المقربة	-	-
حسابات مدينة أخرى	2,999	2,906
حسابات المساهمين		
حسابات التسوية	747,534	678,597
تكاليف تقنات البوالص مؤجلة	583,820	597,992
أقساط مكتسبة قيد الإصدار		
أعباء مدفوعة مسبقا	163,714	80,605
حسابات التسوية المختلفة		
إجمالي الموجودات	666,352,361	617,176,220

المطلوبات والرساميل الخاصة	بآلاف الليرات اللبنانية 2018	2017
الرساميل الخاصة	93,320,403	86,607,827
رأس المال المدفوع	4,500,000	4,500,000
رأس المال المكتتب	4,500,000	4,500,000
مطروحاً رأس المال غير المدفوع		
الاحتياطي القانوني	1,500,000	1,500,000
الاحتياطيات العامة	-	-
نتائج سابقة مدورة	56,314,410	51,205,824
نتيجة السنة المالية	31,005,993	29,402,003
الاحتياطيات الاخرى	-	-
احتياطي تقييم الأدوات المالية ذات المردود الثابت		
احتياطي تقييم الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم ومشاركات)		
احتياطي تقييم صناديق الاستثمار		
احتياطي إعادة تضمين الأصول الثابتة		
احتياطيات أخرى		
ديون غير ذات أولوية	-	-
ديون ثانوية		
حسابات المساهمين		
الاحتياطي الفني لفرع الحياة	555,670,637	515,087,306
الاحتياطي الحسابي	493,261,327	453,637,971
احتياطي الأقساط غير المكتسبة	47,553,772	46,009,600
احتياطي الحوادث تحت التسوية	2,776,498	3,881,005
احتياطي الحوادث الواقعة و غير المصرح عنها - IBNR	860,811	710,326
احتياطي مصاريف إدارة الحوادث	109,119	137,740
احتياطي لحصة أرباح حاملي البوالص		
احتياطيات فنية أخرى	11,109,110	10,710,664
الاحتياطي الفني لعقود الضمان المرتبطة بوحدات الإستثمار	1,441,912	1,669,890
احتياطي حوادث تحت التسوية		
الاحتياطي الحسابي	1,441,912	1,669,890
احتياطيات فنية إضافية		
الاحتياطي الفني لفروع الحياة	-	-
احتياطي الأقساط غير المكتسبة		
احتياطي الحادثات تحت التسوية		
احتياطي المطالبات الواقعة و غير المصرح عنها -IBNR		
احتياطي مصاريف إدارة المطالبات		
احتياطي لحصة أرباح حاملي البوالص		
احتياطي للعجز في الأقساط		
احتياطيات الواقعة والمصرح عنها لكن غير المرصودة بشكل كاف - IBNER		
احتياطيات فنية أخرى		
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	12,069,513	10,532,178
إيداعات موقوفة تحت إتفاقيات إعادة التأمين		
ذمم دائنة عائدة لعمليات الضمان	-	-
ذمم دائنة عن العمليات المباشرة		
ذمم دائنة عن العمليات الغير مباشرة		
حسابات شركات التأمين الدائنة		
ذمم دائنة عائدة لعمليات إعادة التأمين	3,338	3,059
عمولات إعادة التأمين غير المعقلة		
ديون	-	-
أموال مستدانة	-	-
ديون مصرفية		
ديون أخرى		
مطلوبات أخرى	3,648,810	3,109,118
ذمم المستخدمين		
ضرائب ورسوم مترحلة	2,140,071	1,723,605
الذمم الدائنة للأطراف مقربة	1,253,714	1,248,931
ذمم دائنة أخرى	255,025	136,582
حسابات التسوية	197,748	166,842
الإيرادات غير المكتسبة	-	-
المصاريف المستحقة و غير المدفوعة	197,748	166,842
حسابات التسوية الأخرى	-	-
إجمالي المطلوبات والرساميل الخاصة	666,352,361	617,176,220

رئيس مجلس الإدارة - المدير العام المتصرف: السيد عادل القصار

أعضاء مجلس الإدارة الأصليون: البنك اللبناني الفرنسي ممثلاً بالسيد وليد روفايل - البنك اللبناني للتجارة ممثلاً بالسيد يوسف عيد - رنا نحّاس - نبيل القصار - الأستاذ وليد الداعوق - البطل النحاس - فيليب الحاج

مفوض المراقبة الأساسي: Deloitte & Touche

الخبير الأكتواري: SARIMA -SARL

المدير التنفيذي: السيد بيار السيملاني

العنوان:
شركة بنكاسورانس ش.م.ل.
رأسمالها 8.9 مليون ليرة لبنانية محرر بكامله
المركز الرئيسي: مبنى سعيرامين، شارع وغان، باب إدريس، وسط المدينة، بيروت
هاتف / فاكس: 01/960100

تقرير

9

«الجنايات» تنصف سارة الأمين ولو بعد حين!

رحيل دندش

بعد أربع سنوات وشهرين كاملين، أخذت العدالة مجراها في قضية سارة الأمين، المقتولة على يد زوجها علي الزين. أمس، ختمت محكمة الجنايات قضية الأمين، بصدور الحكم النهائي الذي قضى بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة لمدة خمس وعشرين عاماً بحقّ الزين، وإلزامه بدفع 150 مليون ليرة لورثة المغدورة. خمس وعشرون سنة هي أقصى ما يمكن الحكم به، ما دون الإعدام، لكنها، بالنسبة لوالدين شهدا موت والدتهما قتلاً، لا تدفن مشهد الرصاصات الـ17 التي هشّم بها الوالد وجه أمهما.

مع ذلك «هي تسكن»، يقول بلال الأمين، شقيق المغدورة. على الأقل، تخفف هذه العقوبة «نار الأسى في عائلة سارة، أمها وأبيها وإولادها، ويصل لها شيء من حقها ولو أن لا شيء يعوّض حضورها». بهذه الكلمات، يعلّق الأمين على الحكم الصادر عن محكمة جنايات جبل لبنان، برئاسة القاضي إيلي التلحق. بعيداً عن «العاطفة» التي تلقفت بها عائلة الضحية الحكم، يختار المحامي أشرف الموسوي الذي تولى متابعة قضية الأمين منذ عام 2015 الحديث عن المسار القانوني الذي سلكته القضية. برأيه، أربع سنوات «مقبولة بالمبدأ»، خصوصاً بالنظر لما حدث من اعتكافات قضائية وإضرابات، ونظراً لطول الدرب الذي تسلكه قضايا العنف الأسري.

> الحكم استند إلى المادة 547 من قانون العقوبات التي شددت العقوبة إلى الحد الأقصى

الموسوي اعتبر الحكم «انتصاراً وفي تفاصيل الحكم، نال الزين عقوبته على أساس الفقرة الثانية من المادة 547 من قانون العقوبات التي تنصّ على أنه «من قتل إنساناً قصداً عوقب بالأشغال الشاقة من خمس عشرة سنة إلى عشرين سنة»، والتي عدّلت بعد صدور قانون «حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري» رقم 293، حيث شددت العقوبة وأصبحت خمساً وعشرين سنة إذا ارتكب فعل القتل أحد الزوجين ضد الآخر.

الموسوي أكّد أن التمييز أمر صعب لأن «الحكم فنّد كل الوقائع ولم يدع مجالاً لأي التباس». أملاً أن تسهم العقوبة في وقف مسلسل العنف ضد النساء.

لا سيما أن عمر الجاني 60 سنة». «كفى عنف واستغلال» زويا روحانا ارتياحاً لصدور الحكم، خصوصاً لجهة استناده إلى المادة 547 من قانون العقوبات التي شددت العقوبة إلى الحد الأقصى بحق الزوج/ ة الذي يرتكب فعل القتل بحق الشريك. لكنها، كررت الدعوة الى ضرورة إنشاء محاكم أسرية خاصة من أجل الإسراع في محاكمة قتلة النساء، أو اتخاذ إجراءات تسرّع من إصدار الأحكام في هذا الشأن، لأن «هذا مايشكل رادعاً حقيقياً لحماية النساء»، لافتة الى أن الكثير من قضايا النساء لا تزال عالقة في المحاكم منذ سنوات «فيما الجناة مرتاحون على وضعهم».

من جهتها، أبدت مديرة منظمة «كفى عنف واستغلال» زويا روحانا ارتياحاً لصدور الحكم، خصوصاً لجهة استناده إلى المادة 547 من قانون العقوبات التي شددت العقوبة إلى الحد الأقصى بحق الزوج/ ة الذي يرتكب فعل القتل بحق الشريك. لكنها، كررت الدعوة الى ضرورة إنشاء محاكم أسرية خاصة من أجل الإسراع في محاكمة قتلة النساء، أو اتخاذ إجراءات تسرّع من إصدار الأحكام في هذا الشأن، لأن «هذا مايشكل رادعاً حقيقياً لحماية النساء»، لافتة الى أن الكثير من قضايا النساء لا تزال عالقة في المحاكم منذ سنوات «فيما الجناة مرتاحون على وضعهم».

بطولة غرب آسيا

نقطة ضعف في وسط الملعب... لبنان يخسر اختباره الأول

علي زين الدين

في مباراته الأولى ضمن بطولة غرب آسيا للرجال بكرة القدم، والأولى أيضاً تحت قيادة المدرب الروماني ليفيو تشيوبوتاريو، خسر المنتخب اللبناني أمام نظيره العراقي بهدف دون رد، على ملعب كربلاء الدولي في العراق، ضمن المجموعة الأولى. أداءٌ جيّدٌ قدّمه منتخب لبنان، خاصة مع مشاركة بعض اللاعبين للمرة الأولى، وفي ظل غياب المحترفين السبعة في الخارج. الحظوظ بالتأهّل إلى المباراة النهائية أصبحت ضعيفة، لكن المشاركة في البطولة هدفها الأوّل الاستعداد للتصفيات المونديالية الآسيوية، والمباريات الثلاث المقبلة

سيطر منتخب لبنان في الشوط الاول (عدنان الحاج علي)

> اضاع لاعبو منتخب لبنان عددا من الفرص أمام المرمى العراقي

تبدو شبه كافية للمدرب الروماني ليفيو تشيوبوتاريو لاختيار العناصر المحليّين الذين يريدهم، وبناء خطة اللعب التي سيعتمدها في المستقبل القريب.

في الظهور الأوّل، يترك المدرب، أو اللاعب، انطباعاً أولاً عن نفسه. تشيوبوتاريو فاجأ الجمهور بتشكيلةٍ هجومية، مغايرة تماماً لتلك التي كان المدرب السابق المونتنيغري ميودراغ رادولوفيتش يعتمدها. الروماني يعزف عن نفسه بالنفَس الهجومي عبر المباريات التي قادها مع فرق سابقة، لكن الأمور تختلف في قيادة منتخب ليس مصنّفاً بين المنتخبات الأولى في القارة. على الرغم من ذلك، وفي ظلّ غياب ثلاثة من لاعبي الارتكاز، هم: هيثم فاعور وعدنان حيدر وفليكس ملكي، قرر المدرب الروماني أن يواجه أصحاب الضيافة بتشكيلة هجومية، وسيطر على أغلب مجريات الشوط الأوّل من اللقاء، بمشاركة ثلاثة لاعبين للمرة الأولى دولياً.

صحيحٌ أن المنتخب العراقي قدّم أداءً متواضعاً، لكن الجرأة في المواجهة أمرٌ لم يعتده الجمهور اللبناني، وغالباً، لو استغل اللاعبون الفرص التي أتيحت لهم، لكانت النتيجة مغايرة. تشيوبوتاريو قدّم شكلاً جديداً للمنتخب، لكن الحُكم عليه لا يأتي من هذه المباراة او أمام هذا الخصم، فاللقاء مع المنتخب السوري قد يكون أصعب، ونقص اللياقة البدنية لدى لاعبي المنتخب اللبناني سيؤدي دوراً كبيراً في المباراة المقبلة. الأكيد، أنّ ثمة بصمة تركها المدرب الجديد، والمؤكّد أكثر، أنه فتح المجال أمام اللاعبين، المهاجمين خاصةً، في إظهار قدراتهم، بعدما سُجنوا سابقاً في أدوار دفاعية.

عموماً، قدّم المنتخب 45 دقيقة جيّدة، وتراجع بنحو ملحوظ في الشوط الثاني، خاصةً مع خروج حسن شعيتو «موني»، الذي كان له دورٌ جديدٌ في وسط الملعب، حسن معتوق أضاع العديد من الكرات، ونادر مطر «ضاع هو نفسه» بوجود زملاء جُدد إلى جانبه، فيما لم يظهر المهاجمان محمد قدوح وسوني سعد إلا في بعض اللمحات. دور وسط الملعب أصبح شبه معدوم بعد هدف حسين الجاسم في الدقيقة 58 من عمر اللقاء، ومشاركة محمد حيدر كانت ضرورية، لكن المدرب اكتفى بتبديلين، مُشركاً حسين منذر بدلاً من يحيى الهندي وربيع عطايا بدلاً من «موني».

هدف العراقيين جاء بعد تسديدة أولى لهم على المرمى، تصدّى لها الحارس مهدي خليل، لكنها ارتدت إلى صاحب الهدف الجاسم، مسجّلاً في المرمى الذي حاول قاسم الزين وحسن شعيتو «شبريكو» أن يدافعا عنه. بعدها تراجع اللاعبون العراقيون، دون أن يكون لهم أي فرصة خطيرة، على عكس المنتخب اللبناني، الذي سنحت له فرصٌ جديدة لم يستغلها بنحو صحيح. مشاركة ربيع عطايا حرّكت الجهة اليمنى، لكن الظهير الأيسر درغام إسماعيل، قطع الكرات من أمام جميع منافسيه، وحين مرّ عطايا عنه، ارتكب خطأ عليه لم يحتسبه الحكم. عموماً، المنتخب بدا متماسكاً دفاعياً لولا بعض الأخطاء، كما كان قادراً على تسجيل هدف أكثر من مرة، لكن كما كان متوقّعاً، نقطة الضعف ظهرت في وسط الملعب، وهو أمرٌ يمكن تداركه مع استقدام اللاعبين المحترفين.

الظهور الأوّل للظهير حسين زين، وزميله المدافع خليل خميس، يبدو أقرب من أي وقتٍ مضى. لاعب العهد الثالث حسين منذر قد يشارك اساسيا هو الآخر أمام المنتخب السوري، وغالباً، سيعتمد المدرب على مهاجمٍ جديد، بين أحمد حجازي، أو ربيع عطايا، مع مشاركة حسن معتوق بطبيعة الحال. المواجهة المقبلة غالباً ستكون أصعب، فالمنتخب السوري يمتلك عناصر أقوى من نظيره العراقي، حتّى بغياب المحترفين، وبالتالي، الاختبار الجدّي سيكون يوم الجمعة المقبل.

الكرة الإسبانية

ورثة الجيل الذهبي... «أشبال إسبانيا» يسيطرون على أوروبا

منتخب تحت الـ21 يقدم اداء مميزا (الرشيف)

قبل أيّام، توّج المنتخب الإسباني تحت 19 عاماً بلقب كأس الأمم الأوروبية، ليكون اللقب الثاني لأبناء «لاروخا» بعد تتويجهم بكأس تحت الـ21. لقبان يحملان دلالات كثيرة، أبرزها أن مستقبل الكرة الإسبانية اليوم في أيادٍ أمينة. خلال بطولة كأس الأمم تحت الـ21 سنة، قدمت إسبانيا لاعبين هم بلا شك من الأفضل في أوروبا حالياً. يبقى المنتخب الإيطالي هو الأقرب لمنافسة إسبانيا في نوعية المواهب أو «خامات اللاعبين». أسماء عديدة كفابيان رويز لاعب نابولي الإيطالي، داني سبايوس قائد المنتخب ولاعب ريال مدريد الذي اعير مؤخراً لأرسنال الإنكليزي وغيرهم من اللاعبين.

على مدى السنوات العشر الأخيرة، سيطرت اسبانيا بشكل شبه مطلق على كرة القدم الأوروبية، وتحديداً منذ بداية هذه الثورة في 2008 مع تحقيقها للقب اليورو أمام المنتخب الألماني. جيل ضم أسماءً كثيرة كفيرناندو توريس، تشافي، أندريس إنييستا، دافيد سيلفا، سيسك فابريغاس، سيرخيو راموس وغيرهم. الآن، يدخل المنتخب الإسباني الأول في مرحلة «تغيير الجلد»، وهي الأصعب في كرة القدم. أسماء كبيرة قررت الاعتزال، تشافي وإنييستا وسيلفا، ومنهم من تراجعوا في المستوى كسيسك فابريغاس الذي لم يعد له دور مع المنتخب. تسلّم لاعبون شباب كساؤول نيغيز لاعب أتلتيكو مدريد، وإيسكو وأسنسيو لاعبي ريال مدريد، الرّاية من هؤلاء «الكبار»، لتصبح الآمال معلّقة عليهم الآن.

نقطة الضعف الأساسية، ربما، هي عدم استقرار المنتخب من الناحية الفنية؛ فمنذ رحيل المدرب فيسنتي ديلبوسكي، لم يقف على العارضة الفنية لـ«لاروخا» مدرب يعلم كيف يسيّر الأمور، أو كيف يضبط الإيقاع كديل بوسكي. الأخير قضى 8 سنوات مع المنتخب، وسلم الراية للمدرب جولين لوبيتيغي، الذي خرج بطريقة غريبة، بعد تعاقده مع ريال مدريد قبل بداية كأس العالم الأخير في روسيا. الجمهور الإسباني يبني آمالاً كبيرة على الجيل الجديد، خاصة أن الألقاب غائبة عن المنتخب الأول منذ 2012.

بعد لوبيتيغي، جاء لويس إنريكي ليحل المشاكل، إلاّ أنه هو أيضاً، خرج

> يمتلك منتخب إسبانيا تحت الـ19 عاماً 8 ألقاب في الـ«يورو»

لأسباب عائلية، ليتسلم العارضة الفنية للمنتخب حالياً مساعد الأخير، روبرت مورينو (اعترض البعض على تعيينه مدرباً كونه دائماً ما كان مساعداً). علامات استفهام على منتخب إسبانيا الأول، تعاكسها نجاحات منتخبات الشباب، والتي تمثّلت برفع لقبين لكأس الأمم.

وبالحديث عن منتخب الشباب في إسبانيا، يجب التوقف ملياً عند هذا الجيل. أسماء كماركوس لوريينتي لاعب ارتكاز نادي ريال مدريد السابق وأتلتيكو الحالي، رودري لاعب أتلتيكو السابق ونادي مانشستر سيتي الإنكليزي الحالي، وأسماء أخرى تم ذكرها في السابق. فابيان رويز، لاعب نابولي، الذي حصل على جائزة أفضل لاعب في البطولة، كان محط أنظار نادي ريال مدريد. لكن، على ما يبدو أن المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي متمسك به كثيراً، وكأنه يعلم قيمة هذا اللاعب الذي سيكون أساسياً في تشكيلته هذا الموسم.

جيل ما دون الـ19 عاماً يواصل حصد الألقاب، إذ سبق لهؤلاء اللاعبين أنفسهم الظفر بلقب يورو تحت 17 عاماً قبل عامين أيضاً. المنتخب الإسباني هو المهيمن الأبرز على لقب اليورو تحت الـ19 عاماً، حيث يملك منتخب «لاروخا» 8 ألقاب من أصل 18 نسخة للبطولة، أي بما يقارب نصف عدد الألقاب. المنتخب الإسباني هو الأكثر تتويجاً ببطولة كأس الأمم الأوروبية تحت الـ17 عاماً بـ9 ألقاب. كما أنه الأكثر تتويجاً ببطولة كأس أمم أوروبا تحت الـ21 عاماً بـ5 ألقاب. هيمنة إسبانية على بطولات الشباب، ما يعني أن العالم سيستقبل جيلاً إسبانياً مميزاً من الممكن أن يحطّم أرقام من سبقوه، ولمَ لا، تحقيق النجمة الثانية في كأس العالم للمنتخب الأول. الجيل الحالي، بعد المتابعة، لا شك في أنه سيرث الجيل الذهبي القديم، إذا ما تم بناؤه بالشكل الصحيح.

من بين الأسماء التي ظهرت مع هذا الجيل، نجم فالنسيا الإسباني فيران توريس. هو نجم هذه البطولة من دون منازع، وتوّج جهوده الرائعة بتسجيله الهدفين في المباراة النهائية، التي تسيّدتها إسبانيا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، حيث كانت الفوارق واضحة بين المنتخبين الإسباني والبرتغالي. يمتلك فيران تورس الذي ينتهي عقده مع فالنسيا بعد عامين (الشرط الجزائي في عقده مع فالنسيا 100 مليون يورو) قدرات فنية مميّزة، وبالتأكيد سيكون محط اهتمام الأندية الأوروبية الكبيرة، وأبرزها نادي ريال مدريد الذي حاول التعاقد معه 3 مرات خلال السنوات الماضية.

توتنهام يعمّق جراح زيدان

> انتقادات كبيرة يتعرض لها مدرب نادي ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان. بسبب الخسائر المتتالية في البطولات الودية والمباريات التحضيرية للموسم الجديد. ووجّهت الصحافة الإسبانية خلال الأيام الماضية سهامها إلى المدرب الذي عاد ليحاول انتشال النادي من الظروف الصعبة التي مرّ بها أخيراً

عمّق نادي توتنهام الإنكليزي، وصيف بطل مسابقة دوري أبطال أوروبا، جراح ريال مدريد الإسباني بالفوز عليه بهدف دون رد يوم أمس على ملعب «ألبانز أرينا» في ميونيخ الألمانية ضمن كأس «أودي» الودية لكرة القدم. ودخل النادي الملكي إلى المباراة في هذه الدورة الرباعية التي يشارك فيها أيضاً بايرن ميونيخ المضيف وفنربغشه التركي، بمعنويات مهزوزة تماماً، إثر خسارته «المذلة» أمام جاره اللدود أتلتيكو مدريد (3-7) يوم الجمعة الماضي في مدينة نيوجيرزي الأميركية، ما جعل مدربه الفرنسي زين الدين زيدان في وضع لا يُحسَد عليه.

وكانت الخسارة أمام الجار المدريدي الثانية في ثلاث مباريات خاضها ريال في كأس الأبطال الدولية، بعد الأولى أمام بايرن ميونيخ (1-3)، مقابل تعادل (2-2) وفوز بركلات الترجيح على أرسنال الإنكليزي. ثم وجه توتنهام ضربة جديدة إلى ريال مدريد، وعقّد وضع مدربه زيدان الذي يواجه مشاكل بالجملة قبيل انطلاق الموسم، إن كان من ناحية الإصابات العديدة في صفوف الفريق، التي تُعَدّ أبرزها لماركو أسينسيو الذي انتهى موسمه قبل أن يبدأ، أو قراره بالتخلي عن الويلزي غاريث بايل، ثم تعطيل صفقة انتقاله إلى الدوري الصيني وحصوله على راتب أسبوعي خيالي قدره مليون يورو.

ويدين النادي اللندني بفوزه الثاني في ثالث مباراة تحضيرية للموسم الجديد، لمهاجمه هاري كاين الذي سجّل الهدف الوحيد في الشوط الأول إثر خطأ من الظهير البرازيلي مارسيلو (22).

وكان مدرب توتنهام ماوريسيو بوكيتينو قد دفع بعدة تغييرات خلال الشوط الثاني، في محاولة للوقوف على جاهزية معظم لاعبيه قبل انطلاق الدوري الإنكليزي. وظهرت سيطرة ريال مدريد في الدقائق الأولى من الشوط الثاني، وكاد مارسيلو أن يُسجل هدف التعادل، بعدما سدد كرة من خارج المنطقة، لكن تصدى لها ببراعة الحارس هوجو لوريس في الدقيقة 51.

وتألق الحارس كيلور نافاس الذي كان أفضل لاعبي ريال مدريد، عندما تصدى لأكثر من كرة لهجوم نادي توتنهام، خاصة سون هيونغ مين وهاري كين. وأجرى زيدان أول تغييراته بإشراك فينيسيوس جونيور وفيدي فالفيردي وناتشو بدلاً من توني كروس ولوكاس فاسكيز وفاران. وسجل رودريغو هدفاً لريال مدريد في الدقيقة 74، إثر استغلاله لعرضية من مواطنه مارسيلو، لكن حكم المباراة ألغاه بداعي التسلل.

ودفع «زيزو» بمجموعة أخرى من البدلاء، لكنه لم ينجح بتحقيق الفوز ومصالحة جماهيره الغاضبة. واستمرت محاولات ريال مدريد في الدقائق الأخيرة، بحثاً عن تعديل النتيجة، لكن دون أي فاعلية على مرمى لوريس.

وحرم القائم تروي باروت مهاجم توتنهام تسجيل الهدف الثاني لفريقه، في الدقيقة 86، لتنتهي المباراة بفوز السبيرز بهدف دون رد. (الأخبار)

يتعرض زيدان لانتقادات كثيرة (أ ف ب)

اخبار محلية

لبنان يلتقي عمان وديّاً

وافق الاتحاد اللبناني لكرة القدم على خوض منتخب لبنان مباراة وديّة مع المنتخب العماني، في 10 أيلول/ سبتمبر المقبل، في العاصمة العمانية مسقط. وستُلعب هذه المباراة بعد خوض منتخب لبنان مباراته الأولى مع كوريا الشمالية، في الـ5 من الشهر عينه، ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى كأس العالم «قطر 2022» وكأس آسيا «الصين 2023». وستكون هذه المباراة الوديّة الأولى للمدرب الروماني ليفيو تشيوبوتاريو، بعد خوض أربع مباريات ضمن بطولة كأس غرب آسيا للرجال، إلى جانب مواجهة كوريا الشمالية.

مواد جديدة في نظام عقوبات اتحاد الكرة

أقرّ الاتحاد اللبناني لكرة القدم مجموعة من التعديلات والمواد الجديدة على النظام الداخلي ونظام العقوبات الخاص بالاتحاد. وجاء، في المواد الجديدة، إيقاف كل لاعب أو إداري أو أي شخص يتعاطى لعبة كرة القدم، بثبت تورّطه بالمراهنات بشكل مباشر أو غير مباشر، مدة سنة، وتغريمه 150 وحدة. وفي السياق عينه، قرر الاتحاد إيقاف أي شخص يتعاطى اللعبة، مدة ثلاث سنوات وتغريمه 150 وحدة، إذا قام برشوة، أو محاولة رشوة أي شخص له علاقة بكرة القدم.

كما قرر اتحاد اللعبة تغريم كل نادي يفقد عدد لاعبيه القانوني، محدداً 100 وحدة لأندية الدرجة الأولى، 50 وحدة لأندية الدرجة الثانية، و10 وحدات لباقي الدرجات، ولا يحق لأي نادٍ لعب مباراته المقبلة قبل تسديد الغرامة المالية. كما تقرر إعلان انتهاء المباراة عندما يتسبب أي لاعب أو إداري أو جمهور لأي لجمعية، بتعطيل المباراة لمدة تزيد على 15 دقيقة. وضمن السياق عينه، تُغرّم كل جمعية يقوم جمهورها برفع شعارات غير رياضية، بفرض غرامة عليها تحددها اللجنة التنفيذية، على ألّا تقل عن 20 وحدة ولا تزيد على 100 وحدة، وذلك إلى جانب دفع الجمعية التي مُنع جمهورها من حضور مباراة، مبلغاً إلى الجمعية الثانية التي حُرم جمهورها من الحضور في المباراة عينها. وقرر الاتحاد أيضاً إيقاف أي إداري لمدة سنة، إذا اشترك في أحداث شغب قبل المباراة أو أثناءها أو بعدها، أو حرّض الجمهور لإثارة الشغب بقصد التأثير على قرارات الحكم أو تعطيل المباراة.

استدعاء 15 لاعبة لمنتخب السيدات

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة عن أسماء اللاعبات اللواتي التحقن بتمارين منتخب لبنان للسيدات التي انطلقت ليل أمس الثلاثاء (الساعة 21:00 بتوقيت بيروت)، في مجمع نهاد نوفل للرياضة والمسرح، بقيادة المدرب الصربي ميلان كوتاراتش، استعداداً للمشاركة في بطولة غرب آسيا المقررة في العاصمة الأردنية عمّان. واللاعبات المستدعيات هنّ: ريبيكا عقل، عايده باخوس، لما مقدّم، دانيالا فياض، كارين شماس، نانسي معلوف، ميرامار مقداد، ياشا زينون، ساره أخضر، نارين غيوقجيان، شيرين الشريف، ليلي فارس، ميغري توروسيان، نتالي سيفادجيان، ساندرا نجم.

الجيش والموت لاسال أبطال المبارزة

استكمل الاتحاد اللبناني للمبارزة برنامج بطولاته لعام 2019، ونظم بطولتين على ملاعب نادي الموت لاسال بحضور نائب رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس الاتحاد جورج زيدان وعدد من اعضاء الاتحاد وبمشاركة أندية الموت لاسال والتعاضد والبرج عينطورة والجيش اللبناني. وفي فئة سيف المبارزة لفرق سيدات (الفئة العامة)، فاز فريق الموت لاسال «الأول» على فريق البرج عينطورة في المباراة النهائية. وجاء الترتيب على الشكل التالي، موت لا سال «الأول» (ناي سلامة، ماري جو ابو جودة، تيا ابو عراج وايا شقير). المركز الثاني نادي عينطورة (تاتيانا فرنيني، كلوي ديب، لوما فغالي وميا منيمنة)، وفي المركز الثالث التعاضد (نور فرحات، اماني عويدات، ليا عويدات وياسمين جمال)، ومون لا سال «الثاني» (نتالي هلا جيان، كارين المصري واندريا ابو عراج).

وفي فئة سيف الحسام رجال فرق (الفئة العامة)، فاز فريق الجيش اللبناني على فريق التعاضد في المباراة النهائية. وجاء الترتيب على الشكل التالي، الجيش اللبناني (رائد بو كروم، محمد حمزة، ربيع وهبة ودريد باقون)، المركز الثاني نادي التعاضد (بشارة سمنة، مجد عبد المجيد ونضال طربية)، المركز الثالث المون لاسال «الثاني» (جيو شو، مايك برشا، كارل بو خليل وجايبي راضي) والمون لاسال «الأول» (رامي بيضون، انطوان العنيسي، روجيه طانيوس وفرانك كونترمان).

بريميرليغ

فوز أوروبي بعد 39 عاماً
وولفرهامبتون يبني على نجاح الموسم الماضي

بفوزه الأخير على فريق كروسادريس الإيرلندي، وضع نادي وولفرهامبتون الإنكليزي قدماً في الدور المقبل من الدوري الأوروبي. العمل الكبير الذي قامت به الإدارة والطاقم التدريبي على حدٍّ سواء، عكسه اللاعبون على أرض الملعب. أما النتيجة، فكانت مشاركة الـ«ذئاب» للمرة الأولى في أوروبا بعد غياب دام 39 عاماً

قاد نونو سانتو الفريق بصورة ممتازة (هيكتور ريتامال ـ أ ف ب)

حسين فحص

في العام الماضي، صعد نادي وولفرهامبتون إلى الدوري الإنكليزي الممتاز، بعد غياب لست سنوات. رغم تقديمه أفضل مستوى له في تاريخه الحديث، لم تكن الطريق لـ«الذئاب» معبّدة لبلوغ الاستحقاقات الأوروبية، إذ اعتمدت مشاركته في تصفيات الدوري الأوروبي على إنجاز مانشستر سيتي التاريخي، بعد احتلال وولفرهامبتون للمركز السابع في الدوري، بتصنيفه دورياً من المستوى الأول، يُمنح الدوري الإنكليزي الممتاز 7 بطاقات أوروبية، بواقع أربع بطاقات في دوري أبطال أوروبا، وثلاث بطاقات في الدوري الأوروبي. بحسب لوائح الاتحاد الأوروبي الجديدة، يتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى في الـ«بريميرليغ» مباشرة إلى دور المجموعات من دوري الأبطال. على الجانب الآخر، يتأهل مباشرة إلى دور مجموعات الدوري الأوروبي صاحب المركز الخامس، فيما تُمنح بطاقتان لبطل كاس الاتحاد الإنكليزي (على أن يشارك من دور المجموعات)، وبطل كاس الرابطة الإنكليزية، (على أن يشارك من الجولة الثانية في الدور التمهيدي). مع تحقيق مانشستر سيتي كافة الألقاب المحلية في الموسم الماضي، ومشاركته سلفاً في دوري أبطال أوروبا، نال كل من مانشستر يونايتد (صاحب الترتيب السادس) ووولفرهامبتون (صاحب الترتيب السابع) بطاقتي التأهل إلى الدوري الأوروبي.

منذ 39 عاماً، تحديداً في شهر تشرين الأول/ أكتوبر من عام 1980، فاز نادي وولفرهامبتون على فريق بي أس في أيندهوفن في كاس الاتحاد الأوروبي، رغم ذلك، خرج الذئاب من البطولة، بعد أن صبّت نتيجة الجولتين في مصلحة النادي الهولندي. لم تدرك الجماهير حينها أنّ هدف الفوز أمام أيندهوفن سيبقى لـ 39 عاماً، إلى أن سجل المهاجم جوتا هدفاً في الدقيقة 37 أمام نادي كروسادريس، في المباراة التي جمعتهما الأسبوع الماضي.

كانت المباراة باتجاهٍ واحد طوال 90 دقيقة، إذ سدد فريق الذئاب 30 تسديدة، جاء 10 منها على مرمى كروسادريس، فيما قام الأخير بمحاولةٍ واحدة، لم تجد لها مسكناً بين الخشبات الثلاث. رغم كثرة الفرص، ظلّت النتيجة على حالها، حتى تمكن اللاعب فينّاغر من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 93 من عمر المباراة، بعد مرور 22 أسبوعاً على هدفه الأول برفقة الذئاب. هدفٌ سيريح كتيبة نونو كثيراً في مباراة الإياب (في الأول من آب/ أغسطس)، إذ سيكون على لاعبي كروسادريس الهجوم لمحاولة

> **تعاقدات نادي الـ«ذئاب» لم تكن عشوائية كما بعض فرق الدوري الإنكليزي**

قلب النتيجة، ما سيخلّف الكثير من المساحات أمام فريقٍ يتقن الهجمات المرتدة. إنجاز الـ«وولفز» ليس وليد الصدفة، بل هو نتيجة للجهود التي بذلها النادي في السنوات الماضية، والتي بدأ يقطف ثمارها أخيراً.

استثمرت إدارة النادي في سوق الانتقالات الصيفي الماضي، على عكس العشوائية السائدة في صفقات الدوري الإنكليزي الممتاز، تحديداً بالنسبة إلى أندية أسفل الجدول، كويستهام وفولهام، أثبتت تعاقدات الذئاب فعاليتها، بعد أن تمكن مدرب الفريق نونو إسبيريتو سانتو من صناعة منظومة متكاملة. كان لمتانة الخط الدفاعي كلمة الحسم في إنجاز وولفرهامبتون. صلابة دفاعية وإتقانٌ عالٍ للهجوم المعاكس، وضع بعض أندية النخبة الإنكليزية في مواقف حرجة. ظهر ذلك جلياً عند انتصار نادي الذئاب على أرضه أمام كل من أرسنال وتشيلسي ومانشستر يونايتد، دون إغفال الانتصار التاريخي في ويمبلي على نادي توتنهام بنتيجة (3-1). إضافة إلى ذلك، تمكن رجال نونو من تحقيق تعادلات ثمينة في ملاعب كبيرة كالأولد ترافورد، الإمارات، وستامفورد بريدج.

رغم تفاؤل أنصار النادي بصرف قرابة 100 مليون يورو على الصفقات، مثّل الواقع نتائج أعلى بكثير من التطلعات، إثر تألق الفريق في أغلب البطولات التي شارك فيها. لم يقتصر الإنجاز المحلي على صعيد الدوري وحجز بطاقة عبور إلى الدوري الأوروبي، فتمكن الفريق أيضاً من بلوغ الدور نصف النهائي من كاس الاتحاد الإنكليزي، بعد أن أخرج أندية كبيرة كليفربول ومانشستر يونايتد، لينتهي مشواره بخسارة أمام نادي واتفورد (2-3)، رغم تقدمه بهدفين نظيفين حتى الدقيقة 79 حينها.

مع تعزيز الفريق ببعض الصفقات، على رأسها مدافع ريال مدريد خيسوس فاييخو الذي جاء على سبيل الإعارة، إضافة إلى الحفاظ على أغلب اللاعبين، يستعد نادي وولفرهامبتون للبناء على نجاح الموسم الماضي والاستمرار في كتابة التاريخ، خاصة من بوابة الدوري الأوروبي.

الكرة الارجنتينية

دي روسي متحمّس للعب في «بومبونيرا»

يحب دي روسي اللعب في أجواء محفزة (خوان ماباروماتا ـ أ ف ب)

قال بطل العالم السابق الإيطالي دانييلي دي روسي إنه لا يستطيع الانتظار للعب في ملعب «بومبونيرا» المهيب، بعد تقديمه من فريقه الجديد بوكا جونيورز الارجنتيني. ووقّع اللاعب البالغ 36 عاماً عقداً لسنة واحدة مع الفريق الارجنتيني العريق، بعد مسيرة لامعة ووفية لنادي روما الإيطالي على مدى 18 عاماً.

وتم استقبال لاعب الوسط الدفاعي بحماسة كبيرة في ملعب بومبونيرا، لدى تقديمه الى الجماهير ومنحه القميص الرقم 16 الذي حمله مع ذئاب العاصمة الإيطالية.

وقال الزميل السابق لأسطورة روما فرانشيسكو توتي في رسالة الى لاعبي كرة القدم في القارة الأوروبية، في الارجنتين وأميركا الجنوبية. أحرز لقب الدوري المحلي 33 مرة، ويتفوق عليه فقط غريمه التاريخي ريفربلايت (36)، كما أحرز لقب كاس ليبرتادوريس القارية 6 مرات بفارق لقب عن مواطنه اندينديتي.

وأضاف دي روسي الذي ساهم في إحراز ايطاليا لقبها الرابع في كاس العالم عام 2006 وحمل الوانها في 117 مباراة دولية، «هدفي هو مثل هدف بوكا. الفوز بليبرتادوريس والدوري. مما سمعته.. هو الفوز في كل شيء».

وفيما نسج لاعبون سابقون من بوكا مسيرات مميزة في ايطاليا على غرار الأسطورة دييغو مارادونا والتر صامويل وكارلوس تيفيز، أصبح دي روسي أول نجم إيطالي يحمل ألوان فريق العاصمة بوينوس آيرس. واشار دي روسي الى رغبته في اللعب في «أجواء محفّزة، لأن هذا التحفيز هو أهم شيء بالنسبة إلي منذ بدأت أعيش كرة القدم 24 ساعة يومياً. هذا الشيء يلتهمني: لا أريد مكاناً يطفئ شهيتي».

> **أصبح دي روسي أول نجم إيطالي يحمل الوان فريق العاصمة بوينوس آيرس**

وخاض دي روسي 616 مباراة مع روما وسجل له 63 هدفاً في جميع المسابقات، وأحرز معه لقب الكاس الإيطالية مرتين عامي 2007 و2008، إضافة الى الكاس السوبر عام 2007.

وناب دي روسي عن أسطورة النادي توتي في ارتداء شارة القائد بعد اعتزال الأخير عام 2017، علماً بأن توتي هو اللاعب الوحيد الذي يتفوق عليه من حيث عدد المباريات بقميص «جالوروسي».

أغلقت الشرطة البرازيلية التحقيقات بشأن قضية اغتصاب موجهة ضد نجم كرة القدم البرازيلية نيمار لعدم وجود أدلة، بحسب ما قال المدعي العام في مدينة ساو باولو. وتم إرسال قرار الشرطة الى مكتب المدعي العام يوم أمس، وأمامه 15 يوما لتقييم القضية، بحسب ما ذكرت متحدثة باسم مكتب المدعي العام. وسيتخذ قاض قرارا نهائيا في القضية. وكان نيمار نفى بشدة مزاعم اغتصاب فتاة برازيلية في فندق باريسي في أيار/ماريو الماضي. وخيّمت هذه القضية على عناوين الرياضة في البلد المحبّ لكرة القدم، خصوصا على هامش بطولة كوبا أميركا الاخيرة التي أحرزتها البرازيل على أرضها وغاب عنها نيمار بداعي التواء في كاحله. (آن كريستين بوجولا ـ أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3222

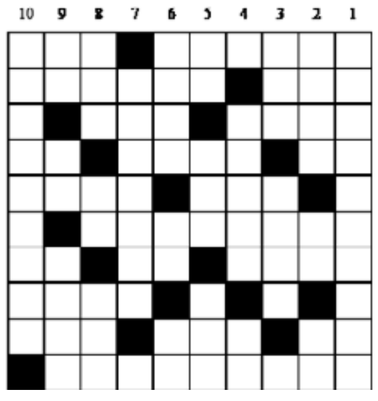

أفقيا

1- الخراب – حرف جزم – 2- شغف وحب – ماركة سيارات – 3- ممثلة وراقصة شرقية مصرية – نوع شجر زينت أغصانه هامات القياصرة والأبطال يستخرج منه الزيت – 4- نعام – الولد ما دام في رحم أمه – اسم موصول – 5- اشتدت حمرة النبيذ – دواء شاف أو ضمّد الجراح – 6- من الأبنية المشهورة في إمارة دبي من أرقى فنادق العالم – 7- خلاف أحزن – لحم غير مطبوخ – صاح التيس – 8- الإسم الأول لأحد متصرفي جبل لبنان خلال الحقبة العثمانية – 9- طعم الحنظل – من الحبوب – حاجة بالأجنبية – 10- بحيرة واسعة في العراق على الفرات الأسفل قبل ملتقاه بدجلة

عمودياً

1- سياسي سويدي راحل زعيم حزب العمل الإجتماعي الديموقراطي تعرض لحادث إغتيال عند خروجه من السينما بصحبة زوجته – 2- كثير الإلحاح – سرب من الطيور – أصغر نهر أميركي في ولاية مونتانا – 3- بضع خلسة – نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – 4- يدخل البلاد ويكتسحها غصباً وقهراً – نوتة موسيقية – 5- والدة – الجلد الأسفل للحذاء – حيوان خرافي – 6- مسمار لولبي الشكل – حرف جر – لاصق النسب – 7- مدينة فرنسية على المانش – 8- عملة إيطالية – قلب الثمرة – ضمير منفصل – 9- بسط قدميه – جنون – كثير التأييد والعون لحزب سياسي – 10- عاصمة آسيوية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- انعزال – أصم – 2- ليتر – ارباح – 3- بر – اف – منجم – 4- افتخار – 5- فجوة – الشهم – 6- يال – رت – دهر – 7- روما – وع – هس – 8- ابن حنبل – 9- يتب – يمس – 10- حنان – مراكش

عمودياً

1- البرفير – صح – 2- نير – جاوا – 3- عت – اوليفيا – 4- زرافة – انثّ – 5- فت – حب – 6- لا – خاتون – 7- رمال – عبير – 8- ابن رشد – لما – 9- صاج – هـ هـ هـ – سك – 10- محمد مرسي

sudoku 3222

	3	5	4				9	
			9		6			
6	2		3					8
				1		5		2
2			8	1		9	3	7
			3		8		4	
4						1		7	3
				2		4		
	5					7	9	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3221

7	3	1	5	9	8	2	6	4
4	6	2	1	3	7	8	9	5
9	5	8	6	4	2	1	7	3
5	7	6	2	8	1	3	4	9
1	4	9	3	5	6	7	8	2
8	2	3	4	7	9	5	1	6
3	9	4	7	1	5	6	2	8
2	1	5	8	6	4	9	3	7
6	8	7	9	2	3	4	5	1

مشاهير 3222

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري صعيدي (1929-1981) ينتمي شعره الى مدرسة الشعر التفعيلي الحر مع التّنويع بين توزيع القافية عبر الأسطر الشعرية. ارتبط شعره بالقرية والطبيعة

5+6+9+2+3+4+7 = التّفريق ■ 1+10+5+9 = ماركة سيارات إيطالية ■ 11+8 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **هيبوليت فيزو**

إعداد
نعوم مسعود

حول العالم

سان جيرمان ينهي استعداداته

أنهى نادي باريس سان جيرمان الفرنسي استعداداته للموسم الجديد الذي يبدأه في الثالث من آب/أغسطس ضد رين في كأس الأبطال السنوية، بين بطلي الدوري والكأس المحليين، بفوزه الكبير على سيدني الأسترالي (3-0) يوم أمس في سوجو الصينية. وبغياب النجم البرازيلي نيمار الذي لم يشارك

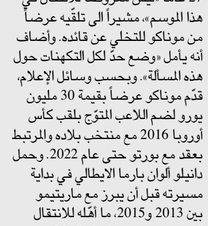

في المباريات الاستعدادية للفريق، من أجل التعافي بالكامل من إصابة أبعدته عن كوبا أميركا 2019، برز الفرنسي كيليان مبابي والأوروغوياني إدينسون كافاني اللذان وضعا فريق المدرب الألماني توماس توخل في المقدمة بهدفين في الشوط الأول (37 و43 تواليا). قبل أن يستبدل الأخير الفريق بأكمله مطلع الشوط الثاني. وبقيت النتيجة على حالها حتى الدقيقة 89 حين تمكن التركي الشاب مينتيعان غوجلو (20 عاماً) من إضافة الهدف الثالث لبطل الدوري الفرنسي، الذي حقق فوزه الودي الثاني في استعداداته للموسم الجديد، بعد الأول على درسدن الألماني (6-1). مقابل تعادل مع مواطن الأخير نورمبرغ (1-1) وخسارة بركلات الترجيح أمام إنتر ميلانو الإيطالي بعد تعادلهما في الوقت الأصلي (1-1).

ويلتقي نادي العاصمة، الذي حسم الثلاثاء، صفقة تعاقده مع السنغالي إدريسا غيا من إيفرتون الإنكليزي، مع رين السبت في شينجن الصينية على كأس الأبطال التي تعلن افتتاح الموسم رسمياً قبل انطلاق الدوري الفرنسي، حيث يبدأ سان جيرمان مشواره على أرضه ضد نيم في 11 آب/أغسطس.

بورتو يرفض عرض موناكو

أعلن نادي بورتو البرتغالي لكرة القدم رفض عرض موناكو الفرنسي للتعاقد مع لاعب وسطه الدولي دانيلو بيريرا.

وأعلن نادي المدينة الواقعة على المحيط الأطلسي أن لاعب وسطه الدفاعي البالغ 27 عاماً «ليس معروضاً للانتقال في هذا الموسم»، مشيراً الى تلقّيه عرضاً من موناكو للتخلي عن قائده. وأضاف أنه يأمل «وضع حدّ لكل التكهنات حول هذه المسألة». وبحسب وسائل الإعلام، قدّم موناكو عرضاً بقيمة 30 مليون يورو لضم اللاعب المتوّج بلقب كأس أوروبا 2016 مع منتخب بلاده والمرتبط بعقد مع بورتو حتى عام 2022. وحمل دانيلو ألوان بارما الايطالي في بداية مسيرته قبل أن يبرز مع ماريتيمو بين 2013 و2015، مع أهّله للانتقال الى بورتو في تموز/يولو 2015 مع بند جزائي بقيمة 40 مليون يورو.

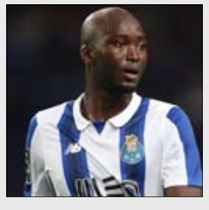

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع حمّانا ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الصهيونية و«العرق اليهودي»

جوزيف مسعد *

لطالما كانت الصهيونية، شأنها في ذلك شأن جميع المشاريع الاستعمارية الاستيطانية، مهووسة بقضايا العرق. وحيث أنها برزت في أوج عصر الاستعمار الأوروبي وصعود علم الأعراق، فقد سعت إلى الإفادة من الاثنين. وقد أدرك الصهاينة مبكراً أن تقديمهم لمزاعم عرقية أساسيّ وجوهريّ لمشروعهم الاستعماري، وهو فهمٌ لم يزل يُلهم ويُملي السياسات الاستعمارية والإسرائيلية إلى اليوم.

قام علماء اللغة الأوروبيون في القرن الثامن عشر باختراع تصنيف «الساميّة» لوصف لغات شرق المتوسط والقرن الأفريقي - العربية والعبرية والآرامية والأمهرية وغيرها - لتمييزها عن اللغات الهندوأوروبية الآرية. ومنذ تلك اللحظة دأب المسيحيون الأوروبيون على اعتبار اليهود الأوروبيين، الذين لم يكونوا يتكلمون العبرية، «ساميين»، بناءً على المزاعم الدينية المسيحية واليهودية القائلة بأن اليهود الأوروبيين يتحدّرون من العبرانيين الفلسطينيين القدامى. لكن الغريب في الأمر هو أن أحداً لم يزعم في حينها أو حتى في عصرنا هذا أن المسيحيين الأوروبيين هم أيضاً يتحدرون بدورهم من المسيحيين الفلسطينيين القدامى.

لقد أثبتت الأبحاث التاريخية منذ عدة عقود بأن مسيحيي ويهود أوروبا هم من شعوب أوروبا الأصلية الذين اعتنقوا الدينين الفلسطينيَّين، المسيحية واليهودية، وليسوا متحدّرين من معتنقيهما الأوائل، شأنهما في ذلك شأن المسلمين الإندونيسيين أو الصينيين أو البوسنيين اليوم الذين لا يمكن الزعم البتة من أنهم يتحدرون من المسلمين الأوائل من عرب الجزيرة العربية. لكن استمرار الاعتقاد بأن اليهود الأوروبيين أغراب عن أوروبا كان وما يزل ينهل من عمق الفكر العرقي الأوروبي ورسوخه ومن عمق النزعة العنصرية في ثقافة أوروبا، وهو اعتقاد تبنّته الحركة الصهيونية.

منذ نشأة اللاسامية كأيديولوجيا سياسية، تمسّكت بالتصنيف اللغوي للسامية، الذي قام اللاساميون بتحويله إلى تصنيف عرقي. وهو ما أصر عليه النمساوي فيلهلم مار، الذي نحت مصطلح «اللاسامية» في عام 1879، زاعماً أن عداء اللاساميين لليهود لا يرتكز على أساس دينهم، وهي الحجة التي كانت معتمدة من قِبَل أعداء اليهود من المسيحيين الأوروبيين قبل ظهور اللاسامية، بل تحديداً على «عرقهم».

قبلت الصهيونية الزعم القائل بأن اليهود يشكلون «عرقاً» منفصلاً عن عرق الأغيار المسيحيين وتبنته كأساس لمشروعها الاستعماري. وكما كان الحال مع المسيحيين الأوروبيين الذين اعتبروا عرقهم «الأرقى» مبرّراً لاستعمارهم لغير الأوروبيين، استخدم الصهاينة، كأعضاء جدد في نادي المستعمرين الأوروبيين، حججاً مشابهة لاستعمار أرض الفلسطينيين.

وفي سعيهم لتعزيز المزاعم العرقية الصهيونية، قام علماء يهود صهاينة بإنشاء «منظمة الإحصاءات اليهودية» في برلين في عام 1902 لدراسة أسباب «الانحلال» العرقي عند اليهود الأوروبيين ومسائل أخرى ذات صلة. في واقع الأمر، كانت مسألة «الانحلال العرقي» قد برزت قبل ذلك بعقد من الزمن عندما قام ماكس نوردو، الرجل الثاني بعد ثيودور هرتسل في الحركة الصهيونية، باختراع مفهوم «الانحلال» في كتابه الذي روّج للموضوع والذي صدر في عام 1892 تحت عنوان «الانحلال» أو Degeneration. وقد أصرّ العلماء الصهاينة على مفهوم «العرق اليهودي»، ومركزية الديموغرافيا اليهودية لبقاء العرق، والصحة الجسمانية ليهود أوروبا، ومعدل الزواج المختلط بغير اليهود، ومعدل الولادة عند اليهود، ناهيك عن معدل هجر اليهودية واعتناق اليهود للدين المسيحي. وقد قام العلماء الصهاينة بتشخيص حالة يهود أوروبا بالـ «انحلال» الذي زعموا بأنه أصابهم نتيجة وجودهم في الشتات. وبالتالي، كان مشروع الصهيونية لإعادة تأهيل «العرق اليهودي» قائماً على إنشاء دولة استعمارية - استيطانية لليهود الأوروبيين في فلسطين. المثير في هذه السجالات العرقية المبكرة داخل الحركة الصهيونية هو أن الصهاينة اعتبروا أن أسباب «انحلال» اليهود لم تكن «عرقية» بل «تاريخية»، وأنه بمقدور الحركة الصهيونية أن توقف هذا الانحلال المزعوم من خلال النشاط الصهيوني الثقافي والاستعماري.

وقد اعتبر الصهاينة أن انخفاض معدل الولادة عند اليهود هو دليلٌ على «الانحلال»، فقد عبّر بعض العلماء الصهاينة، بمن فيهم إلياس أورباخ (طبيب) و ج. م. يودت (عالم إناسة) عن شدة قلقهم من مسألة نقاء العرق اليهودي. فقد حاجوا بأن العبرانيين القدامى اختلطوا بغيرهم من الساميين القدامى، ومن بعدهم بقي اليهود الأوروبيون منذ الحروب الصليبية وحتى الثورة الفرنسية أنقياء العرق جرّاء انعزالهم عن المسيحيين الأوروبيين. لكن الأمور اختلفت بعد عصر التنوير الذي هدد النقاء العرقي اليهودي بحسبهم، نتيجة الزواج المختلط الذي أدخل دماءً غير نقية في العرق. لكنهم سارعوا للتوضيح أن المسألة غير مقلقة حيث أن أغلبية الأطفال الناتجين عن الزواج المختلط يبقون لحسن الحظ خارج المجتمع اليهودي، كما هو الوضع في حالة اليهود الذين يهجرون دينهم ويعتنقون المسيحية، وهذا ما حافظ على نقاء العرق في المجتمعات اليهودية في أوروبا. لكن بالمقارنة بهذا الوضع العرقي، فإن الظروف الاجتماعية في الشتات واللاسامية هي ما شكّلت أسباب «الانحلال» الجسماني والنفسي عند اليهود، والتي بخلاف الانحلال العرقي يمكن التغلب عليه من خلال الاستعمار اليهودي لفلسطين، والذي شرعت الحركة الصهيونية في تحقيقه نيابة عن اليهود.

لكن المعضلة التي واجهت الصهاينة هي أنه بعد تأكيدهم على أن اليهود يشكلون عرقاً كان عليهم أن يثبتوا بأنهم متحدرون من العبرانيين القدامى، وهو زعمٌ كان ينافسهم عليه شعب آخر، لا سيما الشعب الفلسطيني الذي سكن فلسطين منذ الأزل. وكما هو الحال مع جيرانهم المصريين والسوريين والعراقيين، يقال إن الفلسطينيين اختلطوا بالفاتحين العرب المتحدرين من الجزيرة العربية بعد غزوهم المنطقة في القرن السابع. فلا يزعم الصهاينة مثلاً بأن المصريين والسوريين والعراقيين المعاصرين هم حصرياً من سلالة عرب الجزيرة العربية، بل بأنهم الشعوب الأصلية لهذه البلاد التي اختلطت بعرب الجزيرة (وهنا تجدر الإشارة إلى أن الفاتحين العرب المسلمين لم يستوطنوا هذه المناطق بل أنشأوا معسكرات منفصلة سكنها الجنود المسلمون خارج المدن).

لكن، رغم ذلك، يصر الصهاينة على زعمهم الخيالي بأن الفلسطينيين، بخلاف جيرانهم، يتحدرون حصرياً من عرب الجزيرة العربية. وتغدو المزاعم الصهيونية جوهرية في هذا السياق بالتحديد.

وحيث إن المصريين المعاصرين يدّعون بأنهم يتحدرون من المصريين القدامى أو الفراعنة دون إثارة القلاقل، كما يدعي العراقيون المعاصرون أنهم يتحدّرون من البابليين والسومريين وغيرهم من الأنباط... إلخ، يأتي التهديد من الفلسطينيين الذين يدعون أن العبرانيين القدامى ومعهم كل الشعوب التي سكنت أرض فلسطين في تلك الفترة، لا سيما الكنعانيين والفلسطينيين القدامى Philistines، هم أجدادهم.

والمفارقة هنا تكمن في أن مؤسسي دولة إسرائيل الحديثة، دافيد بن غوريون ويتسحاق بن تسفي (الذي شغل منصب رئيس جمهورية إسرائيل الثاني بعد إقامة الدولة) أصرّا في كتاب نشراه في عام 1918 بأن الفلاحين الفلسطينيين (الذين كانوا أغلبية الشعب الفلسطيني في تلك الفترة) يتحدرون من العبرانيين القدامى. وقد حافظ الفلاحون الفلسطينيون، بحسب المؤلفين، على تقاليد أجدادهم العبرانيين، لا سيما بحفاظهم على ذات الأسماء القديمة لقراهم. وبالفعل «رغم الاختلاط الكبير الذي حصل، بقي أغلبية الفلاحين في فلسطين الغربية أي خارج منطقة شرق الأردن] موحّدين في هيئتهم الخارجية وفي أصولهم، وفي عروقهم تجري الكثير من الدماء اليهودية دون شك، والتي أتتهم من الفلاحين اليهود الذين في سنوات المعاناة والاضطهاد المروّع تخلّوا عن تقاليدهم وشعبهم كي يحافظوا على ارتباطهم وإخلاصهم لأرض اليهود».

أما أن يقوم قادة الحركة الصهيونية بالإقرار بأن الفلسطينيين هم السكان القدامى لهذه الأرض، وبأن أغلبهم قد هجر دينه اليهودي والأديان الأخرى في تلك الفترة واعتنق المسيحية وبعد ذلك اعتنق معظمهم الإسلام، فقد شكّل سابقة خطيرة كان ينبغي أن تُمحى من الذاكرة الرسمية للصهيونية وإسرائيل. وهذا بالفعل ما حصل.

يبدو أن هذه الخلفية هي ما يرعب أيديولوجيي الصهيونية ومزاعمهم العرقية. وقد مثّل التقدم الذي حصل في العقود القليلة الماضية في علم الوراثة والمزاعم الواهية لمتهنيي هذا العلم التجاريين هدية كبيرة لمروجي العرقية الصهاينة. وحيث إن بحث المشعوذين عن «الجين اليهودي» أصبح الكنز المدفون الذي ينبغي على علماء الأعراق والعلماء العنصريين أن يعثروا عليه، وجد البعض في إسرائيل فيه استخدامات عملية على الفور لزيادة عدد اليهود على مستوى العالم، وبالتالي زيادة عدد من تقول الصهيونية بأنهم يمتلكون حقاً استعمارياً للاستيلاء على أرض الفلسطينيين. وقد قام منذ عامين بعض الخبراء الإسرائيليين في علم الجينات و«الهلخة» (أو الشريعة اليهودية) «بدراسة ما يدعونه بالـ «الجين اليهودي»» زاعمين «أن هذا الجين سيساعد في إثبات يهودية الأشخاص بحسب الشرع اليهودي». وهو ما سيجنّب من لا يستطيع إقناع الحاخامات بيهوديته ضرورة خوض العملية والطقوس الشاقة لاعتناق الدين اليهودي.

وتماشياً مع علم الوراثة هذا المليء بالدجل، قفز بنيامين نتنياهو ابتهاجاً جراء استنتاجات علماء الوراثة والآثار الذين اكتشفوا مؤخراً بعض الهياكل العظمية للفلسطينيين القدامى والتي قالوا إن علاماتها الجينية تؤشر إلى أنهم قد أتوا أصلاً من جنوب أوروبا، وهو ما أثبت للعرقيّين الصهاينة بأن ليس للفلسطينيين المعاصرين (الذين يعتبرونهم أحفاد عرب الجزيرة العربية) أي صلة بالفلسطينيين القدامى وبالتالي لا يمتلكون أي حق في وطنهم.

إن الحجج التي تقدمها الصهيونية ذات شقين: الزعم الصهيوني الأول الذي يقدّم بلا سند هو أن الأوروبيين الذين اعتنقوا الدين اليهودي وأحفادهم هم الفلسطينيون الأصليون الحقيقيون والذين غابوا عن البلاد لمدة ألفي سنة لكنهم ما زالوا يمتلكون «حق» العودة إلى وطنهم القديم والاستيلاء عليه وطرد سكانه منه؛ أما الزعم الثاني والمكمّل للأول فهو أن الشعب الفلسطيني الأصلي هم الغرباء عن هذه الأرض وبأنهم هم، وليس اليهود الأوروبيون، من يتحدرون من أصول خارج فلسطين. وبخلاف اليهود الأوروبيين الذين يستطيعون الحفاظ بعد ألفي عام من وجودهم في أوروبا على «حق العودة» إلى أرض أسيوية لم يأتوا منها، فإن ليس للفلسطينيين الذين طردتهم إسرائيل من وطنهم في عام 1948 وما بعد الحق في العودة إلى ديارهم بعد سبعة عقود فقط من نفيهم عنها. فما يجعل هذه الحجة الإسرائيلية العنصرية مقبولة لدى أغلب البيض الأميركيين والأوروبيين هي العرقية التي تشكّل مرساتها منذ القرن التاسع عشر.

لم نزل نعيش في عصر علم الأعراق والتبريرات الاستعمارية كما كنّا في القرن التاسع عشر. وتكمن المفارقة هنا في أن مناصري إسرائيل والصهيونية الليبراليين والمحافظين الأوروبيين والأميركيين، من اليهود والمسيحيين الأغيار على حد سواء، لا يجدون ما يبغضونه في هذا الالتزام الصهيوني بالاثنين والإصرار عليهما.

* أستاذ السياسة وتاريخ الفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك، صدر له حديثاً كتاب «الإسلام في الليبرالية» عن جداول للنشر، بيروت (2018) وكتاب «آثار استعمارية: تشكّل الهوية الوطنية في الأردن» عن دار مدارات، القاهرة (2019)

يوم الغفران 1878 - رسم موريسي غوتليب

> لم نزل نعيش في عصر علم الأعراق والتبريرات الاستعمارية كما كنّا في القرن التاسع عشر

العداء لدولة إسرائيل

محمد سيد رصاص *

كتب تيودور هرتزل عقب انتهاء المؤتمر التأسيسي للحركة الصهيونية عام1897، في مدينة بازل (بال) السويسرية، الكلمات التالية في دفتر يومياته «لو أردت أن أختصر مؤتمر بازل في كلمة واحدة - وهذا ما لن أجاهر به صراحة - لقلت: في بازل أسّست الدولة الصهيونية. ولو قلت ذلك اليوم لقابلني العالم بالسخرية والضحك. ولكن بعد خمس سنوات على وجه الاحتمال، وبعد خمسين سنة على وجه التأكيد، سيرى هذه الدولة جميع الناس». لم تنشر يوميات هرتزل (توفي عام 1904) كاملة حتى عام 1960وكانت نشرت مجتزأة عام 1922. لو قرأ تلك الكلمات غير الصهاينة، وحتى بعض أعضاء مؤتمر بازل، لقابلوا هرتزل ليس فقط بالسخرية بل كانوا اتهموه بالاختلال العقلي. الدولة العثمانية كانت تلعب على لندن وبرلين مستغلة انفجار الخلاف البريطاني - الألماني في مرحلة ما بعد بسمارك الذي أقيل كمستشار للدولة الألمانية عام 1889. روسيا في مرحلة موجة عداء لليهود منذ اغتيال القيصر الروسي عام1881. فرنسا كانت قد خرجت للتو من «قضية دريفوس» التي أظهرت موجة عداء لليهود ذات طابع طاغٍ في المجتمع الفرنسي. الولايات المتحدة الأميركية كانت تعيش عزلة «مبدأ مونرو» المتبنّى عام1823 تجاه «العالم القديم». كان الطريق مسدوداً أمام هرتزل لكي يفتح طريقاً عبر شقوق العلاقات الدولية نحو الدولة الصهيونية او اليهودية وفق عنوان كراسه المنشور عام 1896. خلال سبع سنوات قبل وفاته، فتح هرتزل طرقاً عديدة نحو ذلك الهدف، مركزاً على فلسطين ضد مشاريع لإقامة الدولة اليهودية في قبرص أو أوغندا أو الأرجنتين أغرت بعض أعضاء المنظمة الصهيونية، ثم أكمل تلاميذه الهدف الذي تم تحقيقه بالجدول الزمني نفسه الذي حدده في يومياته (قرار تقسيم فلسطين عام 1947 ثم إعلان بن غوريون قيام دولة اسرائيل في 14 أيار 1948وليس 15 أيار كما يظن العرب الذين لا يعرفون حتى تاريخ «النكبة» الذي هو يوم الجمعة 14 أيار 1948 قبل مغيب الشمس والدخول في يوم السبت 15 أيار حيث يدخل اليهودي طاغٍ في المجتمع الفرنسي. لعب تلاميذ هرتزل الأميركية كانت تعيش عزلة «مبدأ مونرو» المتبنّى عام1823 تجاه «العالم القديم». على شقوق العلاقات الدولية وتشققاتها، ومزروا الجمل من خرم الإبرة.

الآن، ومنذ بروز وصعود منطق التسوية في الصراع العربي - الاسرائيلي، مع أنور السادات، إلى سطح الحياة الفكرية والسياسية العربية، هناك منطق يعاكس منطق كلمات تيودور هرتزل. يقول «التسوويون العرب» التالي: اسرائيل أمر واقع، وهي تفوقنا قوة، وقد هزمتنا في كل الحروب العربية - الاسرائيلية، ويقولون إن الواقعية تتطلب التسوية والقبول بإسرائيل كأمر واقع من أجل الارتقاء بالواقع العربي الذي استغلت الأنظمة العربية العداء لدولة اسرائيل وحالة القبول بإسرائيل، وكل المؤشرات تدل على أنه ليس هناك سوى تكرار تسووي عند ترامب للتجابه الأميركي - الايراني يختلف بتفاصيله عمّا فعله أوباما مع طهران فقط. اسرائيل منذ بن غوريون كانت ترى خراب الداخل العربية طريقاً لقوتها.

السؤال هنا: ماذا يقول الاسرائيليون؟ بنيامين نتنياهو يقول بـ«صفقة القرن» مقابل التهام اسرائيلي لأربعين في المئة من الضفة الغربية وكل القدس الشرقية مقابل «حكومة فلسطينية» (نفس تعبير جاريد كوشنر في البحرين، وليس دولة فلسطينية) تدير السكان وليس الأرض (تعبير موشيه دايان في أواخر الستينيات مع مشاريع عرضت على رؤساء بلديات الضفة والقطاع). يكون مركز إدارة هذه الحكومة في ضاحية أبوديس قرب القدس والمسجد الأقصى بإدارة إسلامية وحائط البراق (المبكى عند اليهود) لإسرائيل وكنيسة القيامة بإدارة مسيحية، مع حدود مفتوحة لتبادل البضائع وحرية التنقل بين الاسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين، مقابل التخلي عن حق العودة وإنهاء الصراع العربي - الاسرائيلي. اليمين الاسرائيلي الذي هو ضد رغبة بنيامين نتنياهو. لم تتحقق وعود السادات بالرخاء الاقتصادي مقابل القبول بإسرائيل، وكل المؤشرات تدل على أنه ليس هناك سوى تكرار تسووي عند ترامب للتجابه الأميركي - الايراني يختلف بتفاصيله عمّا فعله أوباما مع طهران فقط. اسرائيل منذ بن غوريون كانت ترى خراب الداخل العربية طريقاً لقوتها.

السؤال هنا: ماذا يقول الاسرائيليون؟ بنيامين نتنياهو يقول بـ«صفقة القرن» مقابل التهام اسرائيلي لأربعين في المئة من الضفة الغربية وكل القدس الشرقية مقابل «حكومة فلسطينية» (نفس تعبير جاريد كوشنر في البحرين، وليس دولة فلسطينية) تدير السكان وليس الأرض (تعبير موشيه دايان في أواخر الستينيات مع مشاريع عرضت على رؤساء بلديات الضفة والقطاع). يكون مركز إدارة هذه الحكومة في ضاحية أبوديس قرب القدس والمسجد الأقصى بإدارة إسلامية وحائط البراق (المبكى عند اليهود) لإسرائيل وكنيسة القيامة بإدارة مسيحية، مع حدود مفتوحة لتبادل البضائع وحرية التنقل بين الاسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين، مقابل التخلي عن حق العودة وإنهاء الصراع العربي - الاسرائيلي. اليمين الاسرائيلي الذي هو على يمين حزب الليكود لا يقبل بـ«صفقة القرن» من منطلق أن التجربة التسووية مع مصر والأردن تظهر أن السلام لا يأتي من الحكام بل من الشعوب، حيث أظهر المصريون والأردنيون، كمجتمعات، أنهم لا يقبلون وجود إسرائيل في المنطقة ولا يقبلون بالتطبيع معها ومع الاسرائيليين. هم يرون الحل في «الجدار العازل» الذي هو أقرب إلى سور «الغيتو»، ولكن بدلاً من غيتو يهودي في مدينة فهو دولة غيتو في منطقة معادية على أن تكون هذه الدولة متفوقة عسكرياً وتكنولوجياً وتملك قوة ردع وتفوق عسكري على المحيط المعادي. هذا منطق جديد عند اليمين القومي الاسرائيلي الذي كان يرى السعي إلى «اسرائيل الكبرى» التي تضم فلسطين وشرق الأردن، مع ترحيل الفلسطينيين إلى البلاد العربية بالقوة وتوطينهم هناك. يعاكس هذا المنطق ما كان موجوداً عند فلاديمير جابوتنسكي وعند مناحيم بيغن. المفت بدء نشوء هذا المنطق عند أرييل شارون الذي أقام «الجدار العازل» في عهد توليه الوزارة الاسرائيلية بين عامي 2001 و2006، ما كان إيذاناً بتخليه، وهو اليميني العتيد، عن «إسرائيل الكبرى»، وهذا ما يدل على إدراك عنده بتقلص أهمية اسرائيل عند الغرب في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، إذا قارناه بما قاله أواخر عام 1981كوزير دفاع اسرائيلي بأن اسرائيل هي الذراع العسكرية الطويلة لواشنطن في المنطقة الممتدة بين باكستان والمغرب، وكأنت تل أبيب يومها قد خرجت للتو من ضرب المفاعل النووي العراقي، وكانت تستعد لغزو لبنان. هناك إدراك عند الاسرائيليين بوجود احتمالية لتكرار تجربة الصليبيين في المنطقة الذين اقاموا كيانات استيطانية ثم زالت بعد قرنين من الزمن وهم يضعون الخطط لتفادي ذلك، وهم يخافون من تجربة جنوب أفريقيا كدولة أبارتهيد للتمييز العنصري 1948-1994 عندما لم تستطع الأقلية البيضاء الحفاظ على حكمها على الأكثرية السوداء، لذلك مع شارون انزاح اليمين الاسرائيلي إلى منطق حزب العمل الذي كان يخاف من التوسع الجغرافي والسيطرة على اغلبية سكانية عربية تقود إلى انتهاء الأغلبية اليهودية في دولة اسرائيل. في التسعينيات حذر شمعون بيريز الاسرائيليين من مصير البيض في جنوب أفريقيا ومن مصير الصرب في الاتحاد اليوغسلافي. أصبحت الآن هناك أغلبية إسرائيلية مجتمعية تخاف من نقاط ضعف دولة إسرائيل، وهو ما لا يدركه العرب الذين هم في حالة جهل كبير بالأوضاع الاسرائيلية.

> أصبحت الآن هناك أغلبية إسرائيلية مجتمعية تخاف من نقاط ضعف دولة إسرائيل

الآن، كل المؤشرات تدل على أن «صفقة القرن» لن تمر. منطق التسوية بعد أربعين عاماً على المعاهدة الاسرائيلية - المصرية (26 آذار 1979) لم ينتصر بل هو مهزوم واقعياً عبر الوقائع ولكن ليس عبر الفكر السياسي، الذي ما زال عند رافضي التسوية العرب مبنياً على تفسير حقوقي وأخلاقي للسياسة، وليس على منطق براغماتي ومادي للسياسة يرى بأن الحقوق في الغابة التي اسمها العلاقات الدولية لا تنال سوى بالقوة وبتوازنات القوى، وهو درس لم يتعلمه العرب حتى الآن بعد الدرس الكبير الذي اسمه «إسرائيل»، عندما قبل العالم «المتحضّر» بأن اليهودي المولود في كييف وجوهانسبورغ وبوينس ايرس له الحق في يافا على حساب الفلسطيني المولود هناك منذ آلاف السنين. العداء لدولة اسرائيل يكتسب المشروعية الواقعية السياسية وما زال يكتسبها وسيظل حتى تزال تلك الدولة من الخريطة.

أنا أقول الآن: فلنجعل، كعرب، من تيودور هرتزل معلمنا في السياسة من أجل تحطيم حلم هرتزل الذي تحقق في يوم الجمعة 14 أيار 1948.

* كاتب سوري

اليمن

مذبحة «آل ثابت» بتوقيع سعودي: الإصابات تلاحق الجاني

بعدما حاولت السعودية التملّص من ارتكابها مجزرة سوق آل ثابت في محافظة صعدة، بإلقائها المسؤولية عنها على «أنصار الله»، جاءت كشوفات المستشفى الجمهوري في مركز المحافظة، إضافة إلى شهادات الناجين من المجزرة، لتثبّت حقيقة الجاني. وتؤكد ذلك الصواريخ قدمت من جبل العز السعودي. وليس من مكان آخر

صنعاء ــ **رشيد الحداد**

مجزرة جديدة ارتكبها «التحالف» الذي تقوده السعودية أول من أمس، باستهدافه سوقاً شعبياً مزدحماً شمال غربي محافظة صعدة اليمنية، ما أدى إلى سقوط 41 مدنياً بين قتيل وجريح، منهم 18 طفلاً. مجزرة أثارت ردود فعل ساخطة في الشارع اليمني، فيما وصفتها حكومة الإنقاذ في صنعاء بأنها «جريمة إبادة جماعية»، متوعّدة عبر الناطق باسمها، وزير الإعلام ضيف الله الشامي، بأن يكون الردّ بما يتناسب مع الجريمة.

وأعلنت وزارة الصحة في صنعاء، أمس، ارتفاع عدد ضحايا المجزرة إلى 15 قتيلاً، منهم 4 أطفال، و26 جريحاً بينهم 14 طفلاً، معظمهم حالتهم خطرة ومهدّدون بالموت، في ظلّ النقص الحادّ بالأدوية في مستشفيات المحافظة. وأشارت الوزارة، في بيان، إلى أن التحالف استهدف بقصف صاروخي سوق آل ثابت في منطقة منبه، الواقعة في نطاق مديرية قطابر، في ذروة توافد المواطنين إليه، وهو ما يؤكد «تعمّد العدوان قتل العشرات من المدنيين». من جهتها، اعتبرت السلطة المحلية في صعدة استهداف أسواق المحافظة، وآخرها سوق آل ثابت، «جرائم حرب مكتملة الأركان، وجرائم ضد الإنسانية»، واصفة ذلك بأنه تعبير عن «حالة الإفلاس الأخلاقي والسقوط القيمي لتحالف العدوان».

ويتبيّن من خلال نوعية الإصابات التي تعرّض لها الضحايا، والتي أوردتها بيانات صادرة عن المستشفى الجمهوري في مدينة صعدة، أن معظمهم قتلوا بشظايا صاروخية في الكتف والصدر والعنق، فيما تحوّل آخرون إلى أشلاء. كذلك، تثبّت نوعية الإصابات أنّ القوات البرية السعودية، التي توجد على بعد لا يزيد على 20 كيلومتراً من السوق المستهدف، هي التي تقف وراء المجزرة، فالإصابات كانت مباشرة، والقصف الصاروخي الذي استهدف الباعة والمتسوقين كان مركّزاً أيضاً.

وتفيد مصادر محلية، «الأخبار»، بأنّ سوق آل ثابت الحدودي في قطابر ظلّ على مدى أربع سنوات ونصف سنة بعيداً عن أي مواجهات عسكرية، ولم يسبق أن تعرّض لأيّ استهداف خلافاً لأسواق صعدة الشعبية الأخرى، وتحديداً الحدودية التي استُهدفت بصورة ممنهجة خلال السنوات الماضية وسقط فيها العشرات من الضحايا. ووفقاً للمصادر نفسها، فإن «آل ثابت» كان قبل العدوان مقصوداً من اليمنيين والسعوديين على السواء، لكونه في منطقة حدودية. ولا تبعد أقرب المناطق السعودية عن السوق أكثر من 10 كيلومترات عنه، وهي وادي دفا، ونيد العقبة، وقرية قبار خاشر، وآل نخيف، ومنطقة حبس، وكل تلك المناطق تقع على سلسلة جبلية مطلّة على منطقة آل ثابت، وتضمّ تكنات ومواقع عسكرية سعودية، ولذلك يجري التعامل في السوق بالعملة السعودية، وهو يستقبل المئات من الشباب اليمنيين الذين أجبرتهم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتدهورة على التسلّل إلى الأراضي السعودية بحثاً عن فرص عمل.

المصادر عينها تبيّن أن قتلى المجزرة التي ارتكبتها السعودية الاثنين الماضي ينحدرون من محافظات يمنية متعددة، وليسوا من أبناء صعدة، وهم كانوا يعملون في السوق في تقديم الوجبات الخفيفة والخدمات الأخرى. وأوضحت أن من بين الضحايا 27 شخصاً ينحدرون من مديرية وشحة في محافظة حجة، وأن أكثر من عشرة ممّن قُتلوا هم من أسرة واحدة. يضاف إلى ذلك أن أكثر من 12 مدنياً من الضحايا ينحدرون من محافظة ريمة وسط اليمن، فيما أحد الجرحى إثيوبي الجنسية.

> شنّت مقاتلات «التحالف»، فجر أمس، سلسلة غارات عنيفة على العاصمة

المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة التابعة لصنعاء، العميد يحيى سريع، رأى أن «جريمة آل ثابت تثبت فشل النظام السعودي، إذ عمد إلى ارتكاب مجزرة بحق المدنيين في سوق شعبي بعد الاستهداف الدقيق والناجح لصاروخ بدر F، الذي أصاب هدفه مستهدفاً بنحو مباشر تجمعاً عسكرياً لجنود سعوديين ومجاميع من المرتزقة». وأكد أنه «أمام هذه الأعمال الإجرامية، لن تقف القوات المسلحة مكتوفة الأيدي، بل سيزيدنا ذلك قوة وعزيمة للرد على العدوان، وبما يتناسب زماناً ومكاناً».

في المقابل، سارع الجانب السعودي، عقب ارتفاع عدد ضحايا المجزرة، إلى التنصّل عنها، محاولاً تشويش الرأي العام المحلي والدولي باتهام «أنصار الله» بالوقوف وراءها. وتكرّرت تلك الاتهامات على ألسنة السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، والمتحدث باسم «التحالف» تركي المالكي، ووزير الإعلام في حكومة الرئيس المنتهية ولايته معمر الإرياني، الذي ادعى أن سكان منطقة آل ثابت «موالون للشرعية والتحالف»، وهو ما لا يدعمه أي دليل على أرض الواقع. كذلك، أكد ناجون من الجريمة أن الصواريخ التي سقطت على السوق كانت قادمة من جبل العز السعودي المقابل لمنطقة آل ثابت، الذي لا يفصله عن السوق سوى وادي الضيق الحدودي بين صعدة وجيزان.

وفيما استهدفت قوات صنعاء، في أول ردّ لها على المجزرة، قاعدة الملك خالد الجوية في جيزان ومطار أبها الدولي بعدد من طائرات «قاصف 2K»، تزامناً مع شنّها عملية برية في عسير تمكنت من خلالها من «أسر 40 عنصراً من عناصر القوات الموالية للعدوان وقتل عدد آخر» بحسب ما أعلنت، شنّت مقاتلات «التحالف»، فجر أمس، سلسلة غارات عنيفة على العاصمة، استهدفت تسع منها منطقة السواد جنوبي صنعاء، وسبّبت أضراراً واسعة في منازل المواطنين وممتلكاتهم، ودفعت العشرات من الأسر إلى إخلاء منازلها خشية ارتكاب الطيران مجزرة جديدة بحقّ المدنيين.

من بين قتلى المجزرة 4 أطفال، وجرحاها 14 طفلاً (أ ف ب)

السودان

عقبة إضافية على طريق المفاوضات:
مجزرة الأبيّض تُجدّد الغضب

بدا المسار التفاوضي في السودان، خلال اليومين الماضيين، أكثر تعقيداً في ظلّ تجدد الغضب الشعبي الذي حرّكته مجزرة الأبيّض. مجزرة لم يتردد المجلس العسكري في التبرّؤ منها، متلمّصاً في المرات السابقة، وهو ما يجعل مطالب المعارضة تبدو بلا أفق، حتى لو تمت العودة إلى المفاوضات

قطعت مجزرة الأبيّض الطريق أمام استئناف المفاوضات التي كانت مقررة أمس بين المجلس العسكري وقوى «إعلان الحرية والتغيير» في شأن الوثيقة الدستورية، لتعيد إلى الأذهان مرحلة الاحتجاجات الأولى قبل سبعة أشهر ونيف، حين خرج طلاب المدارس في مدينة عطبرة، في 19 كانون الأول/ديسمبر الماضي، في تظاهرات تندّد بشحّ «القوت والوقود والنقود». ومثلما واجهت سلطات النظام البائد في حينها التظاهرات باستخدام العنف المفرط، قتلت القوات التابعة للمجلس العسكري ثمانية محتجين بالرصاص خلال تظاهرة طلابية في مدينة الأبيّض، عاصمة ولاية شمال كردفان، الإثنين الماضي، احتجاجاً على الغلاء وانقطاع التيار الكهربائي وشحّ السلع، بما فيها الوقود والخبز، ورفضاً لتقرير لجنة التحقيق المحلية في جريمة فضّ اعتصام القيادة العامة للجيش (راح ضحيتها والحملة التي تلتها أكثر من 130 شخصاً)، والتي تحدثت عن مقتل 87 شخصاً بين يومي 3 و10 حزيران/يونيو، بينهم 17 شخصاً فقط في ساحة الاعتصام يوم فضّه.

لم تبلغ قوى «الحرية والتغيير» المفاوضات إثر الجريمة، بل أرجعت إرجاء الجلسة المقررة إلى توجّه وفد التفاوض إلى مدنية الأبيّض للعزاء بضحايا الاحتجاجات، مؤكدة أن الوفد «سيعود إلى الخرطوم مساءً (أمس)» ليتم تحديد موعد جديد، بحسب ما أفاد به المفاوض في حركة الاحتجاج، ساطع الحاج، مضيفاً أن «الوسيط الأفريقي سيحدد موعداً جديداً لجلسة التفاوض المخصصة لمناقشة الإعلان الدستوري»، فيما قال قيادي آخر (لم يذكر اسمه) إن المحادثات «ستُستأنف عندما يهدأ الشارع»، معتبراً أن «الحوار هو السبيل الوحيد لتحقيق اختراق». وبينما لم يحمّل التحالف المعارض، صراحةً، المجلس العسكري مسؤولية الجريمة، واتهم الجيش وقوات الأمن بفتح النار على تلاميذ المدارس الثانوية، وجّه متظاهرون ــ في احتجاجات طلابية دعت إليها «الحرية والتغيير» ــ أصابع الاتهام إلى قوات «الدعم السريع» التي يقودها نائب رئيس المجلس محمد حمدان دقلو، الملقب بـ«حميدتي»، بإطلاق النار على مراهقين وقتلهم.

«ما حدث في الأبيّض أمر مؤسف وحزين، وقتل المواطنين السلميين غير مقبول ومرفوض وجريمة تستوجب المحاسبة الفورية والرادعة». الكلام لرئيس المجلس، عبد الفتاح البرهان، على ما ذكر التلفزيون الرسمي أمس، ما يوحي بأن «العسكري» بعيد عن الإقرار بمسؤوليته عن هذه الجريمة، على غرار الجرائم السابقة التي لا يزال كشف ملابساتها معلّقاً على تشكيل «لجنة تحقيق محلية بإشراف أفريقي» كما تطالب الوثيقة الدستورية المعدّة لمناقشتها مع العسكر، علماً بأن عمل اللجنة مرهون هو الآخر بتشكيل حكومة مدنية في إطار اتفاق لتقاسم السلطة بين المجلس والتحالف. هذا التملّص المتواصل يشي بأن محاسبة المسؤولين عن الجرائم أمر بعيد المنال، ليس فقط لأن المتهمين من العسكر يتلقون دعماً إقليمياً من محور السعودية والإمارات ومصر، أو لكونهم يقودون مليشيا قادرة على إشعال حرب أهلية، بل لغياب هياكل الدولة ذات الثقة بالنسبة إلى «الحرية والتغيير» ومن تمثل في الشارع، وغياب الإرادة الدولية. لكنّ الجريمة الأخيرة التي استهدفت أطفالاً وفق تصنيف القانون الدولي، لكون أعمار المتظاهرين تراوح بين 15 و17 عاماً، بحسب ما أعلنت «منظمة الأمم المتحدة للطفولة» (يونيسيف) أمس، قد تنعكس ضغوطاً على المجلس، تعيد الطرفين إلى طاولة المفاوضات، وهو ما بدا أن السفارة الأميركية في الخرطوم بدأت به، باعتبارها أن «العنف في الأبيّض يجعل تشكيل حكومة انتقالية أكثر إلحاحاً».

> ظلّ التحالف المعارض على تأكيده أن «الحوار هو السبيل الوحيد لتحقيق اختراق»

لكن العودة إلى طاولة المفاوضات تعترضها عقبات أكبر وأوسع، على رغم التوصل إلى اتفاقات كثيرة في شأن هياكل السلطة الثلاثة ونسب كل طرف فيها، كما في «المجلس السيادي»، إذ ثمة نقاط كثيرة عالقة تجعل أساس المشكلة قائماً، من سبيل المناصفة المعتمدة في عضوية المجلس المذكور، وترك عضو حادي عشر يرجح كفة أحد الطرفين لاتفاق بينهما بحسب الوثيقة الدستورية التي أعدّتها «الحرية والتغيير». أيضاً، ثمة خلافات حول صلاحيات «السيادي» الذي سيراسه العسكر لـ21 شهراً الأولى من الفترة الانتقالية. كما أن هناك خلافاً على مبدأ تشكيل مجلس تشريعي، ما دفع المتفاوضين إلى إرجاء المناقشات في شأنه إلى ما بعد تكوين «السيادي» والوزراء، وكثير من هذه النقاط تم الاتفاق عليها سابقاً، وها هي تطرح على الطاولة مجدداً لإعادة التفاوض حولها، ذلك أن الأزمة تكمن في سؤال «من سيحكم السودان؟»، وهو الأمر الذي لا يبدو إلى الآن أن العسكر مستعدّ للتنازل فيه.

(الأخبار)

العودة إلى طاولة المفاوضات تعترضها عقبات أكبر وأوسع (أ ف ب)

تقرير

غزة: تعديلات حكومية بعد تعثّر جهود المصالحة

غزة ــ **هاني إبراهيم**

بعد ترسّخ الاقتناع بصعوبة إحراز تقدم في ملف المصالحة الفلسطينية، أقلّه في الفترة القليلة المنظورة، إثر فشل الجهود المصرية في تحقيق أيّ تقارب بين حركتَي «فتح» و«حماس»، أجرت الأمانة العامة لمجلس الوزراء في غزة، والتي تُدير من خلالها «حماس» العمل الحكومي في القطاع، سلسلة تنقّلات وتعيينات في المفاصل الحكومية بهدف «تحسين الخدمات المُقدّمة للمُزيّنين، وذلك بعد استغلال سوء الخدمات كورقة لمهاجمة الحركة وإضعاف مكانتها جماهيرياً»، وفق ما تقول مصادر في «حماس» لـ«الأخبار». وبحسب المصادر، فإن من أبرز تلك التغييرات تسليم الوزير السابق في حكومة «حماس»، محمد عوض، رئاسة الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ليدير مجلس وكلاء الوزارات والإدارات الحكومية في غزة (جسم بديل من حكومة السلطة).

ويلفت مصدر في الحركة، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «التغييرات الحكومية بدأت بعد ورود شكاوى تحدثت عن أن سوء الخدمات الحكومية التي تديرها حماس يتسبّب بانهيار شعبية الحركة، وهو ما ساهم في خروج آلاف المواطنين في تظاهرات للمطالبة بتحسين الواقع الاقتصادي في القطاع خلال حراك (بدنا نعيش)». أما توقيت التعديلات، فيعزوه المصدر إلى تعثّر المصالحة الفلسطينية، مبيّناً أنه جرى تأجيل تنفيذ هذه الحركة مرات عدة خلال العامين الماضيين، وذلك على أمل أن يتم تأليف حكومة فلسطينية واحدة تدير غزة والضفة المحتلة، كما كان الوضع قبل الانقسام الفلسطيني عام 2007.

> ترفض «حماس» اعتبار التعيينات الأخيرة ردّاً على خطوات «فتح» الأحادية

وتشمل التغييرات الجديدة تبديل معظم قادة الأجهزة الأمنية الذين سيُحالون إلى التقاعد، لتتم ترقية قيادات شابة محلّهم، إضافة إلى عمليات تعديل ودمج لبعض الأجهزة، كدمج جهاز المخابرات العامة مع جهاز الأمن الداخلي، فضلاً عن تعيين شخصية جديدة لقيادة قوى الأمن في قطاع غزة، خَلَفاً للواء توفيق أبو نعيم. كذلك، تشمل الحركة الأخيرة تعيينات جديدة في مراكز قيادية داخل العمل الحكومي في غزة، إذ عُيّن رشدي وادي وكيلاً لوزارة الاقتصاد الوطني، فيما كُلّف الرئيس السابق لسلطة الأراضي، إبراهيم رضوان، بإدارة وزارة الحكم المحلي بعد تعيينه وكيلاً لها. وبينما من المنتظر أن يصدر خلال أيام قرار تعيين شخصية اقتصادية من «حماس» وكيلاً لوزارة المال في غزة، سيتولى وكيل الوزارة السابق، يوسف الكيالي، رئاسة ديوان الموظفين في غزة. أما وزارة الصحة، فقد بدأ فيها، خلال الأسبوع الماضي، تنفيذ تعديلات واسعة النطاق، تشمل مواقع المديرين والتنفيذيين.

وتأتي هذه التطورات في وقت بات فيه إتمام المصالحة صعب التحقق. لكن مسؤولين في «حماس» يرفضون اعتبار التعيينات الأخيرة رداً على الخطوات الأحادية التي قامت بها «فتح» بتشكيلها حكومة في الضفة الغربية، مشددة على أن هدفها تحسين الواقع الحكومي. من جهته، نفى المكتب الإعلامي التابع لحكومة غزة الشائعات التي تتحدث عن إعادة تشكيل اللجنة الإدارية الحكومية أو أي جسم لإدارة قطاع غزة، موضحاً أن «بعض المؤسسات الحكومية والوزارات تقوم بين الحين والآخر بإجراءات إدارية تأتي في السياق الطبيعي والضروري، سعياً لتحسين خدمة المواطن»، مضيفاً إن «المؤسسات الحكومية والوزارات تدار من قِبَل الوكلاء منعاً لحدوث أي فراغ إداري».

مسيرة في القطاع إحياءً لـ«يوم الزي الفلسطيني» (الأناضول)

مصر

الفقراء يزدادون فقراً والأغنياء أكثر ثراءً

أرقام صادمة حملها تقرير حكومي صادر عن «الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء»، حول نتائج بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعام 2018/2017، والتي تأجّل الإعلان عنها أكثر من 5 أشهر في ظلّ أنباء عن تدخل جهات سيادية من أجل تحسين النسب قبل إعلانها للرأي العام. واستثارت الأرقام المُعلَنة وعوداً من الوزراء والمسؤولين بتحسينها خلال السنوات القادمة، في محاولة لامتصاص الغضب الشعبي، خصوصاً أن نشر التقرير جاء بالتزامن مع تطبيق الحكومة إجراءات اقتصادية تستهدف معالجة الخلل في موازنة الدولة.

وذكر التقرير أن نسبة المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر وصلت إلى 32,5% (مع تحديد 740 جنيهاً حدّاً أدنى لدخل الفرد شهرياً)، بزيادة 5% خلال عامين، ما يعني أن نحو 5,5 ملايين مصري دخلوا حديثاً تحت خط الفقر، منهم 6,2 ملايين يعيشون في «فقر مدقع»، نظراً إلى أن دخلهم الشهري أقلّ من 490 جنيهاً. وبالاستناد إلى التقرير، يتبيّن أن واحداً من بين كل ثلاثة مصريين يعيش تحت خط الفقر، علماً بأن الطريقة المصرية في احتساب هذا الخط تخالف المعايير المتّبعة لدى المؤسسات الدولية، حيث جرت العادة على احتسابه بما يعادل 1,9 دولارات للفرد، أي أكثر من 900 جنيه، وذلك بحسب البنك الدولي الذي طبّق الحكومة الإجراءات الاقتصادية تحت إشرافه، الأمر الذي يعني أنه في حال اتباع تلك المعايير، فسترتفع النسبة إلى أكثر من 42%، وهي النسبة التي قيل إن الحكومة تراجعت عن إعلانها.

والفقر المادي، بحسب البحث، هو عدم القدرة على توفير الحدّ الأدنى من الاحتياجات الأساسية للفرد أو الأسرة، والمتمثلة في الطعام والمسكن والملابس وخدمات التعليم والصحة والمواصلات. أما خط الفقر القومي فهو تكلفة الحصول على السلع والخدمات الأساسية، بما ينسجم مع السلوك الاستهلاكي للفقراء، ويوفر السعرات الحرارية والبروتينات اللازمة لقيام الفرد بالنشاط الطبيعي، وذلك طبقاً لمفاهيم «منظمة الصحة العالمية» و«برنامج الغذاء العالمي».

ووصلت نسبة الفقراء الذين يعملون في القطاع الخاص إلى 28,5%، بعدما كانت 21% عام 2012، بينما بلغت النسبة في القطاع الحكومي 19% بعدما كانت 13% عام 2012، فيما تراجعت نسبة استهلاك اللحوم إلى 27,8%، مقابل 29,8% عام 2015. وسجّلت نسبة الفقر بين الحاصلين على شهادة ثانوي عام أو أزهري ارتفاعاً لتصل إلى 22,4%، مقابل 16,5% عام 2015، بينما ارتفعت النسبة بين الحاصلين على شهادات ثانوي فني إلى 28,6% مقابل 21,7% في العام المذكور. كذلك، سجّلت نسبة الفقر بين الحاصلين على شهادة فوق المتوسط 20,1% ارتفاعاً من 11,5%، في حين ارتفعت نسبة الفقر بين الحاصلين على شهادة جامعية إلى 11,8% من 7,1%. وقفزت نسبة الفقر بين الحاصلين على شهادة أعلى من الجامعي إلى 5,5% من 2,9%، في وقت تفتخر فيه الحكومة بتخفيض نسبة البطالة.

وتصدّرت محافظات الصعيد المدن الأكثر فقراً. وبينما تراجع معدل الفقر في محافظة سوهاج إلى 59,6% مقابل 65,8% عام 2015، ارتفعت النسبة في العاصمة القاهرة إلى 31,1% مقابل 17,5% في العام نفسه، فيما قالت وزيرة التخطيط، هالة السعيد، إن النسبة طفيفة مقارنة بحجم الإصلاحات الاقتصادية التي جرى تنفيذها. أما متوسط دخل الأسر الأكثر إنفاقاً، والأغنى في الشريحة الإنفاقية، وفق وصف الجهاز، فقد ارتفع إلى 100,3 ألف جنيه سنوياً مقابل 81 ألفاً في 2015.

(الأخبار)

على الغلاف

المواجهة في الخليج والتوازنات الدولية المستجدة

وليد شرارة

كغيرها من الأزمات الدولية، تكشف المواجهة الدائرة في الخليج بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة أخرى، التحول المستمر في موازين القوى لغير مصلحة القوى الغربية المسيطرة على صعيد عالمي منذ قرون عديدة. مسار تراجع الهيمنة الغربية بدأ منذ عقود طويلة، لكنه يتسارع في السنوات الماضية، خاصة في منطقتنا. تعاملت الإدارات الأميركية المتعاقبة مع المنطقة، منذ نهاية الثنائية القطبية في تسعينيات القرن الماضي على وجه الخصوص، على أنها فضاء مستباح تستطيع غزوه واحتلاله و«إعادة صياغته» كما تشاء، مع حليفتها العضوية إسرائيل. المقاومات الضارية التي أبدتها شعوب المنطقة، وقلّة من دولها، أظهرت أن ما سُمّي «البطن الرخو للنظام الدولي» في تقارير «البنتاغون»، أقلّ رخاوة مما ظنّ مُعِدّوها، وأن مصائر بلدانها لن تُقرَّر في واشنطن وتل أبيب ولندن وغيرها من عواصم الغرب.

يأتي الحزم الإيراني في مواجهة «الضغوط القصوى» الأميركية، التي هي حرب اقتصادية وسياسية وإعلامية وسيبرانية ونفسية تمهيداً ربما لمواجهة عسكرية مباشرة، والمبادرة إلى «الاحتكاك» مع إسقاط طائرة التجسس الأميركية المسيّرة واحتجاز ناقلة نفط بريطانية رداً على احتجاز ناقلة إيرانية، ليشكلا مؤشراً جديداً على المدى الذي وصل إليه التغير في التوازنات الدولية. فتصدّي إيران للاستفزازات/ الاختبارات الأميركية ـ البريطانية هو سابقة، بمعنى ما في علاقات بلدان الجنوب مع القوى الغربية المسيطرة منذ نهاية الثنائية القطبية. قبل ذلك التاريخ، خيضت حروب تحرر وطني مجيدة، ومُنيت القوى الغربية المسيطرة بهزائم عديدة في فيتنام والجزائر وكوبا والعديد من البلدان الأخرى. لكن انهيار الاتحاد السوفياتي وما تلاه من اختلال في التوازنات الدولية سمح للولايات المتحدة بشنّ سلسلة من الحروب العدوانية في منطقتنا وفي البلقان، كانت آخرها الحرب على العراق عام 2003 التي كان شعارها «الصدم والترويع». لم يكن اختيار هذا الاسم للحرب اعتباطياً من قِبَل إدارة جورج بوش الابن، فأحد أهدافها كان ترويع دول المنطقة وشعوبها لإخضاعها، وقد نجحت في تحقيقه مع بعض الأنظمة التي انساقت تماماً مع السياسة الأميركية من بعدها.

أطراف محور المقاومة واجهوا نتائج هذه الحرب، والحروب التي تلتها ضد لبنان وغزة وسوريا، ومنعوا المعتدين من الوصول إلى غاياتهم. غير أن دول المحور دعمت حركات المقاومة الشعبية المنضوية فيه للقيام بهذا الدور، من دون أن تصطدم مباشرة بالولايات المتحدة. ما يجري اليوم في الخليج مختلف من هذه الزاوية: إيران تقف وجهاً لوجه في مقابل الولايات المتحدة، وهو أمر لم تفعله دولة أخرى من دول الجنوب منذ نهاية الثنائية القطبية، ربما باستثناء كوريا الشمالية التي تمتلك أسلحة نووية وتتحدى في مواقفها وسلوكها أميركا، لكن من دون الصدام المباشر معها حتى الآن. هل كانت أي دولة من دول الجنوب، أو حتى من دول العالم، ستجرؤ على تحدي الولايات المتحدة بهذه الطريقة منذ عشر سنوات مثلاً؟ الجواب طبعاً بالسلب، بكل بساطة لأن الكثير من البلدان في تلك الفترة، بما فيها روسيا والصين، كانت لديها أسباب للقيام بذلك، لكنها أحجمت انطلاقاً من تقديرها لموازين القوى.

اختلفت الأوضاع اليوم، وعاد «التنافس بين القوى العظمى» كما يقول الخبراء الاستراتيجيون الأميركيون، نتيجة تراجع قوة واشنطن ونفوذها. وفي سياق ارتفاع حدة الصراع الأميركي ـ الإيراني، يظهر السجال الذي أثاره مسلسل «غاندو» التلفزيوني الإيراني حول شخصية وزير الخارجية محمد جواد ظريف، وتقييم الدور الذي يؤديه في منصبه، ما دفعه إلى كتابة رسالة لمرشد الجمهورية الإسلامية يعبر فيها عن رغبته في الاستقالة، الاتجاه نحو المزيد من التشدد ضد واشنطن. «السياسة هي الناس»، كما يقول المثل الأميركي المعروف. لا شك في أن اختيار ظريف كوزير للخارجية، عندما كان باراك أوباما رئيساً لأميركا، جاء ليعكس إرادة التوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني. الهجوم على ظريف، الذي قد يكون مرتبطاً أيضاً باعتبارات داخلية، يحمل في طياته رسالة واضحة إلى واشنطن مفادها أن زمن السعي الحثيث للتفاهم معها قد ولّى.

عودة المبادرة الفرنسية
طهران تفتح ذراعيها للاستدارة الإماراتية

ظهرت سريعاً التفاهمات الإماراتية الإيرانية إلى الضوء. من بوابة أمن الحدود والملاحة. اجتماع أمس غير المسبوق منذ أمد بعيد بين قادة أمنيين من الجارين، أعطى انطباعاً بأنّ طهران استجابت للمبادرة الإماراتية القاضية بتحييد نفسها عن الصراع الإقليمي

زكريا أبو سليسلة

زخر مشهد «المصافحة» الإيرانية ـ الإماراتية، أمس، بالكثير من المؤشرات، ولو أتى بطابع «تقني» بين ضباط الدولتين الجارتين، أي استقبال قائد قوات حرس الحدود الإيراني، قاسم رضائي، وفداً إماراتياً برأسه قائد خفر السواحل، محمد علي مصلح الأحبابي، إلى إيران لعقد اجتماع خفر السواحل السادس، بعد توقف دام سنوات لهذه القناة، تحديداً منذ 2013 تاريخ الاجتماع الخامس. الأبرز خلف هذا المشهد أنّ إيران تظهر للمرة الأولى تجاوباً عملياً مع المبادرة الإماراتية التي بدأت خلف الستار قبل أسابيع، بهدف النأي بالنفس عن الاشتباك الإقليمي، حين أوفدت مندوبين كما أكد مستشار المرشد، حسين دهقان، للحديث عن «السلام». وعلى الضفة الإماراتية، توحي الزيارة، التي تأتي تتويجاً لنجاح الاتصالات وراء الكواليس، بحرص ابو ظبي على المضي قدماً في عملية تحييد نفسها عن الصراع، التي ظهرت جلية في تغيير استراتيجيتها في اليمن، والشروع بانسحاب عسكري واسع.

وبحسب وكالة الأنباء الإيرانية، أكد الجانبان «تعزيز العلاقات الدبلوماسية وتأمين منطقة الخليج وبحر عمان». ونقلت الوكالة عن رضائي قوله في معرض الترحيب بالوفد الإماراتي «إن الجيرة في الإسلام تعني التعاون والتراحم». وشدد على ضرورة عدم السماح «للسائر الدول بأن تمسّ بأمننا الإقليمي»، داعياً إلى «تعزيز التعاون في مجال إدارة الحدود المشتركة وتأمين هذه المنطقة». وقال: «نستطيع من خلال النهوض بمستوى التعاون الثنائي أن نقيم ملتقيين سنوياً في طهران وأبو ظبي، فضلاً عن لقاءات ميدانية في المناطق الحدودية بين قادة البلدين لاحتواء المشاكل الحدودية والعمل على حلها». الزائر الإماراتي شدّد، من جانبه، على ضرورة «الرقي بمستوى العلاقات الحدودية، ومواصلة الإجراءات المشتركة والتنسيق المستدام بهدف تأمين التجارة وسلامة الملاحة البحرية»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية.

تظهير اللقاء الأمني بين الجارين، في حدّ ذاته، ومن ثم طابع التصريحات، أمران يشيان بعملية اختبار لتفاهمات جرت بعيداً من الإعلام، ويراد منها أن تكون فاتحة لتطور العلاقات، وهو ما سيرخي بظلاله على أكثر من ملف، أهمها اليمن عبر استكمال الانسحاب الإماراتي أو على الأقل تثبيت الاستراتيجية الجديدة. تطور الموقف الإماراتي يمنح الإيرانيين شعوراً بنجاح ضغوطهم الأخيرة في المنطقة، من جهة، وبإحداث اختراق، من جهة ثانية، في جبهة «الباءات الأربعة» كما يسميها وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أي الأسماء الأربعة التي تتضمن حرف الباء وكانت تضغط باتجاه المواجهة: محمد بن زايد، محمد بن سلمان، بنيامين نتنياهو، وجون بولتون.

أكد الطرفان «تعزيز العلاقات الدبلوماسية وتأمين منطقة الخليج وبحر عمان»

وأراد الإيرانيون، على ما يبدو، أن يبدأ تظهير التفاهمات الجديدة من بوابة أمن الحدود والملاحة، على وقع التصعيد مع بريطانيا وأوروبا والولايات المتحدة بشأن ملف أمن مضيق هرمز والمساعي لإنشاء تحالفات أو إرسال قوات، وهو يعزز الموقف الإيراني إزاء هذه القضية. في المحصلة، تبقى السعودية، بعد لقاء أمس، الطرف الفاعل الوحيد في الإقليم المتمسك بقطع الجسور والتزام المنحى الأميركي من التصعيد والمواجهة، وهو ما يطرح علامات استفهام جديدة حول إمكانية أن ينعكس الموقف الإماراتي تحولاً إيجابياً في الرياض.

غربياً، وفي وقت لم يحصل فيه الطلب الأميركي الرسمي من ألمانيا بالانضمام إلى فرنسا وبريطانيا في المساعدة على تأمين مضيق هرمز، على موافقة برلين، عادت المؤشرات الإيجابية على خط طهران - أوروبا، من خلال المحادثة الهاتفية «الطويلة» كما وصفها الإليزيه أمس، والرابعة خلال شهرين بين الرئيسين، الإيراني حسن روحاني، والفرنسي إيمانويل ماكرون. وأفادت الرئاسة الفرنسية بأن ماكرون، من حيث يقضي إجازته جنوب البلاد، يُجري اتصالات بالرئيسين الإيراني والأميركي في سبيل «بذل كل الجهود الممكنة لضمان موافقة جميع الأطراف المعنية على هدنة والدخول في مفاوضات»، وهو ما يشي بإعادة تفعيل المبادرة التي أطلقها ماكرون بالتنسيق مع باقي أطراف الاتفاق النووي.

(الأخبار)

الزيارة تأتي تتويجاً لنجاح الاتصالات وراء الكواليس

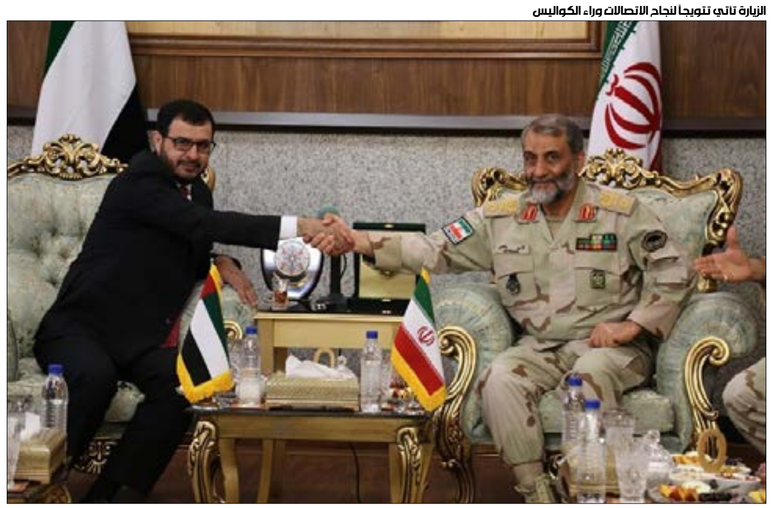

«غاندو» يضع ظريف على طريق استقالة جديدة

لم يكد ينتهي مفعول رسائل الدعم الرسمية والشعبية التي حظي بها محمد جواد ظريف بعد حادثة الاستقالة التي تراجع عنها قبل أشهر، حتى عاد وزير الخارجية الإيراني ملوّحاً بورقة مشابهة في المضمون. لكنها مُوجّهة هذه المرة إلى المرشد علي خامنئي، بصفته مسؤولاً عن «هيئة الإذاعة والتلفزيون»، التي تبثّ مسلسلاً يشكّك في شخصية الوزير ودور وزارته

زكريا أبو سليسلة

عاد مسلسل «غاندو» ليثير ضجة أوسع داخل الأوساط الإيرانية. فبعدما اقتصرت تعليقات المسؤولين الإيرانيين المؤيّدة والمعارضة لأحداث المسلسل على التصريحات الإعلامية، جاء الرد مختلفاً من وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، عبر رسالة بعثها إلى المرشد علي خامنئي، عبّر فيها عن «تردده حيال الاستمرار في منصبه وزيراً للخارجية في إيران»، معتبراً أن «العمل في وزارة الخارجية لا يجوز شرعاً»، خصوصاً في حال «إثبات صحة جزء من هذا التخريب»، على حد قوله.

رسالة ظريف تداولها الإعلام الإيراني نقلاً عن قناة «تلغرام» الخاصة بالصحافي الإيراني، محمد جواهري، قبل أن يؤكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، صحتها، ويشرح خلفياتها بالقول إن «هذا المسلسل سعى نحو إظهار وزير الخارجية كشخصية سلبية وغير فعالة ومستسلمة»، معرباً في الوقت ذاته عن قناعته بأن «دولة بحجم إيران إذا كان من المقرر أن يكون لديها مثل هذا الوزير الذي يصوّره هذا المسلسل، فإن بقاءنا وبقاء وزير الخارجية ووزارة الخارجية غير مسموح به».

وأضاف موسوي، خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي لوزارته، أنه «من الناحية الشرعية يجب على وزير الخارجية أن يكون شخصاً يضع الكرامة والمنفعة والحكمة نصب عينيه، وأن يحظى بالقوة ليكون لسان حال هذه الأمة». ولم يغفل الناطق باسم الخارجية الإيرانية، أثناء حديثه، الإشارة إلى السبب الذي دفع ظريف إلى توجيه الرسالة إلى المرشد خامنئي مباشرة، فأوضح أن «هيئة الإذاعة والتلفزيون» من المؤسسات التي يُشرف عليها المرشد، «الأمر الذي يحتم توجيه الشكوى إليه».

خامنئي، من جهته، لم يغفل، بحسب تسريبات محمد جواهري، الشكوى القادمة إليه من رئيس الدبلوماسية، فأكد «عدم رضاه بالمطلق عن تلقي ظريف لأدنى إهانة». هذا الموقف المنقول عن خامنئي أكده موسوي، داعياً إلى «ضرورة استقباله بأذان صاغية». لكن هذه الدعوة لا تزال عاجزة عن إخراج أذان المسؤولين عن بثّ هذا المسلسل، الذي بدأت القناة «الثالثة» الإيرانية عرضه منذ حزيران/ يونيو الماضي، حيث ظهر ظريف في أحداث المسلسل أنه شخصية مخترقة، تميل إلى الغرب. في الوقت نفسه، خرجت وزارة الخارجية في المسلسل بصورة تشي بأنها جهاز يعمل ضد المؤسسات الأمنية والمصالح الوطنية للبلاد.

هذه التفاصيل المتعلقة بالوزارة وبشخص الوزير، رفض ظريف التعليق عليها سابقاً، وبرر ذلك بالقول: «أنا لا أشاهد التلفاز عادة». لكن امتناع ظريف عن الإدلاء برأيه في المسلسل في حينه، لم يمنع آخرين من التعبير عن مواقفهم المختلفة تجاه الروايات الواردة فيه.

المسلسل نسف العديد من الروايات الرسمية الصادرة في مجموعة من الاحداث

مجتبى أميني، عن «واقعية أحداث المسلسل»، لافتاً إلى أن «جميع المعلومات الواردة فيه دُقّقتها المراجع ذات الصلة»، لكن «كشف الحقيقة» يُعدّ «أمراً صعباً يجرّ البعض للشكوى»!

تجدر الإشارة إلى أن أسباب الجدل الدائرة في إيران حول «غاندو» لم تكن بسبب الصورة التي قدمها عن الطاقم الدبلوماسي الإيراني وحسب، بل إن المسلسل نسف العديد من الروايات الرسمية الصادرة في مجموعة من الأحداث الأمنية التي شهدتها إيران خلال السنوات الماضية، منها، على سبيل المثال، قضية الجاسوس الأميركي ـ الإيراني، جيسون رضائيان، الذي أظهر العمل أنه على علاقة مع بعض مسؤولي الحكومة الإيرانية، إلى جانب كشفه عن بعض ملابسات إطلاق سراحه من إيران مقابل إفراج أميركا عن أموال إيرانية مجمّدة لديها تُقدّر بمليار و700 مليون دولار. كذلك، تضمن المسلسل في أحداثه اعترافات تشير إلى وقوف أجهزة الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، بالتعاون مع المعارضة الإيرانية في الخارج، خلف الانفجار الذي وقع داخل قاعدة «الغدير» الصاروخية شرقي طهران عام 2011، والذي أودى بحياة حسن طهراني مقدم، المعروف بـ«أبو البرنامج الصاروخي»، الأمر الذي يُناقض الرواية الرسمية الإيرانية التي قالت في حينه إن ما جرى «ناتج من حادث فني خلال عملية نقل للعتاد في المعسكر»، نافيةً أنّ «يكون سبب الانفجار عمليات تخريبية أميركية».

خامنئي ردّ على رسالة ظريف بتأكيد عدم رضاه بالمطلق عن أدنى إهانة (أ ف ب)

فمدير مكتب رئيس الجمهورية، محمود واعظي، انتقد العمل، مشيراً إلى أنّ «80% من أحداثه محض خيال». ورأى كذلك أن المسلسل «يقدم صورة مشوهة عن وزارة الخارجية»، التي تقف في «مقدمة الحرب ضد العدو، مثلما تفعل وزارة الاستخبارات». ووضع واعظي المسلسل في إطار «المحاولات الهادفة إلى خلق تكتلات بين الحكومة والمجتمع»، الأمر الذي «يُعارض أوامر المرشد الأعلى للثورة الإسلامية»، ما يستدعي عقاباً حكومياً للقائمين على العمل «لقاء الكذب والتشهير الذي قاموا به».

على المقلب الآخر، ردّ رئيس لجنة الأمن القومي البرلمانية، مجتبى ذي النور، على واعظي، متوقعاً أن تكون الـ«20% الواقعية الباقية من أحداث المسلسل الجزء الذي يغتاظ منه واعظي». بدوره، تحدث واضع سيناريو «غاندو»،

أخبار

انقرة تلوّح بتحرّك منفرد لإنشاء «المنطقة الآمنة»

عشية انعقاد مجلس الأمن القومي التركي بحضور الرئيس رجب طيب أردوغان، لنقاش ملفات عديدة، على رأسها مصير مناطق شرقي الفرات في سوريا، أبلغ وزير الدفاع التركي خلوصي أكار نظيره الأميركي مارك إسبير، أن بلاده ستعمل على إنشاء «المنطقة الآمنة» بمفردها، إن فشلت هي والولايات المتحدة في «إيجاد أرضية مشتركة» في هذا الشأن. الموقف التركي نقله أكار لنظيره في اتصال هاتفي، تضمّن طلباً متجدداً بوقف الدعم الأميركي المقدم إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية. ووفق بيان وزارة الدفاع التركية، أكد أكار أن بلاده «لن تسمح بوجود ممر إرهابي جنوبيّها، وأنها تريد ضمان سلامة شعبها وأمنه، كما الجماعات الدينية والإثنية الأخرى» في شمال شرق سوريا، مجدداً التشديد على ضرورة «سحب جميع الأسلحة من حزب العمال الكردستاني/ وحدات حماية الشعب الكردية، الموجودة في المنطقة الآمنة، وإنهاء وجود المنظمة الإرهابية من المنطقة التي يجب أن يتراوح عرضها بين 30 و40 كيلومتراً».

(الأخبار)

لافروف يبحث مع تشاويش أوغلو ملفات «أستانا»

يُستكمل، اليوم، وصول الوفود المدعوّة إلى حضور الجولة الجديدة من محادثات «أستانا»، والتي يفترض أن تنعقد ليومين، في 1 و2 آب المقبل. وأعلن وفد فصائل المعارضة التي ترعاها أنقرة، أمس، مشاركته في الجولة، على رغم اللهجة الحادة التي خرجت عن بعض أعضائه تجاه موسكو. ومن غير المعروف إلى الآن هوية ممثل الجانب الأممي، بدلاً من المبعوث غير بيدرسن، فيما يفترض أن يَحضر كل من العراق والأردن ولبنان بصفة مراقبين.

وفي سياق متصل، التقى وزير الخارجية التركي مولود تشاويش أوغلو، أمس، نظيره الروسي سيرغي لافروف، في العاصمة التايلاندية بانكوك، على هامش مشاركتهما في اجتماع وزراء خارجية «رابطة دول جنوب شرق آسيا» (آسيان). وفي تصريحات تلت اللقاء، أشار تشاويش أوغلو إلى أن الاجتماعات في أستانا ستبحث وقف إطلاق النار في إدلب، وملف «اللجنة الدستورية»، استعداداً لإطلاق عمل الأخيرة بعد نقاشات إضافية في جنيف.

(الأخبار، الأناضول)

تصعيد جديد في مجلس الأمن حول إدلب

شهد مجلس الأمن، أمس، جولة تصعيد جديدة ضد موسكو، عبر اتهامات كالتها لها واشنطن وحلفاؤها، بدعم هجمات ضد أهداف مدنية في منطقة «خفض التصعيد» في إدلب ومحيطها. وركّزت كلمات ممثلي الدول الحليفة للولايات المتحدة على انتقاد الأداء الروسي، والتأكيد أن مطلب المشاركة في إعادة إعمار سوريا «غير مقبول بينما النظام يدمرها بدعم من موسكو». وفي المقابل، رأى مندوب روسيا، فاسيلي نيبينزيا أن الدول الغربية تسعى عبر المطالبة بوقف العمليات العسكرية في إدلب إلى «حماية الإرهابيين للاستفادة منهم ضد الحكومة السورية»، مطالباً بعدم عرقلة الجهود الروسية ـ التركية لتنفيذ «اتفاق سوتشي» الخاص بإدلب.

(الأخبار)

العالم

الجزائر

قائد الجيش يرفض «تدابير التهدئة»:
مبادرة الحوار أمام مصير مجهول

تتجه الأزمة في الجزائر نحو مزيد من التعقيد، بعد رفض قائد الجيش تنفيذ شروط التهدئة التي وضعتها «هيئة الحوار والوساطة» لمباشرة عملها، علماً بأن الهيئة تواجه أصلاً عقبات من أطراف فاعلين رافضين للاعتراف بها، ولم يكن ينقصها إلا موقف المؤسسة العسكرية هذا، والذي قد يؤدي إلى انفجارها من الداخل

الجزائر ــ **محمد العيد**

حمل خطاب رئيس أركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، أمس، مفاجآت غير سارة لـ«هيئة الوساطة والحوار» التي يقودها رئيس «المجلس الشعبي الوطني» سابقاً (الغرفة الأولى للبرلمان)، كريم يونس، إذ رفض قايد صالح «تدابير التهدئة»، التي كان قد نادى بها أعضاء الهيئة كشرط لتهيئة المناخ للحوار. وقال: «تجدر بي الإشارة إلى بعض الأفكار المسمومة التي بثّتها العصابة (تسمية باتت تطلق على رجالات الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة)، وتبنّاها بعض الأصوات التي تدور في فلكها، والمتمثلة في الدعوة إلى إطلاق سراح الموقوفين الموصوفين زوراً وبهتاناً بسجناء الرأي، كتدابير تهدئة بحسب زعمهم. وعليه، أؤكد مرة أخرى أن العدالة وحدها من تُقرر، طبقاً للقانون، بشأن هؤلاء الأشخاص الذين تعدّوا على رموز ومؤسسات الدولة وأهانوا الراية الوطنية، ولا يحق لأي أحد كان أن يتدخل في عملها وصلاحياتها ويحاول التأثير على قراراتها».

يشير كلام قايد صالح إلى من باتوا يُعرفون في الجزائر بـ«سجناء الراية الأمازيغية»، وهم الذين تم اعتقالهم في التظاهرات بسبب حملهم هذه الراية التي كانت مسموحة في بداية الحراك الشعبي، قبل أن يصدر قائد الجيش في إحدى خطبه أوامر بمنعها. كما يتضمن كلامه إشارة إلى قضية القائد التاريخي في الثورة الجزائرية ضد المستعمر الفرنسي، لخضر بورقعة، الذي تم سجنه أخيراً بسبب تصريحات له عُدّت «مساسا» بالمؤسسة العسكرية، وهو الأمر الذي لم يستسغه كثيرون بطالبون بإطلاق سراحه فوراً، معتبرين أن قضيته سياسية بامتياز.

كذلك، رفض قايد صالح اشتراط «هيئة الوساطة والحوار» فكّ التدابير الأمنية حول العاصمة في أيام التظاهر، ووصف هذه الدعوة بـ«المشبوهة وغير المنطقية»، معتبراً أن هذه التدابير تهدف إلى الوقاية وتفادي اختراق المسيرات. ويُعاني آلاف الجزائريين، أيام الجمعة، من صعوبة الوصول إلى العاصمة، بفعل الحواجز الأمنية الكثيرة المنصوبة عند كل مداخلها، ما يجعل من حركة التنقل في هذا اليوم جحيماً، حتى لأولئك الذين لا يشاركون في المسيرات. يضع خطاب قايد صالح رئيس الدولة المؤقت، عبد القادر بن صالح، في حرج شديد، لكون الأخير تعهد خلال لقاء تنصيب «هيئة الحوار» بالنظر في تحقيق هذه الشروط. وأكد بن صالح، حينها، أنه مستعد لدعوة العدالة إلى «دراسة إمكانية إخلاء سبيل الأشخاص الذين تم اعتقالهم لأسباب لها علاقة بالمسيرات الشعبية»، و«النظر في إمكانية تخفيف النظام الذي وضعته الأجهزة الأمنية لضمان حرية التنقل، حالما لا يؤثر ذلك على مستلزمات الحفاظ على النظام العام وحماية الأشخاص والممتلكات أثناء هذه المسيرات».

> **يواجه يونس ضغطاً من الشارع الرافض للطريقة التي تشكلت بها «هيئة الحوار»**

وتثبت هذه التطورات، وفق مراقبين، ضعف هامش المناورة لدى رئيس الدولة المؤقت، في مقابل هيمنة المؤسسة العسكرية، وهو ما يجعل القرار في نهاية المطاف بيدها. واللافت أن خطاب رئيس أركان الجيش تضمن إشادة بالحوار، لكن في الحدود المسموح بها، بحيث يجب أن يقتصر على الانتخابات الرئاسية وتهيئة الظروف الملائمة لتنظيمها في أقرب الآجال، من دون أن يخضع، كما قال، لـ«أسلوب وضع الشروط المسبقة التي تصل إلى حدّ الإملاءات».

تبقى الأنظار مشدودة إلى موقف منسّق «هيئة الحوار»، كريم يونس، الذي نبّه قبل ثلاثة أيام إلى أنه لا يمكن الانطلاق في الحوار إذا لم تتمّ إجراءات التهدئة التي حصرها في إطلاق سراح معتقلي الحراك، وفكّ التضييق على العاصمة، وفتح الإعلام العمومي على المعارضة، والعمل على تغيير الحكومة. وكان يونس متمسّكاً بعدّ أن هذه الإجراءات ستأخذ بعض الزمن، لكنها ستُنفذ في الأخير ما دام رئيس الدولة قد تعهد بها، لكن المعطيات تغيرت تماماً اليوم بعد خطاب رئيس أركان الجيش، المُعاكس تماماً لخط سير الرئاسة.

وعدا تجاهل السلطة لشروطه، يواجه كريم يونس ضغطاً كبيراً من الشارع والمعارضة الرافضة للطريقة التي تشكّلت بها «هيئة الحوار»، إذ رفع العديد من المتظاهرين، في يوم الجمعة الأخير، لافتات تتهم يونس بالانخراط في أجندة السلطة التي تُحاول، بحسبهم، تزيين واجهتها بحوار شكلي، في حين تُنفذ في الخفاء أجندتها الرامية إلى إعادة تجديد النظام في انتخابات رئاسية على المقاس. وأدى ذلك بيونس إلى طلب نجدة العديد من الشخصيات للانضمام إلى «هيئة الحوار»، لكن من دون جدوى، فقد رفض كل من رئيس الحكومة سابقاً، مولود حمروش، ووزير الخارجية سابقاً، أحمد طالب الإبراهيمي، والمحامي والحقوقي المُناشط في الحراك، مصطفى بوشاشي، والعديد من الأسماء التاريخية، أن يكون لهم أي دور في عمل هذه الهيئة.

ويُرجّح كثيرون أن يُقدّم يونس ـ الذي اشتهر بمعارضته للولاية الثانية للرئيس السابق بوتفليقة ـ استقالته من «هيئة الحوار»، نظراً إلى طبعه الذي يرفض الخضوع للأمر الواقع. كذلك، تُرجّح استقالة الخبير الاقتصادي، صاحب النظرة المعارضة لهذه الهيئة، إسماعيل لالماس، ما سيجعل مصير مبادرة الحوار، التي كان هدفها فكّ الانسداد السياسي في البلاد، معلّقاً.

يضع خطاب قايد صالح رئيس الدولة الموقت في حرج شديد (أ ف ب)

تقرير

مدبّر «11 أيلول» مستعدّ للشهادة ضد السعودية

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن «العقل المدبّر لهجمات 11 أيلول، خالد شيخ محمد، أبدى استعداده لتقديم المساعدة لأسر الضحايا في الدعاوى القضائية ضد السعودية، مقابل تنازل واشنطن عن إصدار حكم عليه بالإعدام».

وقالت الصحيفة إن شيخ محمد قدم، يوم الجمعة، عرضاً جديداً، في ملف الدعوى الفدرالية الخاصة بالضحايا، والتي تتهم الحكومة السعودية بالمساعدة في تنسيق الهجمات التي وقعت عام 2001، وأودت بحياة ما يقرب من 3000 شخص في مركز التجارة العالمي في نيويورك ومقر وزارة الدفاع (بنتاغون)، مضيفة أن «شيخ محمد اشترط أن تتعهد الإدارة الأميركية بعدم السعي لإصدار حكم بإعدامه في سجن غوانتانامو الذي يحتجز فيه».

وذكر التقرير أن محامي الادعاء كانوا اتصلوا بثلاثة من معتقلي «غوانتانامو» الخمسة المتهمين في الهجمات لطلب شهادتهم، لكن محامي المتهمين أخبرهم أن موكّليه لن يقدّموا أي شهادات في الوقت الحالي. وأوضح المحامي أن «الدافع الرئيس» لهذا القرار هو «الطبيعة الكبرى للقضية»، مستدركاً بأن عدم وجود حكم محتمل بالإعدام قد يؤدي إلى أن يكون هناك تعاون أوسع بكثير من قبلهم.

وذكرت الصحيفة بأن شيخ محمد «الذي يشتبه به أيضاً في مقتل مراسل صحيفة وول ستريت جورنال، دانييل بيرل، عام 2002، اتخذ سابقاً مواقف أكثر تحدّياً». وأضافت أنه في إحدى جلسات الاستماع في «غوانتانامو» في حزيران/ يونيو 2008، قال القاضي العسكري إن العقوبة في هذه القضية هي الإعدام، فأجابه شيخ محمد: «هذا ما أتمناه. لقد كنت أتطلع إلى الاستشهاد منذ فترة طويلة». ونقلت الصحيفة عن «مصدر مطّلع على إجراءات غوانتانامو» قوله: «لقد حدث الكثير في السنوات العشر الماضية، إن المتهمين في هجمات 11 أيلول ليسوا مهتمين الآن بالاستشهاد كما كانوا في السابق».

وفي عام 2017، بدأ مسؤول وزارة الدفاع الذي يشرف على الإجراءات، هارفي ريشيكوف، استكشاف مدى إمكانية تقديم صفقة للمدعى عليهم، من خلال استبدال السجن مدى الحياة بأحكام الإعدام المحتملة. وفي هذا السياق، لفت التقرير إلى أن ريشيكوف كان يشعر بالقلق من أن تفشل صفقته مع المتهمين، بسبب ما شاع عن وجود عمليات تعذيب سرية تعرضوا لها في أروقة وكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي أي). وأثارت أخبار التعذيب إمكانية أن تقوم المحكمة العسكرية أو الفدرالية بمعاقبة الحكومة على سوء تصرفها مع المتهمين بأن تسقط عنهم عقوبة الإعدام، ولكن بعد الكشف عن تصريحات ريشيكوف عمد وزير الدفاع آنذاك، جيم ماتيس، إلى إقالته. وأشار شخص مقرب من التحقيقات إلى أن أحد أهم الأهداف الرئيسة للمفاوضات التي تجري مع المتهمين، هو الحصول على تعاون منهم بخصوص الشهادة في القضية.

(الأخبار)

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج نشأت علي جعفر
زوجته: الحاجة سلوى محمد جعفر
ولداه: جهاد ومحمد
ابنته: ندين زوجة علي حمّود
أشقاؤه: شوقي، عدلي، رمزي وحبيب
شقيقاته: الحاجة لبنى، ناهد والحاجة دينا
أشقاء زوجته: يوسف، رضا، عصام، رجاء والمرحوم واصف
التجمع والانطلاق أمام بن معتوق خلدة الساعة التاسعة صباحاً.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 31 تموز والخميس أول آب في منزل والده المرحوم الحاج علي حبيب جعفر (أبو شوقي) في بلدته جويا.
وتقبل التعازي في بيروت يوم السبت 3 آب في جمعية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي، وفقاً للتوصيف الوارد في دفتر الشروط، لا سيما في الجزء D من الـ BDS.

بيروت في 2019/7/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1208

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وادخلي جنتي.
انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة صفية سعيد حمود
زوجة المغفور له أحمد علي العلي
أبناؤها: المهندس علي والسيد رباح والسيد غطفان
بناتها: مهى زوجة غازي ناصر، رأفت زوجة الدكتور عدنان حلاوي وميريانا زوجة المحامي نبيل شمص.
أشقاؤها: المرحوم جميل سعيد خليل، المرحوم محمد سعيد خليل وإحسان سعيد خليل
شقيقاتها: المرحومة الحاجة نجيبة، الحاجة نعيمة، الحاجة منيرة، الحاجة نبيهة، الحاجة بدرية، الحاجة فايزة، عفاف، الحاجة إنصاف، عطاف، أمال والمرحومة سامية.
وقد وروري جسدها الطاهر الثرى في مسقط رأسها حاريص يوم الأحد الموافق 28 تموز.
تقبل التعازي يوم الجمعة الموافق 2 آب في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب أمن الدولة من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.
الآسفون: آل العلي، آل خليل، آل حمود، آل ناصر، آل حلاوي، آل شمص، آل الفقيه، آل الأمين، وعموم أهالي بلدة حاريص.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: ال جعفر، زين، حمود وعموم أهالي بلدة جويا

إعلانات رسمية

اعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لزوم تشغيل وصيانة معمل مطمر الناعمة لتوليد الطاقة من الغازات المنبعثة لمدة خمس سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/5071 تاريخ 2019/5/31، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/8/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200 1/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2019/7/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1230

اعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لاستبدال لوحات التحكم في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/11767 تاريخ 2018/11/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/8/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 75/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2019/7/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1228

دعوة الى اجتماع الجمعية العمومية العادية
لشركة مستشفى المشرق المؤسسة الطبية ش.م.ل.
المسجلة في السجل التجاري في جبل لبنان تحت رقم 69708
يتشرف مجلس الادارة بدعوة حضرة المساهمين الى حضور اجتماع جمعية عمومية عادية في مركز الشركة نهار الاثنين الموافق في 19 آب 2019 في تمام الساعة العاشرة من قبل الظهر للبحث في جدول الأعمال التالي:
أولاً: الاستماع والموافقة على تقريري مجلس الادارة ومفوضي المراقبة الأساسي والاضافي حول اعمال وحسابات الشركة عن السنة المالية الموقوفة في 2018/12/31.
ثانياً: المصادقة على ميزانية وحسابات الشركة عن السنة المالية الموقوفة في 2018/12/31 وابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة وتدوير النتيجة.
ثالثاً: منح التراخيص المنصوص عليها في المادتين /158/ و /159/ من قانون التجارة اللبناني.
رابعاً: المصادقة على الاجراءات التي اتخذها رئيس مجلس الادارة – المدير العام ومجلس الادارة المتعلقة بعقد الادارة والاستثمار لمستشفى مجهز.
خامساً: تعيين مفوضي مراقبة لسنة 2019/ وتحديد اتعابهما.
سادساً: أمور مختلفة وطارئة.

دعوة الى اجتماع الجمعية العمومية العادية
للمساهمين في شركة مستشفى المشرق الفرنسي الجامعي ش.م.ل.
المسجلة في السجل التجاري في جبل لبنان تحت رقم 63346
يتشرف مجلس الادارة بدعوة حضرة المساهمين الى حضور اجتماع جمعية عمومية عادية في مركز الشركة نهار الاثنين الموافق في 19 آب 2019 في تمام الساعة العاشرة من قبل الظهر للبحث في جدول الأعمال التالي:
أولاً: الاستماع والموافقة على تقرير مجلس الادارة ومفوضي المراقبة الأساسي والاضافي حول اعمال وحسابات الشركة عن السنة المالية الموقوفة في 2018/12/31.
ثانياً: المصادقة على ميزانية وحسابات الشركة عن السنة المالية الموقوفة في 2018/12/31 وابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة وتدوير النتيجة.
ثالثاً: منح التراخيص المنصوص عليها في المادتين /158/ و /159/ من قانون التجارة اللبناني.
رابعاً: المصادقة على الاجراءات التي اتخذها رئيس مجلس الادارة – المدير العام ومجلس الادارة المتعلقة بعقد الادارة والاستثمار لمستشفى مجهز.
خامساً: انتخاب مجلس الادارة.
سادساً: تعيين مفوض مراقبة لسنة 2019 وتحديد اتعابه.
سابعاً: امور مختلفة وطارئة

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد قاسم ملي سندي تمليك بدل عن ضائع للقسمين 5 و13 من العقار 3999 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان
طلبت السيدة ماري شكيب ابراهيم بالوكالة اثبات بيانات السيد بطرس سمعان عبد النور صوايا في العقارين 643 – 2254 كفرحونة.
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1228

دعوة الى اجتماع الجمعية العمومية العادية
لشركة مستشفى المشرق المؤسسة الطبية ش.م.ل.
المسجلة في السجل التجاري في جبل لبنان تحت رقم 69708
يتشرف مجلس الادارة بدعوة حضرة المساهمين الى حضور اجتماع جمعية عمومية عادية نهار الاثنين الموافق في 19 آب 2019 في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر في مركز الشركة للبحث في جدول الأعمال التالي:
أولاً: الاستماع والموافقة على تقريري مجلس الادارة ومفوضي المراقبة الأساسي والاضافي حول اعمال وحسابات الشركة عن السنة المالية الموقوفة في 2018/12/31.
ثانياً: المصادقة على ميزانية وحسابات الشركة عن السنة المالية الموقوفة في 2018/12/31 وابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة وتدوير النتيجة.
ثالثاً: منح التراخيص المنصوص عليها في المادتين /158/ و /159/ من قانون التجارة اللبناني.
رابعاً: المصادقة على الاجراءات التي اتخذها رئيس مجلس الادارة – المدير العام ومجلس الادارة المتعلقة بعقد الادارة والاستثمار لمستشفى مجهز.
خامساً: انتخاب مجلس الادارة.
سادساً: تعيين مفوض مراقبة لسنة 2019 وتحديد اتعابه.
سابعاً: امور مختلفة وطارئة

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد قاسم ملي سندي تمليك بدل عن ضائع للقسمين 5 و13 من العقار 3999 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان
طلبت السيدة ماري شكيب ابراهيم بالوكالة اثبات بيانات السيد بطرس سمعان عبد النور صوايا في العقارين 643 – 2254 كفرحونة.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب امين ميشال الخوري لأحد ورثة ميشال الخوري سندات بدل ضائع للعقارات 4/943 كفرحتا و2/3168 و 1786 و 2294 و 2530 و 3494 مزياره.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب ميشال سليم سعد بالوكاله عن احد ورثة حنا الخوري سندات بدل ضائع للعقارات 806 و 2243 و1915 و 2761 و 846 و500 حق سطحي و2477 و758 بطرام.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب محمد محمود ديب بالوكاله عن خالد السيد بدل ضائع للعقار 6/517 B مرياطه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلبت ناديا حنا ساسين بالوكاله عن بولس ساسين سند بدل ضائع للعقار 2048 كرمسده.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلبت السيدة ماري شكيب ابراهيم بالوكالة اثبات بيانات السيد بطرس سمعان عبد النور صوايا في العقارين 643 – 2254 كفرحونة.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب امين ميشال الخوري لأحد ورثة ميشال الخوري سندات بدل ضائع للعقارات 4/943 كفرحتا و2/3168 و 1786 و 2294 و 2530 و 3494 مزياره.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب ميشال سليم سعد بالوكاله عن احد ورثة حنا الخوري سندات بدل ضائع للعقارات 806 و 2243 و1915 و 2761 و 846 و500 حق سطحي و2477 و758 بطرام.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب ماريو نعمه يوسف بالوكاله عن احد ورثة سيده نادر وورده الديراني وورثة فياض نادر سندات بدل ضائع للعقارات 801 و 10 و45 و 253 و 511 و 1/802 و 2 و 803 و804 و 807 و 808 و 857 كفرحاتا و110 مزرعة جناد و650 و 669 علما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

اعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ 2019/7/5 تقرر بتاريخ 2019/7/24 حل وشطب شركة A.V Group SARL شركة محدودة المسؤولية من قيود السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم /1010779/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية /2126632/ مديريها شوقي رافع وزاد الخير مرعي. فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته في خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

مطلوب

مطلوب لإفريقيا
(داكار – السنغال)
معلم شيبس Chips
معلم كيك - Cupcakes
للمراجعة الاتصال
على الرقم 81-757243
البريد الاكتروني :
mw@africachipssenegal.sn

خرج ولم يعد

هرب العمال البنغلادشيون الواردة اسماؤهم من شركة
Mag Com Services
Hossain Sujon
Khalil Ibrahim
Rashed Sheikh
Alamin
Towhid Abdul Majed
Mia Liton
Molla Sokkour Ali
Islam Nazrul
Islam Sheikh Nurul
الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم: 78/944844

هربت العاملة من التابعية الاثيوبية
ASENU TEKALEGN ARCHAFO
من منزل مخدومها الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الاتصال على الرقم 76/166911

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

-	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	عبد الرزاق احمد عبد الرزاق	268206	RR195783025LB	2019/01/09	2019/01/23
2	رياض علي عبد الرزاق	53591	RR195783538LB	2019/01/09	2019/01/23
3	هند خليل خليل سابا	3457846	RR195783643LB	2019/01/10	2019/01/23
4	عمر حسن الحاج	3460161	RR195783728LB	2019/01/10	2019/01/24
5	شركة فتفت للتجارة العامة ش.م.م.	12808	RR195783949LB	2019/01/10	2019/01/23
6	شركة سلمى التجارية - SALMA TRADING CO	674162	RR195783966LB	2019/01/10	2019/01/23
7	بسام مصطفى نعيم	169120	RR195784065LB	2019/01/11	2019/01/22
8	شركة جمل العالمية ش.م.م	2397206	RR195784079LB	2019/01/10	2019/01/23
9	نزيه مصطفى طعان	2779578	RR195784140LB	2019/01/11	2019/01/24
10	حازم سليمان رستم	1239136	RR195784175LB	2019/01/10	2019/01/23

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 1161

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ بريد مضمون

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع - دائرة التحصيل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في زحلة - السراي الحكومي الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

إسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
نجوى جان التيني	859038	RT000155160LB	2019/06/24	2019/07/03
نجوى جان التيني	2610952	RT000155161LB	2019/06/24	2019/07/03
حنا الياس كفوري	45128	RT000155226LB	2019/06/25	2019/07/03
زاهية وديع تنوري	45173	RT000155229LB	2019/06/25	2019/07/03
نجلا وديع تنوري	44977	RT000155232LB	2019/06/25	2019/07/03
مريم جورج الحايك	45006	RT000155233LB	2019/06/25	2019/07/03
سميرة حليم الفتى	44835	RT000155237LB	2019/06/25	2019/07/03
سامي نقولا صليبا	44816	RT000155267LB	2019/06/25	2019/07/03
وليم ارمان غرنبرغ	44879	RT000155273LB	2019/06/25	2019/07/03
ادال يوسف تنوري	44966	RT000155274LB	2019/06/25	2019/07/03
مارون سامي صليبا	159704	RT000155281LB	2019/06/25	2019/07/03
شربل سامي صليبا	159715	RT000155282LB	2019/06/25	2019/07/03
جندارك الياس صليبا	45044	RT000155283LB	2019/06/25	2019/07/03
الياس نعمان صليبا	47024	RT000155287LB	2019/06/25	2019/07/03
ايلي سليم صليبا	44856	RT000155292LB	2019/06/25	2019/07/03
جورج سليم صليبا	44829	RT000155293LB	2019/06/25	2019/07/03
عائدة الياس صليبا	45289	RT000155295LB	2019/06/25	2019/07/03
حنا نقولا صليبا	45012	RT000155343LB	2019/06/25	2019/07/03

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة البقاع
آلين الجميل
التكليف 1193

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ بريد مضمون

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع - دائرة التحصيل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في زحلة - السراي الحكومي الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

إسم المكلف	الـرقـم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الـزيـارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة كازينو عرابي	46915	RR188717856LB	2019/06/21	2019/06/28
حبيب رشيد القاعي عرابي	46939	RR188717811LB	2019/06/21	2019/06/28
سامي رشيد القاعي عرابي	46948	RR188717842LB	2019/06/21	2019/06/28
جان رشيد القاعي عرابي	46958	RR188717839LB	2019/06/21	2019/06/28
نبيهة سليمان سلامة	46969	RR188717825LB	2019/06/21	2019/07/01
مهدي اسماعيل بو زيد	311569	RR188717480LB	2019/06/19	2019/06/28
ريكو للتجارة العامة	2181352	RR188717096LB	2019/06/13	2019/07/01
حسين احمد ابو حمدان	2482445	RR188717913LB	2019/06/20	2019/07/02
مازن لطفي قبلان	2686971	RR188717207LB	2019/06/19	2019/07/02
محمد سهيل سلهب	3252630	RR188717459LB	2019/06/19	2019/06/28
اس تي سي شركة سيدي التجارية ش.م.ل.	3305370	RR188717975LB	2019/06/21	2019/07/01
روزي ديب معلوف	3516389	RR188717555LB	2019/06/20	2019/06/28
شركة ميرامار للتموين ش.م.م.	13266	RR188717683LB	2019/06/25	2019/07/04
شركة لايدي غروب - بتديا زعيتر وشريكها -	3349894	RR194121422LB	-	-

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة البقاع
آلين الجميل
التكليف 1193

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ بريد مضمون

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع - دائرة الدائرة الادارية - المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول ادناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في زحلة - البولفار - السرايا مبنى المالية - الطابق الثاني هاتف: 08/801003.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
قاسم فوزي ابو زيد	287671	RR188718635LB
ادمون فؤاد سفر داود	625271	RR188718967LB
شركة الياسمين لاصحابها غسان ملحم الحشيمي وشركاه	1289337	RR188718746LB
احمد محمد الميس	1413594	RR188718750LB
شركة BODY &SOUL ش.م.م.	1955435	RR188718114LB
شاها جمعه للتجارة العامة والاستيراد والتصدير	3194076	RR188718397LB
احمد خليفه محمد	3324883	RR188718953LB
جان يوسف بهنان مطلي	3326708	RR188718975LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة البقاع
آلين الجميل
التكليف 1193

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة استشارات وتطوير ش.م.ل	647	RR200255195LB
مايبل ش.م.م MYBEL S.A.R.L	10166	RR200255125LB
شركة ديكا ش.م.م	10672	RR200256179LB
شركة سجايا ش.م.م	12210	RR200256372LB
مؤسسة قرة اوغليان اخوان	167171	RR200255139LB
تريزا السقال	201011	RR200250595LB
عباس محمد الدر	255702	RR200249535LB
مؤسسة علي عبد اللطيف صالح	261560	RR200247092LB
جوزف بشارة قضماني	286621	RR200252203LB
النسر للتعهدات والنقل	291631	RR200247375LB
فرحان رفيق اسماعيل	297453	RR200247490LB
انتر موتورز ش.م.م	299990	RR200247530LB
بانو بلاس ش.م.م Panô-Plus S.A.R.L	315623	RR200248036LB
شوقي اسعد صوايا	603954	RR200248756LB
شركة امواج لبنان للتجاره	654304	RR200248977LB
علي أحمد عباس	677421	RR200249076LB
مروان الطويل وعصام الحمصي	699059	RR200249147LB
علي محمود عودة	767900	RR200250114LB
حسن محمد قصيباني	824915	RR200249408LB
شركة كابي ضاهر وشركاه	857403	RR200249500LB
THERMOSTAR (نسيم نمر ضومط)	889752	RR200255156LB
جمعة حسين المحمد	934904	RR200250264LB
عبد القدوس مصطفى برادعي	941618	RR200250295LB
هشام محمد عبد الخالق	955426	RR200250335LB
حسين محمد يحي- تجارة الخرضوات	965952	RR200250370LB
رمزي يوسف فيصل	1009370	RR200251389LB
الشركة التجارية المتحدة	1043568	RR200251401LB
نجيب دياب منذر معلوف	1062729	RR200251446LB
وسام الياس ابي خليل	1075236	RR200251463LB
عبد الله حسين الضيقة	1111856	RR200251548LB
ناشيونال شوبينغ سنتر	1151122	RR200251622LB
كالي فود ش م م	1170801	RR200251653LB
لا روزا غروب ش.م.م	1180579	RR200251724LB
ماريا يعقوب الزاخم	1186732	RR200251738LB
شركة التوزيع والتمثيل التجاري ش.م.م -سودير	1187149	RR200251741LB
بلانك سبايس ش.م.م BLANK SPACE SARL	1200798	RR200251874LB
وليد فهد غنيم	1200845	RR200251888LB
مؤسسة حسين الحاج التجارية لصاحبها حسين حسن الحاج	1203533	RR200251891LB
ميلانيوم فاشون غروب ش.م.ل	1215699	RR200251959LB
HARDOX AUTO TRADING CO.SARL	1217535	RR200251980LB
ايمرجنسي اند مودلر فهكلز اوف ذو ميدل ايست (اي ام في ام اي)	1220706	RR200252279LB
شركة هيكل انترناشونال تريدنغ رينيه هيكل وشركاه-توصية بسيطة	1235664	RR200252322LB
شركة انشاءات للباطون الجاهز ش.م.م.	1242418	RR200252375LB
J & R AUTO SALE (رجا سليمان ابو الحسن)	1256571	RR200252441LB
مؤسسة حسين شهاب التجارية (لصاحبها حسين محمود شهاب)	1262980	RR200252512LB
حسين علي الزين	1263944	RR200252526LB
ادلويس العقارية ش.م.ل	1266717	RR200252543LB
الشيخ سليم ش.م.م	1268487	RR200252565LB
طه عبدالرحمن درباس	1271923	RR200252591LB
نيو لاين كوربوريشن ش.م.م.	1291278	RR200252680LB
جورج اوهانس قصابيان (ابو جانو)	1295395	RR200252693LB
مؤسسة صباح للتجارة العامة	1296825	RR200252702LB
Over Sea Trading	1299824	RR200252720LB
مؤسسة G.S. TRADING (لصاحبها جورج عبدو رزق الله)	1316346	RR200252795LB
شركة المدبر فود كونسبتس ش.م.ل	1335549	RR200253022LB
كويزين دي موند ش م م cuisine du monde	1337399	RR200253036LB
اطلس القارات للمقاولات ش.م.م	1342826	RR200253053LB
عائدة ديب رزق	1343290	RR200253067LB
شركة باورتك ليميتد ش.م.م	1343387	RR200253075LB
خشيك ابتيان (خشيك كالوسه ابتيان)	1352718	RR200253668LB
روي جوزف شكيبان	1358422	RR200253708LB
ويفكس ش.م.ل	1364480	RR200253711LB
مؤسسة اليسا لصاحبها جوزاف ابو رجيلي	1365221	RR200252968LB
لنكو بيطار ش م م	1368230	RR200253739LB
مونكس ش.م.م	1377321	RR200253795LB
عبد اللطيف نبهان نبهان	1381330	RR200253844LB
الخالد التجارية	1383902	RR200253861LB
شركة سليمان اخوان	1384332	RR200253875LB
ك فور ترايدنغ كومباني	1389626	RR200252985LB
يوسف علي قطايا	1391768	RR200253950LB
زينة عبد الحفيظ الرفاعي	1394858	RR200253985LB
DIBKO TOOLS(ديب جرجي الخوري)	1395006	RR200253994LB
مايا حسان مصطفى	1395707	RR200254014LB
شركة دي ان سي كو ش.م.م	1400182	RR200254031LB
مؤسسة بكر محمود الحجيري	1424310	RR200254102LB
الحسين للتجارة	1441723	RR200254147LB
سامر محمد شرف الدين	1470148	RR200254283LB
ساوا غروب ش.م.م.	1473897	RR200254306LB
ستار اتو سيلSTAR AUTO SALE (حسن محمد جعفر جعفر)	1478043	RR200254323LB
شركة غريسكو للمقاولات والتجارة ش.م.م	1486775	RR200254371LB
كاي بي & كو ش.م.ل	1499550	RR200254442LB
محمد فاروق الكردي	1528870	RR200254500LB
شركة كاباتانتا ش.م.م	1534303	RR200254513LB
مؤسسة سحر التجارية (علي حسين زيتون)	1539661	RR200254527LB
تيا غراف ش.م.م.	1552531	RR200254535LB
محمد يحي الالطي	1556852	RR200254558LB
BATAL MOTORS لصاحبها وسام سامي البطل)	1558232	RR200250817LB
ايس كلين سرفيس ش.م.م.	1565618	RR200254575LB
SDI Media Middle East sal	1566405	RR200254589LB
شركة الاستشارات والمقاولات رادامكو ش م م - RADAMCO SARL	1571353	RR200250834LB
سيرك دو لبنان ش.م.م.	1591485	RR200254615LB
يونيون بلاستيكس فور ترايدينغ اند اندستريز	1611143	RR200254650LB
الاعمال التجارية(محمد عبدالله حمود)	1628335	RR200254734LB
اميرة مصطفى غنيم	1631287	RR200254751LB
شركة غولدن تاتش ش.م.م	1662675	RR200254875LB
محلات نقولا عبد الكريم عرموني	1693573	RR200254990LB
اي اتش تي للتجارة العامة والمعادن	1716397	RR200255448LB
مؤسسة سيستروم للتجارة و الصناعة العامة(حمال حسن مسلماني)	1721299	RR200255465LB
ACTIS	1730839	RR200252092LB
ثري ميتال THREE METAL	1731364	RR200252115LB

ستريمينغ

Netflix وأخواتها تدخل أسواقنا المنصات الأجنبية هل تغيّر واقع الإنتاج العربي؟

بعد مرور ثلاث سنوات على وجودها في منطقتنا باشرت «نتفليكس» التعاون مع صنّاع الدراما والأفلام المحليين لإنجاز أعمال أصلية ناطقة بلغة الضاد. غير أنّ الشبكة الأميركية الرائدة في مجال الـ «ستريمينغ» تواجه تحديات عدّة تعترض طريقها. تتمثّل في الديون المتراكمة، والمنافسة العربية والأجنبية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. هنا مقاربة لما يجري على الأرض وتأثيره على جوانب مختلفة

نادين كنعان

قبل ثلاث سنوات، حطّت «نتفليكس» رحالها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن خطّتها التوسّعية التي شملت 130 بلداً إضافياً حول العالم، لتصبح الشبكة الأميركية الرائدة في مجال إنتاج وبثّ المحتوى الترفيهي بواسطة تقنية التدفّق عبر الإنترنت (ستريمينغ) متوافرة في 190 دولة حول العالم. الشركة التي انطلقت عام 1997 كخدمة أميركية توفّر أقراص الـ«دي في دي» عبر البريد الإلكتروني، اقتربت من حاجز الـ 150 مليون مستخدم عالمياً بعدما كسرت رقماً قياسياً في الربع الأوّل من العام الحالي بجذب 9,6 مليون اشتراك جديد، وفق ما ورد في تقرير رسمي صادر عنها، من دون أن ننسى أنّها تحوّلت إلى «كابوس» بالنسبة إلى صنّاع الترفيه وسوق الإعلانات التلفزيونية، كما فرضت نفسها منافساً في مجال السينما على الرغم من الانتقادات. لكن كما في العالم كذلك في المنطقة، تواجه «نتفليكس» منافسة شرسة على أكثر من صعيد للاستحواذ على الجمهور العربي، إلى جانب ديونها الآخذة في التزايد (راجع الكادرَيْن في مكان آخر من الصفحة).

رافقت منصة «أمازون برايم فيديو» وصول «نتفليكس» إلى ديارنا، من دون أن تبرز كخصم حقيقي حتى اللحظة. في ظلّ الواقع الجديد، كان لا بدّ لـ «نتفليكس» أن تخاطب الشعوب (لا سيّما الشباب) بالعربية وتخصّص بمحتوى «يشبههم». بدأت القصة في آذار (مارس) 2018 بعرض ستاند ـ أب كوميدي مخيّب للآمال خاص بالبناني عادل كرم، تبعه في حزيران (يونيو) الماضي إطلاق أوّل إنتاجاتها الدرامية الأصلية الناطقة بلغة الضاد بعنوان «جنّ» (كتابة باسل غندور، وإخراج ميرجان بو شعيا وأمين مطالقة). المسلسل الأردني الذي أثار جدلاً واسعاً لم يرق إلى مستوى التوقعات، ينتمي إلى فئة التشويق والإثارة والغموض ويتناول قصة مجموعة من المراهقين يقومون برحلة إلى مدينة البتراء الأثرية. قبل ذلك، كشفت الشبكة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرّاً لها أنّ ثاني إنتاجاتها العربية سيحمل اسم «مدرسة الروابي للبنات» (إخراج وكتابة تيما الشومالي وشيرين كمال)، لتتبع ذلك بإعلان جديد تؤكّد فيه أنّها ستحوّل روايات «ما وراء الطبيعة» للكاتب المصري الراحل أحمد خالد توفيق (1962 ـ 2018) إلى عمل درامي يتشارك إنجازه المصريان عمرو سلامة ومحمد حفظي. وفي رمضان 2019، حظيت «نتفليكس» بالعرض الأوّل لمسلسل «الكاتب» (كتابة ريم حنا، إخراج رامي حنّا ـ إنتاج «إيغل فيلمز») قبل أن يجد طريقه إلى شاشات عربية في وقت لاحق من اليوم نفسه، إلى جانب عرضها ثلاثة مسلسلات خليجية في شهر الصوم، هي: «أنا عندي نص» (تأليف حمد الرومي، وإخراج منير الزعبي)، و«ماذا لو» (تأليف فيصل البلوشي، ومعالجة درامية عدنان بالعبسي، وإخراج حسين دشتي)، و«حضن الشوك» (تأليف عبد الله سعد، وإخراج حمد البدري). قبل ذلك، صار بإمكان المشاهد الاستمتاع بباقة من المسلسلات العربية التي صدرت في السنوات الماضية، من بينها «غرائد أوتيل» (تأليف تامر حبيب، وإخراج محمد شاكر خضير) مثلاً. وها هي في 8 آب (أغسطس) المقبل، تتحضّر لعرض مسلسل لبناني مؤلّف من 15 حلقة يحمل اسم «دولار» (مجموعة كتّاب تحت إشراف السيناريست هشام هلال، وإخراج سامر البرقاوي. إنتاج «صبّاح إخوان»)، الذي تتشارك بطولته الجزائرية أمل بوشوشة واللبناني عادل كرم. لا شكّ في أنّ التعاون بين «نتفليكس» وهذه الجهة المنتجة في هذا العمل سيُترجم على الأرض بشكل أوضح في المرحلة المقبلة، غير أنّ باقة منوّعة من المسلسلات تطلقها «إيغل فيلمز» عبر المنصات الرقمية قبل رمضان 2020

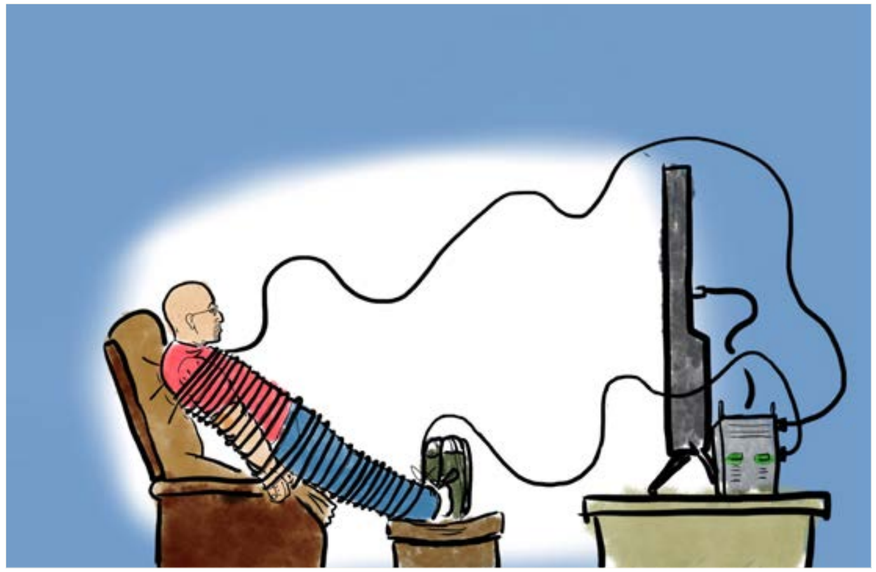

من موقع Medium

باسم Netflix MENA على «أنّنا متحمّسون للاستثمار في المزيد من الأعمال الأصلية من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال العمل والتعاون مع صانعي الأفلام والمنتجين حول المنطقة لتطوير أفكارهم ورؤيتهم إلى أعمال درامية مثيرة تجذب إنتاجية تصمح من خلالها أعمالنا مكتملة لناحية أدق التفاصيل وقادرة على المنافسة. هكذا، بدأنا برفع سقف الميزانيات التي لم تكن مقتنعة أساساً».

يرى سنّان أنّ الجيل الجديد، لا سيّما المغتربين العرب، يفضّلون المشاهدة عبر منصات الـ «ستريمينغ» و«نحن نقدّم لهم أعمالاً جميلة وجذّابة ومتقنة بلغتهم الأم وبصورة أقرب لأهوائهم»، موضحاً أنّه «متجهون نحو تغيير جذري في خارطة الإنتاجات ومواعيد العرض. أي أنّنا لن نحصر العروض بمواسم درامية معيّنة، كشهر رمضان». وعن الأعمال الموضوعة على النار لعرضها عبر منصات وشبكات الـ streaming، يكشف سنّان وجود مسلسلات عدّة لا يتعدّى عدد حلقاتها أصابع اليدين: «من الآن حتى رمضان المقبل، ستتابعون مجموعة أعمال حصرياً على «نتفليكس» و«شاهد» ...». هناك مسلسل كاشف لصالح «نتفليكس» من إخراج رامي حنّا وبطولة النجم السوري باسل خياط، عبارة عن فورما أوروبية مؤلفة من 10 حلقات، والمسلسل الكويتي «جُمان» (تأليف عليداء الكاظمي، وإخراج خالد جمال) من بطولة عدد من نجوم الشاشة الخليجية (أمثال: نور الغندور، ومهند الحمدي، وفوز الشطي، ومحمد الدوسري...). و«من الضاحية إلى الضاحية» الذي ينطلق تصويره الشهر المقبل، فضلاً عن مسلسل رعب يُدعى «أهل الأرض»، وعمل لبناني لصالح شبكة mbc من إخراج فيليب أسمر، يبدأ تصويره الشهر المقبل. إلى جانب مشروع ضخم تدور أحداثه في ستينات وسبعينات القرن الماضي بعنوان «سفر برلك» تستكمل التحضيرات حالياً لمباشرة تصويره في نهاية العام الحالي، وسيضم ممثلين من جنسيات عربية مختلفة، على أن يبصر النور في رمضان 2020. «إيغل فيلمز» التي تتفاوض حالياً مع «أمازون»، تدرك بأنّ التلفزيون لا يزال يتمتّع باهمية كبرى في العالم العربي وإن كانت الشاشات المدفوعة تعاني من تراجع في المدخول. «في لبنان لسوء حظّنا سوقنا صغير كما بلداننا، ونشكو من مشاكل على أصعدة عدّة، كما أنّ التدفق المالي ضئيل، ناهيك بأنّ وضع المحطات صعب ولا تستطيع تحمّل كلفة الإنتاجات التي ننفذها، الأمر الذي يزعجنا كثيراً ويحول دون

> باقة منوّعة من المسلسلات تطلقها «إيغل فيلمز» عبر المنصات الرقمية قبل رمضان 2020

> القائمين على الشركة اللبنانية يفضّلون التزام الصمت الإعلامي وفق ما أخبرونا!

في حديث مع «الأخبار»، يشدّد متحدث باسم Netflix MENA على «أنّنا متحمّسون للاستثمار في المزيد من الأعمال الأصلية من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال العمل والتعاون مع صانعي الأفلام والمنتجين حول المنطقة لتطوير أفكارهم ورؤيتهم إلى أعمال درامية مثيرة تجذب إنتاجية تصمح من خلالها أعمالنا مكتملة لناحية أدق التفاصيل وقادرة على المنافسة. هكذا، بدأنا برفع سقف الميزانيات التي لم تكن مقتنعة أساساً».

يرى سنّان أنّ الجيل الجديد، لا سيّما المغتربين العرب، يفضّلون المشاهدة عبر منصات الـ «ستريمينغ» و«نحن نقدّم لهم أعمالاً جميلة وجذّابة ومتقنة بلغتهم الأم وبصورة أقرب لأهوائهم»، موضحاً أنّه «متجهون نحو تغيير جذري في خارطة الإنتاجات ومواعيد العرض. أي أنّنا لن نحصر العروض بمواسم درامية معيّنة، كشهر رمضان». وعن الأعمال الموضوعة على النار لعرضها عبر منصات وشبكات الـ streaming، يكشف سنّان وجود مسلسلات عدّة لا يتعدّى عدد حلقاتها أصابع اليدين: «من الآن حتى رمضان المقبل، ستتابعون مجموعة أعمال حصرياً على «نتفليكس» و«شاهد» ...». هناك مسلسل كاشف لصالح «نتفليكس» من إخراج رامي حنّا وبطولة النجم السوري باسل خياط، عبارة عن فورما أوروبية مؤلفة من 10 حلقات، والمسلسل الكويتي «جُمان» (تأليف عليداء الكاظمي، وإخراج خالد جمال) من بطولة عدد من نجوم الشاشة الخليجية (أمثال: نور الغندور، ومهند الحمدي، وفوز الشطي، ومحمد الدوسري...). و«من الضاحية إلى الضاحية» الذي ينطلق تصويره الشهر المقبل، فضلاً عن مسلسل رعب يُدعى «أهل الأرض»، وعمل لبناني لصالح شبكة mbc من إخراج فيليب أسمر، يبدأ تصويره الشهر المقبل. إلى جانب مشروع ضخم تدور أحداثه في ستينات وسبعينات القرن الماضي بعنوان «سفر برلك» تستكمل التحضيرات حالياً لمباشرة تصويره في نهاية العام الحالي، وسيضم ممثلين من جنسيات عربية مختلفة، على أن يبصر النور في رمضان 2020. «إيغل فيلمز» التي تتفاوض حالياً مع «أمازون»، تدرك بأنّ التلفزيون لا يزال يتمتّع باهمية كبرى في العالم العربي وإن كانت الشاشات المدفوعة تعاني من تراجع في المدخول. «في لبنان لسوء حظّنا سوقنا صغير كما بلداننا، ونشكو من مشاكل على أصعدة عدّة، كما أنّ التدفق المالي ضئيل، ناهيك بأنّ وضع المحطات صعب ولا تستطيع تحمّل كلفة الإنتاجات التي ننفذها، الأمر الذي يزعجنا كثيراً ويحول دون

نشاط في mbc

في الأسابيع الماضية، تدلّ الأنباء الواردة من أروقة مجموعة mbc في دبي على الجهود المتواصلة الرامية إلى تعزيز حضورها في عالم البث عبر تقنية التدفّق الإلكتروني من خلال منصتَيْ «شاهد» و«شاهد بلاس»، سواء لناحية البرامج أو المسلسلات (برامج القناة اللبنانية سيرين عبد النور مثلاً). ووفقاً لـ «فاينانشال تايمز»، فإنّ الشبكة التي تتخذ من دبي مقرّاً لها ضمّت إلى «شاهد» الرئيس التنفيذي السابق لـ «هولو»، جوهانس لارشر، في إطار خططها لإنشاء محتوى عربي جديد تنطبق عليه «المعايير الداخلية السارية على الشاشة الصغيرة والشبكة العنكبوتية». طبقاً لما ورد في الصحيفة البريطانية، تأمل mbc في مواجهة منافستها «نتفليكس» صاحبة أكبر قاعدة مشتركين مدفوعين في الشرق الأوسط مع 1,7 مليون مستخدم». مع العلم بأنّ «نتفليكس» ترفض عادة الكشف عن أعداد مشتركيها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وهنا، تجدر الإشارة إلى أنّ تعزيز واقع «شاهد» يأتي بعدما طلبت الحكومة السعودية في بداية العام الحالي من «نتفليكس» حجب الحلقة الثانية من برنامجها الأسبوعي الساخر Patriot Act with Hasan Minhaj الذي وجّه فيها الكوميديان الأميركي حسن منهاج انتقادات لاذعة لولي العهد محمد بن سلمان بعد اغتيال خاشقجي في إسطنبول. يومها، قالت الشبكة إنّها نفّذت الطلب بناءً على «طلب قانوني» من الحكومة السعودية، وأنّه لا يزال من الممكن مشاهدة هذه الحلقة في البلاد على «يوتيوب».

منافسة وديون

على امتداد الكرة الأرضية، السباق محتدم في سوق الـ «ستريمينغ» المبرحة، وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هناك من يزاحم «نتفليكس» على جذب الجمهور العربي، سواءً كانت جهات محلية أو آتية من الغرب. في السنوات الأخيرة، ظهرت «أمازون برايم فيديو» الأميركية، و«ستارز بلاي» و«وافو» (المدعومة من osn) البريطانيّان، في حين أعلنت مجموعة mbc السعودية عن خطط لإنتاجات أصلية بالإضافة إلى اقتنا، محتوى عالمي لتعزيز خدمتي الـ «ستريمينغ» التابعتين لها: «شاهد» و«شاهد بلاس». وبالتالي، تتحوّل إلى خصم حقيقي للشبكة الأميركية. هذه المنصات تخوض معركة للاستحواذ على ملايين المشاهدين العرب على مدار العام، خصوصاً في رمضان الذي يعتبر موسم الترفيه الأوّل في منطقة لا تزال الهيمنة فيها للتلفزيون التقليدي. وفقاً لما قاله موكول كريشنا، رئيس الإعلام الرقمي في شركة Frost & Sullivan للأبحاث ومقرّها الولايات المتحدة، فإنّ ما يراوح بين 85 و 90 في المئة من الناس في جميع أنحاء الشرق الأوسط يشاهدون التلفزيون، بينما يستخدم ما بين 25 إلى 30 في المئة خدمات الـ «ستريمينغ». لكن برأي سايمون موراي، المحلل الرئيسي في Digital TV Research، وهي شركة استشارية مقرّها المملكة المتحدة، «رغم المنافسة الكبيرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلا أنّ «نتفليكس» سبّاقة باشواط لغاية الآن، وهذا يرجع إلى حد بعيد إلى جاذبيتها العالمية ومحتواها الأصلي» الذي تنفق عليه مليارات الدولارات». واقع من الصعب أن يبقى على ما هو عليه مع الولادة القريبة لعمالقة «ستريمينغ» جدد، على رأسهم «ديزني لاس». ففي نيسان (أبريل) الماضي، أعلنت شركة «ديزني» عن إطلاق خدمة البث الرقمي، بدءاً من 12 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، مع كلفة اشتراك منخفضة، تقدّر بنصف المبلغ الذي تتلقاه «نتفليكس». منصة ستتكئ على عرض أحدث وأضخم الإنتاجات التلفزيونية والسينمائية حتى القديمة منها، مع ضخّ أكثر من مليار دولار لتمويل إنتاج برامج في السنة المقبلة، ونحو مليارَيْن بحلول عام 2040. ولا بد من الحديث هنا عن دين «نتفليكس» الآخذة في التفاقم بهدف تمويل إنتاجاتها الأصلية التي تأتي مخيّبة للآمال أحياناً. قد أعلنت الشبكة الأميركية في نيسان 2019 عن زيادة ديونها البالغة مليارَي دولار لتمويل المحتوى والمصاريف الأخرى.

الفضاء العربي

جعفر عبد الكريم: أنا متمسّك بحريتي كصحافي

«جعفر توك»: الإختلاف ليس جريمة!

في بداية شهر تموز (يوليو) الحالي ودّع «شباب توك» مشاهدي قناة «دويتشه فيله» الألمانية الناطقة بالعربية بعد ثماني سنوات قدّم خلالها تجربة جذبت الجمهور العربي. برنامج حواري. تفاعلي تفرّد بطروحات جريئة ومواضيع تعدّ «تابوهات» في بلادنا المتخمة بالمشاكل. شخصية مقدّمه اللبناني جعفر عبد الكريم (1981) ساهمت في تشكيل روح البرنامج الديناميكية القائمة على «الحوار»، فيما لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً في عملية التواصل مع الناس إلى جانب الجولات والتقارير الميدانية من مختلف البلدان العربية.

بعد فترة من التشويق عبر السوشال ميديا شملت استمزاج آراء المتابعين، أطلّ الصحافي المولود في ليبيريا أمس الثلاثاء، في الحلقة الأولى من برنامجه الجديد «جعفر توك». البداية مع موضوع قديم ـ راهن هو «تعدّد الزوجات، شرع الله أم انتهاك للمرأة؟»، حيث انقسمت الآراء بين من يرفض الموضوع ويعتبره انتهاكاً لحقوق المرأة من جهة، وبين من يقبله ويراه حقاً أصيلاً في الشريعة الإسلامية من جهة أخرى. الضيوف كانوا: الكاتبة والناشطة الاجتماعية المصرية رانيا هاشم، والناشطة الحقوقية العراقية موج الدراجي، والمحامي السعودي المتزوّج من ثلاث سيدات يوسف القعيد، ومدير عام حوزة الإمام السجّاد العلميّة في لبنان الشيخ محمد علي العاملي، والمغربية التي عانت من الموضوع بشرى المعاد، وتاجر السيارات اللبناني المتزوّج من ثلاث سيدات بلال حرفوش. أما الجمهور الحاضر في أحد استديوات منطقة الحازمية اللبنانية، فتألّف من 150 شخصاً شاركوا كعنصر مكمّل للنقاش بالتصويت ومحاورة الضيوف.

البرنامج الوليد هو «امتداد» لرحلة «شباب توك» التي بدأت بعد ما يسمّى بـ «الربيع العربي»، ويتخذ من #الاختلاف_بداية_الحوار شعاراً له. قبل الغوص في تفاصيل البرنامج، كان من البديهي الاستفسار عن الاسم الذي بات مرتبطاً مباشرة باسم المقدّم وبنمّ ربّما عن شيء من الغرور؟! حملنا هذا السؤال وغيره إلى عبد الكريم الذي يؤكد أنّ الاسم الذي وقع الاختيار عليه لم يكن المفضّل بالنسبة إليه، لكنّ تم اقتراحه من قبل الوكالة الإعلانية التي تعمل مع DW كون «الناس يربطون بعض الأمور بي شخصياً، لا سيّما أنّني أحرص دائماً على البقاء، قريباً منهم في عملي والنزول على الأرض لقياس نبض الشارع. إنّها مجرّد طريقة للتسويق». ويوضح في أنّ «الحافظة على صحافة حرّة ومستقلّة هو الأساس بنظري. المسؤولية أكبر والتأنّي ضروري لأنّ البرنامج صار متصلاً أكثر بي. الأهم أن أقدّم عملاً صحافياً جيّداً، أن أبقى صحافياً ولا أتحوّل إلى نجم، هذا هو هاجسي».

في سياق الحديث عن الاختلاف بين برنامجَيْه القديم والجديد، يقول عبد الكريم إنّ السؤال اليوم ليس «ما إذا كان هناك حوار، إنّما إلى أي مدى يمكن له أن يكون منوّعاً وشاملاً للجميع بغض النظر عن الجنسية واللون والميول الجنسية والطبقة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي». لكن ألا تقع مصطلحات الحوار والاختلاف والتنوّع في خانة «الترند» اليوم؟ يسارع إلى الإجابة بأنّ «هناك مشكلة حقيقية بتقبّل الآخر في منطقتنا، مما يؤدي إلى مشاكل عدّة. هذه النتيجة التي توصّلنا إليها بعد جولاتنا المتواصلة على البلدان العربية في السنوات المنصرمة. لماذا لا أستطيع أن أكون الشخص الذي أريده؟ هذا السؤال الجوهري الذي يحرّك البرنامج الذي يطرح مواضيع (من بينها سياسية) من صلب منطقة يشكّل فيها الاختلاف عاملاً للإلغاء لا للتقبّل والاحتواء». نسأله إلى أي مدى يقدر برنامج تلفزيوني على القيام بهذه المهمّة؟ «تجربة «شباب توك» أثبتت أنّ القدرة على التغيير موجودة وإن كانت عملية طويلة الأمد. لسنا ذلك في جيل كامل بات يخبرنا بأنّه بات يفهم أنّه من غير الضروري أن يغيّر الآخر الذي يخالفه الرأي ويمكنه تقبّله كما هو. في النهاية، نحن نقوم بما نراه مناسباً ونكون منصّة للتغيير فيما يبقى القرار للناس. فلطالما كان هدفنا على الأقل حثّهم على التفكير».

فريق تحرير «جعفر توك» (بالشراكة مع تلفزيون «الجديد» في لبنان) المؤلّف من ستة أشخاص من جنسيات مختلفة، يحاول اختيار ضيوف منوّعين، ينقسم بين الشباب والفئات العمرية الأكبر سنّاً. أما المواضيع التي سنشاهدها في الحلقات المقبلة، فبضعها جديد وملحّ وبعضها الآخر طُرح سابقاً في «شباب توك» لكنّه اليوم سيناقَش من قالب ووجهات نظر مختلفين.

باختصار، تبدأ الحلقة بتعريف الموضوع وتصويت الجمهور في الاستديو، قبل الانتقال إلى فقرة الحوار بين الضيوف (لا تتعدّى 10 دقائق)، ثم يحين دور الحديث الشخصي مع أحد الذين عاشوا التجربة، فاستكمال الحوار. وهناك أيضاً فقرة المرآة التي يقف أمامها أحد المتحاورين الذي يختاره المشاركون للإجابة عن أسئلة شخصية. هي أشبه بـ «لحظة اعتراف» سيصوّت في نهايتها الجمهور ويعطي رأيه في مدى الصدق، فضلاً عن فقرات «مع وضد» سريعة للضيوف، وتقارير مصوّرة. يشدّد عبد الكريم بأنّ آراءه الشخصية لن تؤثّر على سياق الحلقات، وإن كانت هناك أمور لا يمكن المساومة عليها تتعلق بـ «حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير والصحافة... إنّها موجودة في الحمض النووي لكل إنسان».

قبل وصول المقابلة إلى نهايتها، كان لا بدّ من سؤال عبد الكريم عن مدى تأثير سياسة المحطة التي يعمل لديها منذ أكثر من عقد على طريقة عمله ومسار برنامجه؟ «طالما قناتي حرّة فأنا حرّ في عملي. أنا ألقى الدعم الكامل منذ سنوات خصوصاً في مواضيع الحريات... الإحساس بالحرية هو كل شيء». قد يبدو كلاماً رومانسياً برأي كثيرين في عالم نعرف جميعاً تداخل الإعلام بالسياسة والاقتصاد فيه، لكنّ الأسابيع المقبلة ستكون شاهدة على مستوى التجربة الجديدة التي ستكون لنا عودة نقدية إليها لاحقاً.

نادين...

«جعفر توك»: كل ثلاثاء ـ التاسعة مساءً بتوقيت بيروت على «دويتشه فيله عربية»

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 31 تموز 2019 العدد 3821

صورة وخبر

افتتح في طهران أخيراً معرض كاريكاتور يضم 40 رسمة لمجموعة من الفنانين الإيرانيين، تتناول احتجاز بريطانيا ناقلة النفط الإيرانية في مضيق جبل طارق. المعرض الذي يحمل عنوان «قراصنة الملكة»، مستمرّ على مدى عشرين يوماً، ويلاقي استحساناً كبيراً من الزوار. (أتا كينار ــ أ ف ب)

حريات

«مشروع ليلى» ممنوعة في بيبلوس

وغرق لبنان في الإنحطاط العربي!

وأخيراً، وقع الخبر الذي كنّا نخشاه ونتوقعه في آنٍ، منذ الإثارة المفتعلة التي صارت «قضية مشروع ليلى». لقد أصدرت إدارة «مهرجانات بيبلوس الدولية» بياناً بارداً ومقتضباً يحاول تجاوز المرارة والخيبة: «في خطوة غير مسبوقة، ونتيجة التطورات المتتالية، أُجبرت اللجنة على إيقاف الحفلة المقرّرة مساء 9 آب (أغسطس) 2019، منعاً لإراقة الدماء وحفاظاً على الأمن والاستقرار، خلافاً لممارسات البعض. نأسف لما حصل، ونعتذر من الجمهور». وطبعاً بالإمكان التساؤل حول فكرة «إراقة الدماء» التي تذكّر بمشاهد بشعة من أيّام انطلاق «داعش» في الموصل.

ما هو الخطب الجلل الذي يستدعي «إراقة الدماء»؟ هذه المرّة ليس خلافاً على بيت عتابا كما في يونين، بل تأويل سطحي وخاطئ لأغنيتين لفرقة الروك البديل أصدرتهما عام 2015 (وسبق أن غنتهما في اهدن وعمشيت وجبيل!)، تحوّلتا إلى قضية تهزّ الوطن بعد تهويل رجال الدين ومرجعياتهم، ومختلف أشكال التهديد المباشر وغير المباشر التي شحنت نفوس مواطنين لا يعرفون شيئاً عن الأغنيتين ولا عن مؤلّفيهما. تحوّلت الأغنيتان إلى تهديد مباشر لكرامة المؤمنين وتحوّل أصحابهما إلى «عبدة شيطان» و«مروّجين للمثلية». وها هم نوّاب جبيل الثلاثة (زياد حواط وسيمون أبي رميا ومصطفى الحسيني) يدلون بدلوهم بعد إعلان إلغاء الحفلة، فيزيدون الطين بلّة، ماضين في الترويج للشائعات والفهم الخاطئ. فهم من جهة يدّعون الالتزام بـ «أحكام الدستور والقوانين اللبنانية» والغيرة على «المقدّسات والقيم والمبادئ». ومن جهة ثانية يتجرّأون على الحديث عن «احترام الحريّات» ويتمسكون بـ «بضرورة الحفاظ على الرابط التاريخي القائم بين جبيل والثقافة والفن، وتطويره».

القضية أثارت نقاشات كثيرة يضيق المجال عن استعادتها هنا، لكن المؤكد أنّ لبنان الراهن لم يعد يشبه الصورة النهضوية والحداثية التي لازمته منذ الاستقلال. ها هو يضيق بـ «مشروع ليلى» التي سبق أن مُنعت مرّتين في الأردن ومرّة في مصر مع حملة تجريح وتضليل على مستوى المسؤولين والإعلام. في لبنان، واجهت الفرقة تحقيقاً أمنياً وخضعت لحكم قضائي ولبازار بعض القوى السياسية ومزايداتها، ولهجوم المرجعيات الدينية ولم تسفر الاجتماعات بالمرجعيات الروحية، بعيداً عن الأضواء، عن أي نتيجة إيجابية. حتى إنّ اللجنة الأسقفيّة لوسائل الإعلام برئاسة المطران بولس مطر، أصدرت بيان التكفير والمنع قبيل إعلان «بيبلوس» عن إلغاء الحفلة!

لم نتمكّن من التواصل مع أي من أعضاء الفرقة لنسألها عن رؤيتها لمستقبلها الفنّي في لبنان والمنطقة العربية حيث باتت عاجزة عن إحياء حفلة واحدة. لكن «مشروع ليلى» نشرت بياناً مطولاً على صفحتها، تشرح فيه ملابسات القضية. تحدثت الفرقة عن سمة التعدد والاختلاف التي طبعت أعضاءها، لتشكّل مرآة لهذا الوطن، عائدة إلى كيفية افتعال الجدل حولها من خلال «كاهن أنتج فيديو قيل فيه أشياء مريعة وغير صحيحة عنّا، فسألنا عنه وفهمنا أنه صدر بحقه حكم كنسي تأديبي بوجوب تعليق جميع نشاطاته الكنسية. إلا أنه لم يلتزم بذلك». لكن سرعان ما كبرت كرة الثلج، مع بروز صفحات افتراضية وهاشتاغات تهاجم الفرقة وتحرّض عليها حتى «بقينا نحاكم في الشارع، وتحول كل من يرغب إلى قاضٍ يصدر الأحكام، وينفذها بحقنا». واعتذرت الفرقة من «أي شخص استشعر مسّاً لمعتقداته في أيّ من أغانينا»، وتمنّت لجمهورها لقاء آخر «على أمل أن يتم ذلك في أجواء أكثر تسامحاً وتقبلاً لما هو مختلف، في وطن يشبه فعلاً ما يتباهى به مقولة». في هذا الإطار، عبّرت أوساط حقوقية وثقافية عن خيبتها من الطريقة التي أديرت بها المعركة، إذ فضّل أصحاب الشأن التفاوض على المواجهة المباشرة وتحويلها إلى قضية رأي عام. أما المدير الفني للمهرجان، ناجي باز، فتصريحه القصير يعبّر عن عبثية الموقف وخطورته. قال لـ «الأخبار»: «اسمحوا لي أن أكتفي بمضمون البيان الرسمي. ففي غمرة الغضب والمرارة والشعور بالقهر، من الحكمة التزام الصمت».

من حقنا اليوم أن نقلق على مصير الفكر والإبداع تحت وصاية المؤسسة الدينية والسياسية. باختصار، يمكننا القول إنّه بعد سابقة إلغاء حفلة روك بضغط الجماعات المذعورة، تساوى لبنان رسمياً يوم أمس مع الإنحطاط العربي العظيم!

«البيت الزغرتاوي» يكرّم فيرا يمين

برعاية رئيس بلدية زغرتا ـ إهدن أنطونيو فرنجية، يدعو «البيت الزغرتاوي» يوم السبت المقبل إلى حضور احتفال تكريم عضو المكتب السياسي في «تيار المردة» فيرا يمين (الصورة) لـ«عطاءاتها ونجاحاتها وإنجازاتها» في مبنى «الكبرى» في إهدن (شمال لبنان). ومما يتضمّنه البرنامج المنوّع، عرض وثائقي كتبته وأعدّته حياة الحريري (تصوير ومونتاج لقمان ناصر الدين)، وفقرة خاصة بالتينور اللبناني الشهير ومدّرب الأصوات المحترف غبريال عبد النور، على أن تتولّى المراسلة ومقدّمة البرامج الإذاعية جويس عقيقي مهمّة التقديم.

تكريم فيرا يمين: السبت 3 آب (أغسطس) المقبل ـ الساعة السابعة مساءً ـ مبنى «الكبرى» الأثري في إهدن (شمال لبنان). الدعوة عامة.

أسمهان اللقاء عاجلاً أم آجلاً!

في مقال «أسمهان بعدسة عزّة الحسن: بورتريه شاعري لـ«الأميرة» الجامحة» الذي نشر أمس في الصفحة الثقافية، ورد خطأ في توقيت عرض فيلم عزة الحسن «حضور أسمهان الذي لا يحتمل» (ساعة و11 دقيقة ـ 2014) الذي تحتضنه «دار النمر» (كليمنصو). فالشريط لن يعرض اليوم كما ورد في المقال، بل الأربعاء المقبل، فاقتضى التصويب والاعتذار، علماً بأنّ الفيلم الوثائقي يحاول الإحاطة بمختلف وجوه المطربة أسمهان، منذ ولادتها وطفولتها، إلى تصدرها المشهد الفني في قاهرة الثلاثينيات والأربعينيات. حياة قصيرة كنيزك، لكنّها جامحة، ومتطرفة في معانقة الحياة لغاية نهايتها المأسوية قبل 75 عاماً!

«حضور أسمهان الذي لا يحتمل»: س: 18:30 مساء 7 آب (أغسطس) ـ «دار النمر» (كليمنصو) ـ للاستعلام: 01/367013

طارق بشير... حارس «الدور» الأمين

تحت عنوان «فن الدور: من الذروة إلى الانقراض»، يقدّم المطرب والعازف المقيم في لندن طارق بشير (الصورة) جلسة سَمَعْ في 26 آب (أغسطس) في «مترو المدينة». لقاء سيأخذنا إلى الدور وغنائه قبل عصر النهضة، وخلالها، مع أباطرته في عصر الخديوي إسماعيل، وجيل القباني وداوود، وآخر جيل ملحّني الأدوار، إلى جانب بناء الدور.. علماً أنّ بشير متخصّص في الغناء الشرقي الكلاسيكي وطرب عصر النهضة، أسّس في لندن مع موسيقيين آخرين فرقة «أكسفورد مقام» لتقديم الموشحات بالأسلوب المصري والأدوار والمواويل والفولكلور ضمن قالب جديد.

«فن الدور: من الذروة إلى الانقراض»: الاثنين 26 آب ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363